عدنان بن سلمان الدريويش

قصص واقعية من الاستشارات الاسرية

الجزء الثاني



ⓒعدنان سلمان الدرويش ، ١٤٤٦هـ

الدرويش ، عدنان سلمان
قصص واقعية من الاستشارات الأسرية الجزء الثاني. / عدنان سلمان الدرويش - ط١. .- الهفوف ، ١٤٤٦هـ
٢١٦ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٥٠٠٧
ردمك: ١-٦٥٦٤-٠٥-٦٠٣-٩٧٨

قصص واقعية

من الاستشارات الأسرية

الجزء الثاني

عدنان بن سلمان الدريويش

الأحساء – المملكة العربية السعودية

وللحصول على نسخة الكترونية من الكتاب

تجدونها على حسابي على موقع الألوكة

شكر وتقدير

أشكر إخواني في موقع " الألوكة " على ما يقدمونه للمجتمع من خدمات تربوية وعلمية واستشارات تهدف إلى تحقيق التوافق والاستقرار الأسري ، مما يساهم في بناء الأسرة والحد من مشاكلها .

كما أشكرهم على متابعة الاستشارات من بداية وصولها من المستفيد وحتى استقبالها من المستشار ثم عودتها للمستفيد ، وأخص بالذكر

قسم الاستشارات الأسرية

على الرابط التالي

https://www.alukah.net/fatawa_counsels

فشكرا لكم ، وجعل ما تقدمونه في ميزان حسناتكم .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين ،،، أما بعد :

الاستشارة تأتي لغويا بمعنى الإدلاء بطلب الرأي أو النصيحة ، وهي تقوم على أساس العلاقة المؤقتة بين المستشار والمستفيد أو الجهة المستفيدة ، وتنتهي عند القيام بالعمل المحدد ، والاستشارة وجدت بوجود الإنسان ، فالآباء كانوا مستشارين لأولادهم ، والأنبياء لأممهم ، والمعلمون لتلاميذهم ، والعلماء لأتباعهم ، وقد كان للحكام والوزراء مستشارون من أصحاب المعرفة والتخصص ، وذوي التجارب والخبرة .

قال الله تعالى : { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } سورة آل عمران .

قال شيخ الإسلام –رحمه الله–: "لا غنى لولي الأمر عن المشاورة ، فإن الله تعالى أمر بها نبيه ﷺ فقال: { وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ } ، وقد قيل: إن الله أمر بها نبيه لتأليف قلوب أصحابه، وليقتدي به من بعده، هذا واحد، هذا الثاني، وليستخرج به منهم الرأي فيما لم ينزل فيه وحي من أمر الحروب والأمور الجزئية، قال النووي –رحمه الله–: " إذا أمر الله بها النبي ﷺ مع أنه أكمل الخلق فما الظن بغيره " .

إن الأسرة سابقا كانت في وضع أهدأ وأقل في المصاعب والصراعات ، أما الأسرة اليوم فإنها تمر بأوضاع مضطربة ومصاعب متنوعة ، كالمصاعب المعنوية : كعلاقة العبد مع ربه ، وسقوط القدوات ، وكالمصاعب الشخصية : كالنقص في العواطف والفكر والإرادة ، وكالمصاعب الاجتماعية : كعلاقة الزوجين وتربية الأسرة ، والعلاقات الاجتماعية ، وكالمصاعب الثقافية : كاختيار التخصص وتمثل القيم والأخلاق ، وكالمصاعب الاقتصادية : كالبطالة وترشيد الاستهلاك ، وغيرها من المصاعب .

إن الأسرة إذا استطاعت – بتوفيق من الله – الاستعانة بمستشار متخصص ليساعدها في حل المشكلة مبكرا ، والتدخل في الوقت المناسب ، فإنها ستحقق مكاسب عظيمة منها : تحسين مهارة التواصل بين أفراد الأسرة ، وتقليل الخلافات ، واكتساب مهارات حل المشكلات ، وبناء الثقة ، وزيادة التعاطف المتبادل ، وتقليل الضغط والتوتر ، وزيادة التفاهم والقبول .

أيها الإخوة والأخوات ، الأسرة مهما بلغ التفاهم والود والاستقرار فيها ، إلا أن عواصف ورياح المشاكل وضغوطات الحياة ستكون كالسيف المسلط عليها ، ينهش فيها حتى يدمرها ، ولذا كانت أهمية التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ثم الاستعانة بالمستشار المتخصص من أجل العلاج وحفظ الأسر من التفكك ، قال تعالى في التعامل مع الزوجة : ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ سورة النساء ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: " لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إنْ كَرِهَ منها خُلُقًا رَضِيَ منها آخَرَ، أَوْ قالَ: غَيْرَهُ " رواه مسلم.

وهذا الكتاب هو الجزء الثاني من كتابي (قصص واقعية من الاستشارات الأسرية) جمعت فيه أحداثا وقصصا وآهات وآلاما حدثت داخل أسوار البيوت ، فيها من الرحمة والقسوة ، والنقد والضرب واللين ، وفيها من الهجر والطرد والألم والسعادة ، مشاعر وأحاسيس تدور بين الأمل والألم والراحة والتعب ، بين السكينة والدعاء على الظالم .

إنها قصص واقعية كتبها أصحابها بقلوبهم ودموعهم ودمائهم يرجون المساعدة وتقديم المشورة ، جاءتني على بريدي الخاص بواسطة موقع " الألوكة " الالكتروني ، والذي ساهم مشكورا في مساعدة الرجال والنساء ، الشباب والفتيات ، الصغار والكبار في تقديم الحلول والطرق المفيدة والأساليب التربوية في علاج مشاكلهم .

وقد حاولت جاهدا (كما في الجزء الأول) أن أكتب بعد كل قصة واستشارة ، بعض الحلول والإرشادات مما أراه أنه نافع لكل مستشير ، اتخذت خلالها بعض الطرق البسيطة والأساليب السهلة التي يمكن للمستشار والمربي ومن وقع في مثل هذه المشاكل أن يستخدمها في مواجهة مشكلته ، وقد صغتها بأسلوب سهل بعيدا عن التعقيد والصعوبة ، حتى تكون دليلا مبسطا لكل من يعمل في خدمة الأسرة ورعاية شؤونها.

سائلا المولى أن ينفع بها كل مسلم وأن تكون دليلا في علاج المشاكل والخلافات الزوجية ،،، وصلى الله على سيدنا محمد .

ولاستقبال أي استشارة من قبلكم يرجى التواصل عن طريق البريد الالكتروني التالي :

Asd34653465@gmail.com

كتبه وأعده

عدنان بن سلمان الدريويش

الأحساء ٢٠٢٥ م

الفهارس

ابني يدخن ويسرق

الاستشارة :

السائل : أب لمراهقين ، عمره ٥٠ سنة ، من مصر .

ابني يبلغ من العمر ١٥ سنة ، كثير الكذب والخداع ، يسرق مالي ومال إخوته كلما تيسر له ذلك ، يشرب السجائر والفيب ، وقد جلست معه كثيرا أتعاهده بالنصائح ، حاولت أتغاضى عن أخطائه وأعمل نفسي غير منتبه له ، لكن لا فائدة ، وللأسف صار أخوه الأصغر البالغ ١٣ سنة يقلده في الكذب والسرقة ، بل جرب التدخين معه أكثر من مرة ، وعند المواجهة يحلفون بالله أنهم ما سرقوا ولا شربوا السجائر .

أوضحت لهما أن المال لا يأتي إلا بالجهد والتعب وأنه يصرف على البيت وحاجاته ، ولو أنني أملك الكثير لأعطيتهما ، ومع ذلك اتفقت معهما على مصروف ثابت كل شهر ، ولكن للأسف تكررت السرقة والتدخين ، أرجوكم والله تعبت ، ماذا أفعل معهما ؟ .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، أسأل الله أن تكون بصحة وعافية وأسأله أن يصلح لك الذرية وأن يبلغك فيهم خيرا ، وأنصحك بالتالي :

– على الوالدين تعليم أطفالهم منذ نعومة أظفارهم على أمور دينهم ودنياهم وعلى الحقوق والواجبات ، ويكون ذلك بالحب والاحترام ومراعاة شخصياتهم .

– الابتعاد عن التعامل السلبي عند معالجة أخطاء الأبناء والبنات خاصة عند الضغوطات كالصراخ أو الضرب ، لأنهم سيتعلمون هذه الأساليب وسيطبقونها في المستقبل .

– تعويد الأسرة على بعض القوانين التي تحكم البيت ، مع الحرص على تطبيقها من قبل الوالدين حتى يكونا قدوة لبقية الأسرة ، كترك السهر وترك الصحبة السيئة والصراخ والسب واللعن .

– ركز على السلوكيات الإيجابية عند الأولاد ، ثم كافئ هذا السلوك وامدحه أمام الآخرين ، لأن القاعدة تقول إذا أردت تثبيت السلوك امدحه وعززه .

– احرص على إيجاد الصحبة الصالحة لهم ، عن طريق المعلم أو إمام المسجد أو من الأقارب ، واطلب منهم مساعدتك في متابعة أبنائك ، وتذكر أنك لن تستطيع وحدك أن تغير سلوكيات أولادك .

– حفزهم على المشاركة في الأنشطة الجماعية كالأعمال التطوعية والرياضية وحلق التحفيظ ، مع اختيار البيئة الآمنة لهم ، والموجه الرائع ، والصديق الصالح .

– انتبه من الحوارات الهادمة التي يعلوها الصراخ والسباب فيها ، واختر الوقت المناسب والمكان المناسب للحوار بهدوء واحترام ، ولا تضع المراهق في موقف تندم عليه مستقبلا .

– قبل الأوامر والنواهي ، ذكره بما تريده منه بوقت كافٍ ، مثل أن تذكره بأن يستعد للصلاة قبل ربع ساعة من الآذان ، وبعدم السهر لأن عنده دراسة غدا.

– اجعل مراقبته وخوفه من الله أكثر من خوفه ومراقبته لك ، ذكره أن الله يراه ومطلع عليه ، كما قال تعالى : { يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ } سورة لقمان .

– ذكره بالطاعة والصلاة ثم اصبر واصبر وتذكر قوله تعالى عن أعظم شعيرة في الإسلام ، { وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ } سورة طه .

– السرقة والكذب عند المراهق تتنوع دوافعهما وأسبابهما ، وتزداد الرغبة عندما يرغب في امتلاك شيء ما لا يستطيع الحصول عليه بطرق شرعية .

– بعض المراهقين يكذب أو يسرق انتقاما لعقوبة نزلت عليه ، أو ليثبت رجولته واستقلاله بالقرار ، أو بدافع من صحبة سيئة تحثه على السرقة ، أو بحثا للإثارة أو لجذب انتباه الوالدين له .

– انتبه من الاتهام دون وجود دلائل وقرائن واضحة تدل عليه ، ولا تستعجل حتى تتأكد أنه هو السارق .

– تجنب الألفاظ المهينة والسيئة مثل الحرامي أو اللص أو الكذاب ، لأن المراهق إذا تعود على سماعها أصبحت لا تؤثر فيه ، بل أن بعضهم يتعمد فعلها نكالا لقائلها .

– استمع إلى دوافعه وأسبابه ، وناقشها بهدوء ، وحاول أن تعرفه بأبعادها وآثارها على المجتمع ، واذكر له أدلة التحريم وقصص ومآلات السارقين والكاذبين .

– زيارة الكبار وطلبة العلم وأصحاب التجارب المقلعين عن التدخين حتى يسمع منهم نصائحهم وتجاربهم مع أرباب السرقات والمدخنين .

– أخيرا لا تنس الدعاء الصالح له بالهداية والتوفيق والبركة ، أسمعه دعاءك له وأشبعه من الحب والاحترام ، وكن له صديقا وحبيبا ، وتذكر دعاء عباد الرحمن في قوله تعالى : { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا } سورة الفرقان .

أسأل الله العظيم أن يبارك لك في ذريتك وأن يريك فيهم خيرا وأن يجعلهم هداة مهتدين ، وصلى الله على سيدنا محمد .

ولزيادة الفائدة أنصحك بقراءة كتابي (افهمني يا أبي) ، تجده على موقع الألوكة على الرابط التالي :

https://linksshortcut.com/PliBZ

مللت الحياة مع زوجي

الاستشارة:

السائل : فتاة متزوجة ، العمر ٣٣ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أعاني من مشاكل كثيرة في حياتي، حتى مللت من هذه الحياة الكئيبة وسببها زوجي ، هذه السنة ثقيلة على قلبي ، مع أن المشاكل بين الأزواج طبيعة بشرية ، إلا أن هذه السنة اكتشفت أن زوجي يستخدم سيجارة الكترونية ، مع أنه لم يكن يشربها من قبل فتناقشت معه حتى تركها.

ثم بعد شهر صار بيني وبينه خلاف ، تركني بسببه أسبوعا كاملا في البيت بدون اتصال ولا سؤال ، ولما عاد إلى البيت كان جافا معي ولا يريد الكلام معي بل صار ينام في غرفة ثانية .

وسوس لي الشيطان عن سبب تغيره ، فصرت أبحث من ورائه ، حتى اكتشفت أنه يحادث فتاة ، والعلاقة بينهما محادثات بدون لقاء ، والعلاقة تكونت من أسبوع أي من بداية الخلاف معي ، واجهته بالمشكلة ثم اعتذر لي .

بعد شهر بحثت في جواله ، فوجدت اتصال منه لها لكنها لم ترد عليه ، فوسوس لي الشيطان وجادلته حتى وصل بنا الانفصال، يقول لأني أتجسس وأدخل في خصوصياته ، تصالحنا بعد فترة ، بس الحياة أصبحت معه كئيبة ، قلّ الكلام والوصال بيننا ، مع أنه يلبي طلباتي ولا يقصر معي ، السوالف بيننا نادرة ، عندي أطفال منه، وأفكر كثيرا بالانفصال النهائي لأرتاح ، لكن أتراجع من

هذا التفكير ، مللت من حياتي الكئيبة معه ، غالب وقته صامت وهاجر وبعيد عني عاطفيا .

دائما يقول لي سأتزوج الثانية ، يكررها بين فترة وأخرى ، خاصة إذا حصلت مشكلة بيننا ، يقول أنه ملّ من الحياة معي ، يزعل كثيرا ويحسسني أن الخطأ مني ، لنا شهرين حواراتنا عن قلة الاهتمام وقلة السوالف ، حتى زاد الجفاء بيننا .

مللت من الحياة معه ، مع أنه موفر لي حياة ومعيشة كريمة ، وهو يحب أولاده كثيرا ، لكن مشاكلنا لأتفه الأسباب ، ماذا أفعل أشعر أن الحياة معه متعبة ؟ .

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أختي ، وأسأل الله العظيم أن يسخر لك زوجك وأن يسخرك له وأن يجمع بينكما على خير وأن يصلح قلوبكما وذرياتكما .

بداية ، أعجبني في رسالتك صدقك مع نفسك عندما ذكرت (فوسوس لي الشيطان) ، إلا أنك نسيت أن وسوسة الشيطان لا تأتي بخير ، وأعجبني كذلك إنصافك لزوجك عنما ذكرت (موفر لي حياة ومعيشة كريمة وهو يحب أولاده كثيرا) ، وهنا أنصحك يا أختي بالتالي :

– اختلاف الرأي والوقوع في المشاكل خاصة بين الزوجين أمر طبيعي ، وسبب ذلك أن كلاكما تربيتما في بيئة مختلفة ، وكذا اختلافكما في الشخصية والتدين والأخلاق ، لذا علينا في البداية التعرف على الشريك الآخر ثم التوافق بما نستطيع دون التنازل عن الدين أو الأخلاق .

– يقول سبحانه { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ } سورة الحجرات ، من أكبر الأخطاء بين الزوجين التجسس على الآخر ، ومحاولة تصيد الأخطاء ، فالقلب هنا يكون مشغولا في جمع الأخطاء ثم كيفية مواجهتها ، مما يترتب على الشخص النفور من صاحبه والبعد عنه .

– الرجوع عن الخطأ خلق كريم ، نحتاج إليه جميعا ، خاصة مع وضوح الخطأ ، فلماذا تكرار الخطأ ؟ ، وتكرار الأفعال التي تزيد من النفور بين الزوجين وتزيد من القلق والتوتر .

– الجدال بين الزوجين لا يأتي بخير ، فقد ذمه الشرع والنقل وتجارب الناس ، كم من حوادث الطلاق والضرب والقتل وقعت بعد الجدال ؟ ، خاصة عندما يكون فيه اتهام ورفع للأصوات والسب واللعن وغيرها من وساوس الشيطان .

– يا أختي كل إنسان له خصوصياته ، وهو يحتاج إلى الانفراد والجلوس مع نفسه ، حتى يستطيع مراجعة أفعاله ومشاكله ، لذا من الخطأ كسر هذه الخصوصية ومحاولة معرفة كل صغيرة وكبيرة في حياة الشريك الآخر ، أما إذا كان هناك دليل واضح على وقوع خطأ منكر ، لم تسعي للكشف عنه وإنما كان واضح عليه ، هنا علينا التفكير قبل المواجهة واختيار الحوار المناسب ، لأن الهدف هو العلاج وليس المواجهة من أجل إثبات الخطأ على الشريك الآخر .

– أختي الكريمة لا تخسري زوجك ، وتذكري أن الملل في الحياة الزوجية له أسباب كثيرة ومنها : معصية الله والوقوع في الذنوب ، فالله سبحانه قد يعاقب العبد بكثرة المشاكل ، ومن الأسباب : استخدام الألفاظ النابية بين الزوجين مما

يجبر الطرف الآخر على الابتعاد ، ومنها : إهمال الحاجات النفسية والعاطفية والجنسية بين الزوجين .... وغيرها من الأسباب .

– علينا أن نفتح صفحة جديدة مع الشريك الآخر ، وزيادة العاطفة بينكما ، وترك التجسس وسوء الظن ، جربي أن تبدئي يومك بقبلة وضمة حانية ، وبعدها تجهيز إفطاره ، ثم توديعه بابتسامة ودعاء له بالتوفيق ، وكذا استقباله بمثل ذلك.

– جربي أن لا تناقشيه مدة أسبوعين عن أي موضوع يسبب لكما قلقا أو توترا ، حتى وإن فتح موضوعا لا تقبليه ، أو رفض طلبا لك بالذهاب لمكان معين ، أو شراء حاجة ، لا تهاجميه ولا تتوتري ، حاولي الابتعاد عنه قليلا ثم ذكريه بعد ساعات عن حاجاتك ، وبإذن الله سترين الفرق .

– أنا لا أقول أن الزوج سيتغير سريعا ، ولا أدعي أن حاله سيصلح ، لكننا مطالبون أن نغير من أنفسنا أولا حتى يبارك لنا ربنا ، كما قال سبحانه { إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ } سورة الرعد ، وحتى إن لم يتغير الزوج ، لكن تذكري أن الحرب الدائرة بينكما والجدال المتكرر لا يسبب إلا ألما وشرخا في القلوب قبل العلاقة الزوجية ، عدا ما يسببه من ألم وقهر في قلوب الأطفال.

– تذكري أن السعادة لا تأتي ، وإنما نحن من يصنعها ، الكلمة الطيبة والابتسامة ، والحوار الهادئ والتغافل وكريم الأخلاق ، وإشباع الأجساد بالحب والجنس والسؤال عن الآخر والخوف من الله وترك المعاصي، كلها أدوات تؤدي بإذن الله إلا السعادة وتقليل المشاكل .

– أخيرا ، تذكري أن مغير الأحوال هو الله سبحانه ، وهنا عليك بكثرة الدعاء مع الصدق مع الله أنك تريدين الهداية والصلاح لكما ولذرياتكما ، فكم من القصص التي سمعناها وقرأناها كان التغير بسبب دعوة صالحة من قلب صادق.

أسأل العظيم رب العرش الكريم أن يهديكما وأن يصلح بين قلوبكما ، وصلى الله على سيدنا محمد .

ولزيادة الفائدة أنصحك بقراءة كتابي (رياحين العلاقة الزوجية) ، تجدينه على موقع الألوكة على الرابط التالي :

https://2u.pw/paYtItiD

من أين أبدأ ؟

الاستشارة :

السائل : فتاة غير متزوجة ، العمر ٢٠ سنة ، من دولة مصر .

سجلت في دورة على الإنترنت للنساء ، في مجال تحفيظ القرآن وتعلم أحكام التجويد والمتشابهات وتعلم التدبر ، أنا فتاة أحب قراءة وكتابة الشعر وحفظه ، مع العلم أني لم أجرب كتابته ، وأحب اللغة العربية ، وأحب قراءة القصص والمقالات والروايات والخواطر والقصص القصيرة وأحب تعلم اللغة الإنجليزية واللغات عموما ، وأحب الترجمة خصوصا ، وأحب القرآن والسنة، وأحب الطب وأحب تخصصي المختبرات والصيدلة ، أنا أحب العلم إجمالا، أحب الفيزياء والكيمياء ، والرياضيات وعلم الفضاء والفلك ، وأحب المواضيع السياسية ومهتمة بقضايا الأمم وعلى رأسهم الأمة الإسلامية، أحب المطالعة والقراءة في كل المجالات، أحب الرسم عموما، وأحب تصميم اللباس الشرعي والبيجامات والملابس عموما.

سؤالي : من أين أبدأ في طلب العلم ؟ ، لأني أحب القراءة والمطالعة والعلم كثيرا كثيرا ، وأعشق اللغة العربية والشعر......من أين أبدأ ؟ أريد أن يكون عقلي موسوعة يخدم الإسلام والمسلمين، يخدم في خلافة الأرض وعمارتها وكفاية الأمة الإسلامية، يخدم في عبادة الله وحده وفي إرضائه وفي كل ذلك؟ .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، حياك الله يا ابنتي وأسأله أن يوفقك لكل خير وأن يجعلك من عباده الصالحين المصلحين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، ولي معك وقفات :

– طلب العلم من أشرف الأعمال التي رغّب فيها الإسلام ، وحث الناس على طلبها ، قال تعالى : { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } سورة آل عمران، وأن الله يرفع درجة العالم في الجنة ويعلي مكانته قال تعالى: { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } سورة المجادلة .

– على المسلم أن يحرص على النية الصالحة في طلب العلم ، حتى يوفقه الله لكل خير ، قال صلى الله عليه وسلم : " من سلك طريقًا يطلبُ فيه علمًا ، سلك اللهُ به طريقًا من طرقِ الجنةِ ، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتَها رضًا لطالبِ العِلمِ ، وإنَّ العالِمَ ليستغفرُ له من في السماواتِ ومن في الأرضِ ، والحيتانُ في جوفِ الماءِ ، وإنَّ فضلَ العالِمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ ، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ " رواه أبوداود .

– تذكري يا ابنتي أن العلماء هم حراس الدين ، والحاملون لواء الهداية للناس ، وبذلك استحقوا الخلافة عن المرسلين في التبليغ ، وهم ورثة الأنبياء في الدعوة إلى الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم : " وإنَّ الأنبياءَ لم يُورِّثُوا دينارًا ولا درهمًا ، ورَّثُوا العِلمَ فمن أخذَه أخذ بحظٍّ وافرٍ " رواه أبوداود .

– الحرص على طلب العلم من العلماء الراسخين في العلم ، والمشهود لهم بالصلاح والهداية والقدوة الصالحة ، والأفضل حضور مجالس العلماء في

المساجد ، فإن لم يستطع طالب العلم الحضور، فليحضر مجالسهم عن بعد عن طريق الوسائل الالكترونية ، أو سماع مقاطعهم ودراسة كتبهم ، والحرص على التواصل معهم بأي وسيلة شرعية من أجل الفهم والتثبت .

– على المبتدئ في العلم أن يتدرج من أبسطها إلى أعقدها ، ومن صغيرها إلى كبيرها ، حتى يتقنها ويفهم مسالكها .

– أن يحرص طالب العلم في بدايته على حفظ كتاب الله ومدارسة علومه ، وعلى مدارسة سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وأن يحفظ ما استطاع منها ، وأن يحرص على اتقان لغة العرب فهي مفتاح العلوم ، فإذا أتقنها ، انطلق بعدها لبقية العلوم.

– الحرص على آداب العلم من الإخلاص لله والتواضع مع العلماء ومع طلبة العلم ، وأن لا يخوض في جميع العلوم دفعة واحدة ، بل يقبل على الأهم ، فإن أكمله انتقل إلى غيره ، وأن يعمل بما علم فإن ذلك أثبت له .

أسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يهديك الطريق المستقيم وأن يرزقك زوجا وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

تعلق قلبي بزميلي

الاستشارة :

السائل : امرأة مطلقة ، العمر ٢٤ سنة ، من دولة فلسطين .

أنا فتاة في الرابعة والعشرين من عمري ، ملتزمة والحمد لله ، تعلّقت بشابّ زميلي خلال سنوات دراستي في الجامعة وهو كذلك تعلّق بي أشد التعلق ، لكن والحمد لله لم يحصل بيننا أي مخالفات شرعية تُذكر من محادثات أو لقاءات هاتفية وغيرها ، بل كنّا قد كتمنا ذلك الحب في القلب إلى أن يأذن الله بالفرج.

كنت أعلم أنه يحبّني لكنه لم يحاول أبداً التقرب مني بأي شكل من الأشكال ؛ بل على العكس كان فقط يراقب من بعيد ، كتب الله أن ننقطع عن رؤية بعضنا بعد أن تحول التعليم إلى الالكتروني في جائحة كورونا، وتخرجنا ونحن على هذا الحال.

بقي هذا الشاب في قلبي وكنت على استعداد تامّ وأمل في انتظار أن يتقدم لخطبتي في الوقت المناسب بعد أن يصبح جاهزاً من الناحية المادية ، على الرغم أنه لم يعدني بشيء من زواج وخلافه ، لكني بقيت على هذا الحال لمدة سنتين بعد التخرج وأنا أرفض الكثير من المتقدمين لخطبتي لأنني أريده بشدة، حتى وصلت إلى حال كنت قد فقدت الأمل في مجيئه، وخصوصاً بسبب ضغط المتقدمين من الشبّان وتساؤلات أهلي حول سبب رفضي الشديد للزواج إلى أن قررت إنهاء ذلك بالرؤية الشرعية لشاب كان قد تقدم لي منذ مدة قصيرة.

وبعد معاناة وألم وبكاء شديد قررت الموافقة عليه بكامل إرادتي بعد الاستخارة والاستشارة ، سارت الأمور كما هي عليه وعقدنا القران ، استمرت خطبتي

مدة ثلاثة أشهر وكانت الفترة الأولى من الخطبة جيدة نوعاً ما إلا أن الجزء الأكبر منها كان محفوفاً بالمشاكل والمشاحنات خصوصاً أن خطيبي كان يضيّق علي كثيراً ويستمر بالتذمر والشكوى والمراقبة والاعتراضات بسبب وبدون سبب، بالإضافة إلى أنه لم يكن بيننا أي توافق من الناحية الفكرية.

شعرت بالظلم واستنزاف المشاعر في علاقتي به خصوصاً أنه كان يساومنا لفسخ الخطبة من طرفنا حتى لا يتعرض لأي خسائر مادية ، قررت بعدها وبالتحاور مع أهلي أن أفسخ الخطبة ، أصبحت الآن مطلقة قبل الدخول وأعاني جداً من التعليقات السلبية بعد فسخ خطبتي ، تدهورت حالتي النفسية بشدة وعدت إلى سابق عهدي أفكر بذاك الشاب الذي تعلقت به أيام الجامعة.

مرّت السنون وأنا أنتظر وعدت من جديد بعد طلاقي أرفض المتقدمين لخطبتي أملاً في مجيئه ، اضطررت قبل مدة إلى الموافقة ظاهرياً على شاب تقدم لي بعد طلاقي حتى أتخلص من ضغط الأهل والمجتمع حولي ، داعيةً الله بأن يتلطف بحالي (وزي ما بقولوا اجت من عند ربنا وتفركش الموضوع) ، لكنّي أشعر بالضغط المتزايد عليّ خصوصاً أن وضعي الآن أصبح مختلفاً كمطلقة ، وتعلُّقي بزميل الدراسة يزداد يوماً بعد يوم ولا أدري ما أفعل ؟ ولا أعلم شيئاً عنه ، ولا أريد الارتباط بأحد غيره خوفاً من الفشل في علاقة جديدة، ومن أن يكسرني أحدهم مرة أخرى ، اضطررت إلى إخبار أهلي عن الشاب الذي أحب لأخفّف من العبء عن نفسي لكن كانت ردة فعلهم... "ماذا تنتظرين ؟! ، الشاب لم يعدك بشيء....!

منذ ثلاث سنوات وأنا على هذه الحال لا أستطيع التفكير بغيره مع أنني أدعو الله دائماً بأن يختار لي الأفضل، لكن حالتي النفسية تزداد سوءاً يوما بعد يوم، وبانتظار الفرج من عند الله ، أرجو منكم مساعدتي ولكم جزيل الشكر .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، ابنتي المباركة أسأل الله العظيم أن يوفقك لكل خير وأن يفتح على قلبك ويساعدك ويعينك .

أعجبني يا ابنتي فيك حبك للخير وطاعتك لربك والتزامك بأمر الله وخوفك منه والبعد عن المعصية ، لكني في هذه السطور أنصحك بالتالي :

– الحب نعمة من الله على عبادة ، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش بين الناس وهم كارهوه ، فالحب حاجة أساسية عند البشر ، لكن الحب بين الطرفين إذا كان على ما يرضي الله سبحانه ، كان طاعة لله يؤجر الإنسان عليه ، كالحب بين الزوجين ، وكالحب بين الآباء والأمهات مع أولادهم ، وكالحب بين الإخوة والأخوات ، وكحب الله سبحانه وحب الصالحين وحب الخير للناس والمجتمع .

– وأنا أقرأ الاستشارة أوقفتني هذه العبارة (تعلّقت بشابّ زميلي خلال سنوات دراستي في الجامعة وهو كذلك تعلّق بي أشد التعلق) وبدأت أسأل نفسي ما الدليل على تعلقه بك ؟ كيف عرفت ذلك ؟ هل أخبرك بذلك ؟ هل الخدمة أو تبادل النظرات دليل على ذلك ؟ إن كان فعلا يريدك على سنة الله ، لماذا لم يتقدم إلى خطبتك ؟ لماذا لم يرسل أخته أو والدته لتخطبك أو تخبرك بذلك ؟ ، إن الحب أو التعلق من طرف واحد (مشكلة كبيرة) يقع فيها الشخص ، لأنه بذلك يعيش في الأوهام والأحلام .

– اسألي نفسك ، إلى متى وأنا أنتظره ؟ ، إلى متى وأنا متعلقة به ؟ ، كم من الأوقات ذهبت وأنا أفكر فيه ؟ ماذا استفدت ؟ هل تحقق حلمي ؟ ، يا بنتي إن العمر يمضي ، وأنت كفتاة تتمنين الاستقرار والزوج الصالح وبناء البيت وإنجاب الأطفال ، ثم تربيتهم على سنة الله ورسوله .

– يا بنتي ، إن العاقل إذا لم يستطع تحقيق هدفه الرئيس ، غيّر أهدافه إلى أهداف يمكن تحقيقها تتناسب مع حاله ومجتمعه وطبيعته ، مثل هدف الوصول إلى زوج صالح يجلب لها الاستقرار وإنجاب الأطفال ، أو وظيفة أو عمل تطوعي أو الدعوة إلى الله ، وغيرها من الأهداف ، ثم السعي لتحقيقها كلها أو أغلبها ، تذكري حديث " إذا خطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه، فزَوِّجُوه. إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ " رواه الترمذي .

– إن الحياة الزوجية – يا ابنتي – لا تقوم على الحب فقط ، بل إن الحب يأتي لاحقا بسبب العلاقة والاحترام والاستقرار وإنجاب الأطفال ، وأنت سمعت وقرأت كثير من القصص كانت بدايتها قبل الزواج الحب ثم انتهت بالانفصال والتشتت.

– تعلمنا يا ابنتي أن ندعو الله دائما بالتوفيق والبركة ، وتذكري دوما قول الله تعالى : { وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } سورة البقرة ، نحن بشر لا ندري أين الخير؟ ، فلعل الله صرفك عنه لحكمة لا يعلمها إلا هو ، وتذكري أن من أركان الإيمان ، الإيمان بالقضاء والقدر .

– يا بنتي ، ابدئي صفحة جديدة ، ولا تضيعي عمرك بالأوهام والأحلام ، ولا تحرقي زهرة شبابك بالانتظار أو بالتجارب ، وإنما توكلي على الله ، واستمتعي بحياتك ، وأشغلي نفسك ببعض البرامج والأنشطة ، وانسي الماضي .

أسأل الله العظيم أن يوفقك لكل خير ويفتح على قلبك ويهديك الطريق المستقيم ،، وصلى الله على سيدنا محمد .

أشعر أن الله عاقبني

الاستشارة :

السائل : فتاة مخطوبة ، العمر ٢٨ سنة ، من دولة تونس .

السلام عليكم ، أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٨ سنة ، تعرفت على شاب عن طريق إحدى مواقع التعارف للزواج الإسلامي ، أسأل الله أن يغفر لي ذنبي ، في البداية كان يبدو لي أنه صاحب دين وخلق ، لكن مع مرور الوقت وفي كل مرة أتواصل معه اكتشف فيه صفة سيئة ، كالتقاعس عن العمل والعصبية وعدم التحكم في انفعالاته ، حتى أنني علمت أن علاقته بوالده ليست جيدة ، وعندما سألت عنه أخبروني بأن أهله وإخوته طيبين ومحترمين باستثنائه هو .

كان يقوم بإثارة مشاكل تقريبا يوميا في بيتهم من أمور تافهة ، وعلمت أنه لا يهتم لجرح الآخرين مهما كانت مكانتهم ، كلما قررت أن أبتعد عنه وأمضي في سبيلي يجد طريقة ما لكي يتواصل معي ، ويخبرني بأنه سوف يتغير ولن يؤذيني ، وفي كل مرة أعطيه فرصة دون جدوى .

مؤخرا ابتعدت عنه لأشهر بعدها قام بمراسلتي ليخبرني بأنه يريد الزواج مني وأنه تحصل على وظيفة ، أخبرته أن الوظيفة وحدها وجمع المال وحده غير كاف لبناء أسرة كريمة ، والحياة الزوجية لا تستقيم إذا لم يكن فيها احترام متبادل ومودة ورحمة ، سوف يفشل الزواج لا محالة إذا انعدمت هذه الأمور ، صار يعدني بأنه سوف يعاملني معاملة حسنة ، أعطيته فرصة لكنه سرعان ما عاد إلى صفاته السيئة ، حينها قررت أن أقطع عنه كل الطرق ، لكنني بعد أيام تفاجأت بأنه اتصل بوالدي وطلبني منه ، لم أفرح أحسست كأنه يحاصرني ويضعني أمام الأمر

الواقع ، وفعلا لم أستطع أن أصارح أهلي بما يفعله معي ، واكتفيت بالموافقة ، اعتقدت أنه تغير وأنني سوف أعيش حياة كريمة معه .

في البداية قال بأن طبيعة عمله لا تسمح له بأن يسافر ، وأنه يريد أن نتزوج بالوكالة عن طريق السفارة أقنعت أهلي بذلك ثم طلب مني أن أحدد مهرا وعندما حددت غضب ، وقال بأنني أهتم بالماديات وليس للحلال ، علما بأن المهر الذي طلبته ليس بالكثير أبدا ، و أجبرني على أن أتنازل تقريبا عن نصف المبلغ الذي طلبته ، أخبرته أنني أريد أن أقيم شيئا بسيطا كإشهار عقد قران وفق الشرع كوليمة مثلا ، غضب وقال أنه لا يريد حفلات ولا معاصي حاولت أن أقنعه بأن الدين لا يتناقض مع الفرحة وأنه ليس بالضرورة أن تكون بالمعاصي ، أي زواج هذا الذي يكون دون أي معالم فرحة ، أليس من حقي كفتاة مسلمة أن أفرح بزواجي بما يرضي الله ؟!! فهمت من كلامه أنه يريد أن نتزوج عن طريق السفارة ثم يحول لي مهري و يحجز لي تذكرة طيران لأسافر عنده ، كل ذلك وأنا أتنازل عن حقوقي الشرعية ، وأحاول إقناع نفسي أنه بعد الزواج سيعوضني .

أرسل لي مبلغا صغيرا لإتمام الإجراءات كجواز السفر وغيرها ، ومنذ أن استلمت المبلغ زادت معاملته لي سوءا ، أصبح يشتمني بعبارات بذيئة ورخيصة ويقذف في عرضي ويشتم أهلي ، لا يهتم لمشاعري أبدا ، بل لا يوجد كلمة تتسبب في أذية نفسيتي إلا وقد قالها ، دائما يقارنني بغيري من البنات ، ويقول لي من تظنين نفسك لا جمال ولا أخلاق ولا دين ولا شرف ، ومع كل ذلك أنت مغرورة اشكري الله أنني رضيت بك ، " **حتى الكلب لا يرضى بك ويقرفك** " ، وأنه في مقدوره أن يتزوج فتاة أصغر وأجمل مني بكثير ، يقول: أتزوج حافظة لكتاب الله خلوقة منقبة ولا تشترط مهرا إلا سورة من القرآن

الكريم أو خاتم ، وعندما أقول له هل ترضى لأختك أن يقال لها مثل هذا الكلام ؟ ، يقول لي هذا واقعك يجب أن أذكرك به لكي تعرفي حجمك ولا تذكري أختي على لسانك ، اخرسي ولا تقارني نفسك بها ، هي أفضل منك أخلاقا وأدبا وليس لديها تطبيقات ولا تراسل رجلا غريبا وليس لديها علاقات سابقة ، صبرت كثيرا على أذيته حاولت أن أقنعه بطريقة لينة أنه يجرحني ، وأن ما يفعله ليس من صفات الزوج المسلم الصالح ، لا يعترف بخطئه أبدا ، بل يحملني المسؤولية في كل مرة بأنني أنا من جعلته يغضب ويشتمني ، علما أنني لم أفعل شيئا يذكر ، لم أعد قادرة على تحمل الإهانات ، قطعت علاقتي به رغم أنه حاول التواصل معي ، تجاهلته لكن شعور الندم والحسرة يقتلني أحسست وكأن الله عاقبني بهذا الشخص ، وأقول لنفسي لو كنت مثل أخته لرزقني الله بزوج صالح دون عناء ، ودون أن أخسر كرامتي .

الحزن غمر قلبي هل سيغفر الله لي ؟ ، هل سيرزقني بزوج صالح ؟ ، فالعمر يمضي بي ، عمري الآن ٢٨ سنة ولم يأتي نصيبي ، كل ما كنت أرغب به هو أن أعف نفسي ويكون لدي أسرة صغيرة ، لكن من المؤكد أنه لن تتحقق أحلامي مع مثل هذا الشخص ، فقد جعل حياتي جحيما وأنا بعيدة عنه ، كيف وأنا أعيش معه تحت سقف واحد ، والأهم من ذلك أحس أنني فقدت كرامتي وعفتي كفتاة مسلمة بتواصلي مع شاب غريب ، أريد أن يغفر الله لي وأستعيد عفتي ، ما يهمني أن يرضى الله عني ، أما بالنسبة للزواج فأصبحت أستحي أن يرزقني الله بالزوج الصالح أرجوكم انصحوني !! .

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ابنتي الكريمة ، أسأل الله العظيم أن يفرج همك وأن يرزقك زوجا صالحا وأن يوفقك لكل خير ، وبعد لي معك وقفات :

– البركة والتوفيق من الله سبحانه ، لذا عليك دائما أن تسألي الله التوفيق والبركة في كل شيء ، ولا تنسي البحث عن أسباب البركة ومنها تقوى الله والإيمان به ، قال تعالى: " ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ﴾ سورة الأعراف .

– الإنسان من طبيعته الخطأ ، قال صلى الله عليه وسلم : " كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " رواه أحمد ، لكن العيب في الاستمرار على الخطأ ، ولذا جميل من المسلم أن يعترف بخطئه ثم يتركه ويعود إلى الحق .

– يا ابنتي ، ابتعدي عن المواقع المشبوهة والتي تفسد أكثر من أن تصلح ، فكثير منها يجمع بين جنابتها السوء والتعارف بين الجنسين ومعصية الله ، وأنصحك بالالتحاق بحلق الذكر ودروس العلماء ففيها تتعرفين على نساء صالحات ، يدلونك على الخير .

– الله سبحانه رزقنا العقل حتى نفرق بين الخطأ والصواب ، بين الجميل والقبيح ، بين الحلال والحرام ، ولذا يا ابنتي عندما رأيت تكرار الخطأ من هذا الرجل ، لماذا ترجعين إليه ؟ وأنت تعرفين سوء خلقه .

– على المسلم أن يحمد الله ويشكره ، إذا منّ عليه بنعمة كريمة ، وإذا حفظه من الشرور ، وإذا أبعده عن مصيبة تجعله يندم طول عمره ، لذا احمدي الله واشكريه على أن صرفك وأبعد قلبك عنه ، وأنك عرفت حقيقته قبل الزواج والارتباط به .

– يا ابنتي ، إذا أحب الله عبدا ابتلاه ، والأنبياء هم صفوة الناس والمجتمع وهم أحب الخلق إلى الله ومع ذلك هم أشد الناس بلاء ، قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الجامع : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبتلى الناسُ على قدْرِ دينِهم ، فمن ثَخُنَ دينُه اشْتدَّ بلاؤُه ، و من ضعُف دينُه ضَعُف بلاؤه ، و إنَّ الرجلَ لَيُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ " ، لذا اصبري واحتسبي الأجر ، وما تدرين لعل الله أراد لك خيرا وأنت لا تعلمين .

– تذكري أن الله غفور رحيم ، إذا حقق المسلم أركان التوبة ، تاب الله عليه وغفر له ، وأبدل سيئاته حسنات ، فلا تقنطي من رحمة الله ، فالله كريم وحليم وغفور وشكور .

– يا ابنتي ، لازلت فتاة شابة ، وما تدرين متى يأتي رزقك ، وأنصحك بأن تهتمين بأربعة أمور وهي :

*دينك ، قوي إيمانك بربك واهتمي بصلاتك وعفافك وحجابك وخوفك من الله.

*مالك ، حاولي أن تجدي لك وظيفة أو مشروع صغير حتى تنفقي على نفسك وتحفظي كرامتك.

*أسرتك ، قوي علاقتك بأسرتك ومجتمعك وأقربائك وذلك بالأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة .

* جمالك وصحتك ، اهتمي بنفسك وصحتك وجمالك ولباسك .

وتذكري أن الرجال يرغبون في هذه الصفات الأربع من المرأة ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأرْبَعٍ: لِمالِها، ولِحَسَبِها، وجَمالِها، ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ. " صحيح البخاري .

–لا تتركي الدعاء الصالح ، وألحي على الله سبحانه ، بأن يرزقك زوجا وذرية صالحة ، فالله لا ينسى عباده .

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يهدي قلبك لكل خير ، وأن يرزقك زوجا وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أخاف أن أفضح

الاستشارة :

السائل : فتاة عزباء ، العمر ٢٦ سنة ، من دولة الجزائر .

السلام عليكم ، أنا فتاة عمري ٢٦ ملتزمة جدا في حياتي بالصلاة والصيام وباللباس الشرعي ، وفي يوم من الأيام دخلت على موقع شات لأحادث إحدى الفتيات وما شعرت حتى لقيت نفسي أحادث شابا ، وكل يوم أقول غدا أتركه حتى تعلقت به ، ندمت ندما شديدا لأنني تحدثت مع رجل غريب ، كانت هذه أول مرة ، وإذا بي أرسل له صوري ، والآن بعد عدة أشهر ، قررت التوبة والبعد لكني خائفة من هذه المواقع أن تفعل ما يفضح صوري ، أصبحت أبكي دائما والخوف لا يتركني ، والتفكير في الأمور السلبية ، أرجو منكم الدعاء لي أن يقبل الله توبتي ويستر علي ويريح نفسي .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، حياك الله يا ابنتي وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يشرح صدرك بالإيمان ، وأن يوفقك لكل خير ، ولي معك عدة وقفات :

– البيئة السليمة والأسرة الصالحة التي تربي أولادها على الخير والصراط المستقيم من أهم مقومات صلاح الأفراد ، ولذا احمدي الله يا ابنتي على أن منّ عليك بوالدين صالحين وأسرة صالحة تعينك على الخير والهداية .

– من أصعب القرارات التي يتخذها الإنسان هو تغيير الحال إلى أحسن منه، والتوبة والرجوع إلى الله تعتبر من أهم وأصعب القرارات ، وهذا القرار لا يتخذه إلا الموفقون والذين يحبهم الله ، قال الله تعالى : { ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } سورة التوبة ، فالله سبحانه هو الذي أراد لك التوبة .

– يا ابنتي ، عليك أن تعلمي أن الله يغفر الذنوب جميعا ، مهما كبرت وعظمت فرحمة الله أكبر من الذنوب والمعاصي، قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } سورة الزمر .

– التوبة والعودة إلى الله ، لها ضريبة لأنها منّة من الله ولا يأخذها إلا الذي يستحقها ، ولذا لابد من الابتلاء بعد التوبة حتى يعلم الله الصادق من الكاذب ، قال تعالى : { الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣) } سورة العنكبوت ، ولذا ما تجدينه يا ابنتي من ضيق وقلق وتعب هو من الابتلاء ، الابتلاء الذي يكون بعد التوبة والذي يجب علينا بعدها الصبر والاحتساب .

– التواصل عن طريق الشات والتعارف مع الآخرين مهما ادعينا أن له إيجابيات إلا أن سلبياته أعظم وأكبر ، بل بعض سلبياته مدمر لحياة الإنسان ، فنحن نتواصل بسببه مع غرباء لا نعرف أصلهم ولا تدينهم ولا أخلاقهم ولاسلوكياهم .

– لا تيأسي من رحمة الله ، وأكثري من الطاعات ، لأن اليأس من الشيطان ، وهو من يريدك أن تيأسي ثم تعودي لفعل المعاصي ، قال تعالى : {وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ }سورة يوسف.

– يا ابنتي عليك بالصحبة الصالحة ، فهي تعينك على طاعة الله ، وابتعدي عن الصحبة السيئة ومن كانت تعينك على فعل المعصية ولو كانوا من أقرب الناس إليك .

– تخلصي من كل شيء يذكرك بالماضي ، مثل الصور والرسائل والقروبات والمواقع الالكترونية ، لأنها تذكرك بالمعاصي وتدعوك إليها ، واستبدليها بذكريات ومواقف فيها الطاعة وصحبة الصالحات.

– أكثري من البرامج والأنشطة التي تزيد من ثباتك على الطاعة ، كزيارة الصالحات وصلة الرحم وبر الوالدين ، والعمل التطوعي والصدقة على الفقراء ، والمحافظة على الصلوات وذكر الله ، سواء لوحدك أو بمشاركة الصالحات معك .

– لا تقنطي من رحمة الله ، وأبشري بالخير يا ابنتي ، فالله سبحانه لن يضيعك ، خاصة إذا كنت صادقة في توبتك مع الله ، وأنه سيبدل حسناتك سيئات كما قال سبحانه : { وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً } سورة الفرقان .

– لا تنسي يا ابنتي ، أن تكثري من قراءة سير الصالحين والصالحات ، والتائبين والتائبات ، فهي تعينك على الثبات ، وتعلمك كيف ثبتوا وصبروا على طاعة الله.

– لو قدر الله أن رأيت صورة لك على المواقع أو أرسل لك وهددك ، هنا عليك أن تنكري معرفتك به ولا تردي عليه ولا تتواصلي معه مهما كان ، وإذا نشر صورك عليك بالتواصل مع الشرطة ولجنة الابتزاز حتى يساعدوك في التخلص منه .

– إن من أعظم التوفيق والإعانة على الثبات وانشراح الصدر ، الالتجاء إلى الله ودعائه في كل الأوقات ، أسأل الله أن يشرح صدرك بالإيمان وأن يثبتك على طاعته وأن يصرف عنك وساوس الشيطان ، وقد علّم النبي صلى الله عليه وسلم معاذا كلمات وقال له : " يَا مُعَاذُ ؛ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ " رواه النسائي .

أسأل الله أن يوفقك لكل خير ، وأن يصلح قلبك ، ويثبتك على طاعته ، وصلى الله على سيدنا محمد .

فكرت في قتل أختي

الاستشارة :

السائل : شاب أعزب ، العمر ٢٧ سنة ، من دولة السعودية .

أختي الكبيرة تستغل كبر عمرها علينا ، فكلما أردنا فعل شيء لابد أن تتدخل ، وإليك موقف بسيط : حصل بيني وبين أختي الصغيرة خلاف فتشاجرنا فغضبت وتضايقت أختي الكبيرة عليّ بسبب المشكلة ، كانت دائما تحتقرني وإذا حصل خلاف وشحناء وغضب لا ترضى ولا تعذر ولا تسامح أبدا إلا بالقوة ، وهي عاقة بوالديها وتعصي أمرهما ولا تريد من أحد أن يعصيها، ودائما نحن من نعتذر منها وهي عمرها ما اعتذرت لنا ، ودائما أعفو وأتجاوز عنها ، ومع ذلك تتسلط وتفرض نفسها علينا وتعاقبنا رغم أنها ليست الكبيرة تماما بل هناك أخي الأكبر ولكنه غير موجود ولا يستطيع حل المشكلة ، أنا أعمل بقوله تعالى : { ادفع بالتي هي أحسن } ، دائما ما يتكرر منها الظلم والتسلط ، ولا تريد من أحد أن يجادلها أو يتفاهم معها فالذي يجادلها يندم.

سؤالي : هل العفو والتسامح المستمر عنها يؤدي إلى نتائج سلبية أو إيجابية ؟ ، ماذا أفعل ؟ فهي والله سليطة وعصبية ولا أحسن التعامل معها أبدا ، حتى أنني فكرت في قتلها والارتياح من شرها فهي من الناس الذين لا يؤمن شرهم ولا ترجوا خيرا منها ، فهل العفو والتسامح ضعف وهزيمة ؟ ، أم أن الانتصار للنفس هو المطلوب ؟ .

الرد على الاستشارة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ، أشكر لك يا أخي ثقتك بإخوانك في موقع الألوكة ، وأسأل الله أن يوفقنا لأن يصلك منا ما يخفف همك ومشكلتك .

بداية أشكرك على حسن خلقك والحرص على المحافظة على بيتك ومحاولة الابتعاد عن الدخول في المشاكل سواء مع أختك أو غيرها ، لكن بالمقابل فإني أنصحك بالتالي :

– الشخصية الناجحة والقوية هي التي ترتكز على العادات والسلوكيات والعلاقات الإيجابية ، أما الشخصية السلبية هي التي ترتكز على العادات والسلوكيات والعلاقات السلبية ، وهنا يأتي دور الحكمة في علاج المشاكل بالطرق الإيجابية .

– التفكير الدائم في مصلحة الأسرة ، والبعد عن الأسباب التي تهدم البيت هذه من أخلاق الكرام أمثالك ، وهنا أنا بدوري أشكرك على هذا الخلق الذي يجعلك تحافظ على البيت من السقوط .

– بر الوالدين لا يقتصر على تقديم ما يحبونه من الأفعال الحميدة ، بل أنه من البر البعد عن السلوكيات التي تغضبهم وتجعلهم في توتر وزعل وضيق ، لذا إن كان ردك على أختك والتطاول عليها يسبب لهم ضيقا وتوترا ، فالمصلحة هنا الابتعاد عن المشاكل معها حتى لا يتضايق الوالدان .

– البحث عن أسباب المشكلة ثم علاجها ، هو الطريق الصحيح لتخفيف المشكلة أو حلها ، والسؤال هنا : ما سبب غضب أختك ؟ وهل هي تتعمد مضايقتكم ؟ هل أنتم تعملون بعض السلوكيات التي تجعلها تتوتر؟ هل الوالدان

راضيين عنها وعن أفعالها ؟ لماذا لم يتدخل الوالدان في الحل ؟ هل شخصياتهم ضعيفة إلى هذا الحد ؟ ولماذا ؟ ..... أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابة حتى نتعرف على الأسباب ثم العلاج .

– هناك أسباب تكون خاصة بالأخت الكبرى ، مثل التأخر في الزواج ، الرغبة في الوظيفة ، الرغبة في الأطفال ، تعاني من أمراض نفسية أو مزمنة ... وغيرها من الأسباب الخاصة بها ، لذا أنصحك بطلب المساعدة من الأقارب وخاصة النساء للجلوس معها ومعرفة الأسباب التي تتعلق بها ، ثم مساعدتها لتخطي مشاكلها .

– اجلس مع والديك وتحاور معهما واعرف أكثر عن المشكلة ، واطلب منهما الحل ، فقد يكون الحل بأيديهما لكنهما لا يستطيعان تنفيذه ، ساعدهما فهما متضرران كذلك .

– ابتعد عن الحلول التي تجعل المشكلة تكبر وتكبر ، مثل التفكير بالقتل أو الهروب أو الضرب ، فكلها حلول تؤدي إلى تفاقم المشكلة وليس حلها .

– احرص على دراستك ، واجعل مثل هذه المشاكل دافع لك للتفوق ثم الحصول على وظيفة ، فإنك بذلك تساعد نفسك ووالديك وبقية إخوانك .

أسأل الله العظيم أن يفرج يصرف عنك كل سوء ، وأن يدخل البهجة والفرح إلى أسرتكم وقلوبكم ، وان يهديك ويهدي أختك وبقية أسرتك لكل خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

خطيبتي متأثرة بداعية صاحب بدعة

الاستشارة :

السائل : شاب غير متزوج ، العمر ٣٠ سنة ، من دولة سوريا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ذهبت لإجراء الرؤية الشرعية على إحدى الفتيات وكانت على قدر من الجمال والدين والحسب والنسب ، ولكن بعد الأخذ والرد واستماع أحدنا للآخر ، وتبادل الأسئلة لكي تتضح الأفكار ويكون الشخص على بينة كوني مقيم في إحدى الدول الأوروبية ، تبين لي أنها تتابع أحد " الدعاة الجدد " والذين عندهم بعض التمييع في الدين وتتابع أيضاً أحد " الشيوخ " والذي عنده بعض البدع وبعض الانحرافات في العقيدة (طبعاً الفتاة وأهلها من العوام وأظن أن مناقشة الموضوع معهم ليست من الحكمة) .

ناقشتني كثيراً هي وأمها بمسائل فقهية كوني ملتحي وعليّ علامات الالتزام كمثال: طاعة الزوج والسفر بدون محرم (أجبتها بأن الأمر ممنوع من الرسول ﷺ والضرورة تقدر بقدرها وأن انتشار الأمر لا يعني حله) ، وأظنهم ارتاحوا للجواب ، ولكن هذا ما دفعني للتردد صراحة واستشارتكم .

للأمانة هي محجبة ولا تسمع الأغاني بكثرة وتقوم بحفظ القرآن ومستعدة للتخلي عن حلمها بالدراسة والعمل عند قدوم الأولاد وعندها من الوعي بمخططات أعداء الدين ضد الفطرة والأسرة ولا يوجد عندهم اختلاط أو جلسات مختلطة والأم لا تعمل ، وعلاقتهم الأسرية طيبة ومحافظون على الصلاة.

أمي تقول لي ما داموا على خلق ودين فهذه الأشياء تتغير مع العشرة الطيبة ، أنا صراحة يؤرقني من تسمع لهم وخاصة ذاك الداعية الشاب لأن عليه ملاحظات كثيرة ولكن للأسف أسلوبه جذاب! .

تساؤلاتي: هل كلام الوالدة صحيح ؟ ، وهل من الاختلافات المسوغة بين الأزواج ؟ ، وهل يجب أن أصارحهم بمخاوفي وأن هذا الداعية لا يصح أن يستمعوا له ؟ ، أم أحاول التغيير تدريجياً بعد الزواج ، أفيدونا أثابكم الله .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، حياك الله يا أخي وأسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يرزقك زوجة وذرية صالحة ، ولي معك وقفات:

– الزوجة الصالحة هي المرأة المعروفة بالأخلاق الحسنة والعفاف ومحافظتها على الصلاة والحجاب وطيب الكلام وجمال المظهر ، قال تعالى : {فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ } سورة النساء، ويُقصد بالقانتات: أي المطيعات لأوامر الله ولأزواجهنّ.

– قال صلى الله عليه وسلم : " تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأرْبَعٍ: لِمالِها، ولِحَسَبِها، وجَمالِها، ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ " رواه البخاري ، أيّ إنّ هذه الصّفات الأربعة أهمّ ما يبحث عنه الرجال في الزّوجة، ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثّ الرّجل أن لا يترك صاحبة الدّين ويذهب لغيرها.

– من أهم مقاصد الزواج بناء الأسرة المسلمة ، وحفظ الفرج وغض البصر ، قال صلى الله عليه وسلم: " يا معشر الشبَّاب من استطاع منكم البَّاءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بَّالصوم فإن الصوم له وجاء " أخرجه البخاري .

– لكل من الزوج والزوجة معايير في اختيار شريك الحياة ، وهذه المعايير تختلف في درجتها ، منها ما يكون مقدما ومنها ما يمكن التنازل عنه ، لذا عليك أن تكتب معاييرك في اختيار زوجتك ثم ضعها أمامك ثم صنفها ، إلى معايير لا تتنازل عنها ومعايير يمكن معالجتها في المستقبل .

– أنت إلى الآن لا تعرف درجة تأثر الزوجة بهذا الداعية أو هذا الشيخ ، وهل هذا التأثر عن قناعة؟ أو إعجاب بأسلوبه فقط، لأن بعض المحاضرين أعطاه الله ملكة في الإقناع حتى وإن كان منهجه فيه خلل ، فلا تستعجل في حكمك عليها.

– أنت أدرى بذاتك ، هل أنت تملك مقومات الإقناع والصبر والتعامل مع الآخرين ، بحيث تستطيع مستقبلا إذا اكتشفت خللا عندها أن تحاورها بهدوء ثم بالصبر والمحاولات تحاول تغيير أفكارها .

– أفضل وسيلة لتغيير الأفكار أن تملك مهارة الحب والاحترام ، فإذا استطعت أن تملك قلبها وتتعامل معها بأدب واحترام ، في ظني أنك تستطيع تغييرها للأفضل.

– استعن بأختك أو بمن تثق به ، لمحاورتها ومناقشتها لمعرفة مدى اقتناعها بالأفكار وليس بالأشخاص ، فالأفكار سهل تغييرها ، والأشخاص ممكن الاستشهاد بأقوال غيرهم ممن هم أقوى علما ومكانة.

– القرار بيدك ، وعليك أن تتوقع كل الاحتمالات ، وهنا لابد أن تكون مستعدا لها نفسيا وفكريا ، فإذا صادفتك مشكلة في المستقبل ، لا تقول ياليت.

– إن كان ترددك يؤثر على تفكيرك ونفسيتك ، لا تستعجل في اتخاذ القرار ، والبديل من النساء بإذن الله موجود ، الأهم أن تتخذ قرارك وأنت مطمئن .

– لا تنس يا أخي أن المشاكل الزوجية موجودة في كل البيوت سواء قبل أو بعد الزواج ، الأهم بعد التوكل على الله الاستعانة بمن تثق فيهم من المستشارين الصالحين والمتخصصين .

– لا تنس الدعاء الصالح وطلب البركة والتوفيق والهداية منه سبحانه .

أسأل الله أن يصلح لك نيتك وعملك ، وأن يدلك على الخير ، وأن يرزقك زوجة وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أخاف من الفضيحة

الاستشارة :

السائل : فتاة غير متزوجة ، العمر ١٨ سنة ، من دولة السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا طالبة في السنة الثانية من المرحلة الثانوية ، كان لدينا قروب مشترك بين الطلاب والطالبات لنفس المادة عبر الانترنت ، وكنا نتساعد في الحل ، في ذات يوم أتاني رقم على الخاص ، وأنا أعلم أنه شاب من صورة الخلفية للرقم ، كان يتحدث عن مواضيع جانبية وكنت أجاوب ، كان يسألني من أين أنا (اسمي وقبيلتي ومكاني) ، حاولت أن لا أكشف نفسي ، لكن للأسف اسمي وقبيلتي كانا موجودين في صفحة الحل الذي أرسلته في القروب ، وكان هو من نفس المكان الذي أنا اعيش فيه لكنه من قبيلة أخرى .

كان يسأل عن تفاصيل وكنت أجاوب ، ونيتي لم تكن أن أكوّن معه علاقه محرمة ، لأنني لا أريد هذا الطريق ، ولم أقع فيه من قبل ، ولكن لتفاهتي أجبت على أسئلته ، ولكن سرعان ما أغلقنا المحادثة ، ومن ذلك اليوم إلى يومكم هذا لم يرسل لي أبدًا وقد حذفت رقمه .

حدث هذا قبل ١١ شهر تقريبًا ، ولكن لي فترة طويلة وأنا أخاف الفضيحة ، وأخاف أن ينشر عني كلام أني فتاة سيئة ومن هذا القبيل ، وأخاف أن أُفضح ، مع أن نيتي كانت نظيفة ، لا أعرف ماذا حصل؟ كنت أجيبه على أسئلته وكأن عقلي لم يكن معي .

أرجوكم ساعدوني ، لي فتره طويلة وأنا حزينة وخائفة من هذا الوضع لأن والدي معروف في المكان الذي نحن فيه وأنا فتاه جيدة لكن بسبب غلطتي هذه ما قدرت اغفر لنفسي وأخاف من الفضيحة .

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا ابنتي ، وأسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يستر عليك ويمن عليك بالبركة والتوفيق ، وأشكرك على تواصلك مع إخوانك على موقع الألوكة ، سائلا المولى أن يوفقنا على تقديم ما ينفعك ، ولي معك وقفات :

– من طبيعة البشر الخطأ والنسيان ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " أخرجه الترمذي ، فنحن لسنا ملائكة حتى لا نخطئ ، لكن الأهم أن الإنسان إذا أخطأ رجع وتاب إلى الله وترك الطريق الذي يؤدي إلى الخطأ .

– على الشاب والفتاة إذا قدر الله أن يكون بينهما تواصل أن يراقب كل منهما الله فيما يقوله ويفعله لأنه مسؤول أمام الله والمجتمع ، فيأخذ حاجته من هذا التواصل ويبتعد عن وساوس الشيطان من الخضوع في القول والفعل .

– مستقبلا يا ابنتي انتبهي أن تكوني كتابا مفتوحا لأي شخص سواء كان ذكرا أو انثى ، قريبا أو بعيدا ، لابد من وجود الحدود التي تفصلك عن غيرك ، وأن تعرفي ما الذي يجب أن نقوله أو نفعله ؟ .

– هناك بعض المعلومات يتداولها الناس عن شخصية كل إنسان ، خاصة مع الانفتاح والتعامل الالكتروني ، ولذا فإن وصول بعض المعلومات عنك لأي شخص قد يكون سهلا الوصول إليه ، لكن المشكلة لما تنتشر عنك صورا أو مقاطع فيديو (وأظن أنك لم ترسلي له صورا أو مقاطع) ، ولذا اهدئي وبإذن الله يكون الأمر هينا .

– يا ابنتي ، المشكلة لها أكثر من شهر ولو كان في نية الشاب شرا لوصلتك بعض الرسائل التي تبين ذلك ، فأرى عدم الانزعاج والهدوء ، ولو قدر الله أن سمعت أو قرأت شيئا ، هنا عليك الإنكار وأنك لا تعرفينه .

– تقربي من الله أكثر ولا تتركي الدعاء الصالح لنفسك وأسرتك ، وتذكري أن الله لا يضيع عباده الصالحين .

– استفيدي من هذه التجربة وحاولي عدم تكرارها سواء بنفس الأسلوب أو غيره .

– كوني قريبة أكثر من أسرتك ولا تبتعدي عنهم حتى لا يظنوا فيك سوء ، وإنما تعاملي بهدوء وكوني على طبيعتك .

أسأل الله العظيم أن يبارك في عمرك وصحتك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

تعلق قلبي به بعد أن رفضته

الاستشارة :

السائل : فتاة عزباء ، العمر ١٨ سنة ، من دولة سوريا .

أنا فتاة في المرحلة الثانوية وفي آخر سنة ، والامتحانات قريبة ، قبل فترة تقدم لي شخص فيه كل الصفات ، بيت ومال وأخلاق ودين وكل شيء ، وكان عمره وصل الثلاثين ، لكن في وقتها لم أكن أريد أن أتزوج ، وقد تقدم لي قبله الكثير ولم أقبل لأني أريد أن اكمل دراستي ، لكن هذه المرة غير .

أنا لم أرى الرجل ولم يراني لكنه صديق والدي ، وبعد أن رفضته ، إلى الآن وأنا أفكر به وهذا الشيء أتعبني جدا حتى أشغلني عن دراستي ، تعلقت به كثيرا وأنا لم أراه إلا في الصور ، والآن هو خطب غيري ، لكن عندي إحساس أن ربي كاتبه لي ، وأول مرة أفكر بشخص تقدم لي بهذه الصورة ، هو كان يريدني كثيراً وأنا كنت رافضة لأني أريد إكمال دراستي ، والآن أريده بشدة وأدعو الله أن يجعله من نصيبي وقد أهملت نفسي ودراستي ماذا أفعل ؟ .

الرد على الاستشارة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا ابنتي ، وأسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يرزقك الزوج الصالح والذرية الصالحة ، وأنصحك بالتالي :

– الزواج له حكم كثيرة ومن أهمها : الحصول على السكينة والاطمئنان وإعفاف الزوجين عن الحرام وتكوين أسرة مطمئنة متماسكة ، قال تعالى : {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } سورة الروم .

– وحتى ينجح الزواج لابد من البحث عن أسباب النجاح قبل الموافقة ، كالسؤال عن الرجل عن دينه وخلقه وأسرته ووظيفته ، ولا يكفي أنه يعرف أحد أفراد أسرتك ، ومن الأسباب التقارب في الثقافة والعمر ، ولذا علينا أن لا نستعجل حتى نتعرف عليه أكثر وأكثر خاصة أنك بكر وصغيرة ولا ينقصك شيء .

– أنت يا ابنتي لازلت صغيرة ، وزمننا تغير عن الماضي ، الآن الشهادة سلاح للرجل والمرأة ، لابد من التسلح بها ، لأنها تساعدك بعد توفيق الله في المستقبل على تربية أولادك وإيجاد رزق لك ومساعدة أسرتك وزوجك ، فأرى أن لا تستعجلي بالزواج حتى تأخذي الشهادة .

– التعلق العاطفي عندما يكون بلا سبب فهو أفكار وأحلام وأوهام لا معنى لها ، والدليل قولك أنك في البداية ترفضينه والآن تريدينه ومتعلقة به وأنت لم تتعرفي عليه أو حتى أنك رأيته ، فهذه الأفكار من وساوس الشيطان ، لذا أنصحك بترك مثل هذه الأفكار .

– أنا لا أقول أن الرجل سيء أو لا يصلح ، أنا أقول تمهلي حتى تكوّني وتسلحي نفسك بالشهادة ، تخيلي معي أنه طلقك أو اكتشفت أنه لا يصلح ، كيف سترجعين للدراسة بعد تركها ؟ ، حتى لو رضي لك بإتمام الدراسة كيف ستوفقين بين زوجك ودراستك وأنت صغيرة ؟ .

– يا ابنتي انظري لمن حولك من البنات واللاتي تخرجن وأخذن الشهادة العليا ، كيف الرجال يتسابقون عليهن ؟ ، ثانيا أنت ذكرت أنه صديق لوالدك وأنه أكبر منك سنا ، وأنه خطب غيرك ، هذه مشكلة كيف سيرجع لك وقد تعلق قلبه بواحدة أخرى ؟ ، إلى متى وأنت تنتظرين حتى يترك الأولى ؟ وإذا تزوجها هل ستنتظرين حتى يطلقها ؟ ، أو تريدين أن تكوني زوجة ثانية ؟ فكري جيدا ياابنتي واتركي عنك هذه الأفكار .

– تذكري فرق العمر بينكما ، لأنه سيكون فرق بين أفكارك وبين أفكاره وبين شخصياتكما ، تذكري أنا لا أقول أن مثل هذا الزواج فاشل ، وإنما ينجح عندما يكون هناك حاجة له وتوافق بين الزوجين .

– استشيري يا ابنتي صديقاتك وأسرتك وأقربائك خاصة من يحبونك واسأليهم عن سلبيات وإيجابيات هذا الزواج ، لأنهم أكثر من يعرفك ويعرف شخصيتك.

– يا ابنتي أشغلي نفسك ببعض البرامج والدورات وطوري من مواهبك وقدراتك ، وابحثي عن الصحبة الصالحة والتي تعينك على نسيان مثل هذه الأفكار .

أسأل العظيم أن يدلك على الخير وأن يبارك لك في عمرك ويوفقك لكل خير وصلى الله على سيدنا محمد .

فقدت بكارتي في صغري

الاستشارة:

السائل : فتاة غير متزوجة ، العمر ٣٣ سنة ، من دولة المغرب .

السلام عليكم ، أنا فتاة في عمر ٣٣ عاما، فقدت بكارتي في صغري لطيشي وعدم درايتي ووعيي بالموضوع ، ولأني لم أكن أعلم بأهميتها .

أنا الآن موظفة وقد تقدم لي الكثير نظرا لأخلاقي وجمالي ، لكني كنت أرفض خوفا من هذا الموضوع ، لكن عندما كبرت وأصبحت أرى كل رفيقاتي قد تزوجن وبقيت أنا لوحدي ، وقد بدأت ملامحي تتغير وفقدت قسطا من جمالي ، صار الخوف من الوحدة ومن المستقبل يقتلني ، أرشدوني ماذا أصنع ؟ .

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أختي ، وأسأل الله العظيم أن يفتح لك أبواب خيره ورزقه ، وأن يرزقك زوجا وذرية صالحة مباركة ، ولي معك وقفات :

- من طبيعة البشر الوقوع في الخطأ ، كما قال صلى الله عليه وسلم : "كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " أخرجه الترمذي ، سواء كان الخطأ كبيرا أو صغيرا ، لكن المشكلة هي الاستمرار على الخطأ .

- من رحمة الله على عباده أن جعل باب التوبة مفتوح ، فالإنسان العاصي إذا تاب توبة صادقة تاب الله عليه وأبدل سيئاته حسنات وجعله من الفالحين ، كما

قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ سورة القصص ، وكفى بفضلِ التّوبةِ شرَفًا فرحُ الرّبِّ بها فرَحًا شديدًا، عن أنسٍ – رضي الله عنه – قال: قالَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "للهُ أشدُّ فَرَحًا بتوبةِ عبدِه من أحدِكم إذا استيقظ على بعيره قد أضله بأرضِ فلاة " رواه ومسلم.

– إذا وقع الإنسان في الخطأ عليه أن يصلحه ويعالجه ولا يتركه حتى تبقى آثاره كالسيف المسلط عليه ، خاصة إذا كان يستطيع إصلاحه وهذا الإصلاح لا يؤثر سلبا على الآخرين ، لذا يا أختي أنصحك بالذهاب إلى الطبيبة وعمل رقعة للبكارة ، بعد سؤال المتخصصين من علماء الشرع والطب.

– التخلص من ذكريات الماضي ، سواء كانت صورا أو رسائل أو هدايا أو أي شيء يذكرك به ، وفتح صفحة جديدة مع النفس .

– احرصي على تطوير ذاتك من الناحية الشرعية والعلمية والثقافية ، بحضور بعض الدورات ومجالس العلماء وزيارة الصالحين والمتميزين .

– الحرص على الصحبة الصالحة ، والابتعاد عن صحبة السوء ، فالصحبة الصالحة تعينك على الطاعة وتعرفك على الصالحات ، خاصة من يرغب في الزواج.

– الستر على نفسك ، فلست مجبرة على ذكر الأحداث الماضية ، خاصة أنه لا دليل على ذلك ، أما إذا كان هناك دليل ، فانتبهي من ذكر التفاصيل ، وإنما ذكر الحادثة بإجمال ، كأن تقولين أنك تعرضت للتحرش وأنت صغيرة ، وأنك كنت مجبرة ، أو أنك بالخطأ وأنت تعبثين بنفسك وقع المحذور .

– الحرص على العمل التطوعي ومشاركة الفرق التطوعية في مساعدة الناس ، فهذه لها أثر كبير على نفسك ويعطيك طاقة إيجابية ، وفيها أجر كبير عند الله ، ولعل دعوة صالحة من محتاج أو محتاجة تغير حالك إلى أحسن حال .

– لا تيأسي أو تقنطي من رحمة الله ، فالله سبحانه إذا علم صدق نيتك وتوبتك سيجعل لك بعد عسر يسرا ، كما قال تعالى : { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا }سورة الشرح ، والمعنى أن ما من شدة إلا وسيأتي بعدها رخاء ، فلا تيأسي ، وقال تعالى : { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} سورة الزمر .

– الدعاء الصالح والحرص عليه في الخلوات ، والأوقات والأماكن المباركة التي يرجى فيها استجابة الدعاء ، كالدعاء في جوف الليل ، وبعد الصلوات ، وعند الإفطار بعد الصوم .

– ابتعدي عن هذه الوساوس ، وإذا زادت عليك احرصي على الاستشارة من المتخصصين الموثوقين ، وحاولي تغيير مكانك إذا جاءتك مثل هذه الأفكار ولا تنسي استخدام الماء بالشرب أو الاغتسال ، مع المحافظة على ذكر الله والتعوذ من الشيطان .

أسأل الله العظيم أن يفرج عنك كربتك ، وأن يشرح صدرك لطاعته ، وأن يرزقك الذرية الصالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

الخوف من المستقبل

الاستشارة :

السائل : شاب غير متزوج ، العمر ٢٧ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، لدي مشكلة نفسية تسيطر على حياتي بشكل كبير ، فقد كنت طالبا متفوقا في سنواتي الدراسية ، ولكن في الصف الثالث الثانوي حدث تقصير وإهمال مني ولم أحصل على المجموع الذي يؤهلني إلى كلية الطب ، ولذا التحقت بكلية طب الأسنان ولكن في جامعة خاصة ، ومنذ ذلك حتى تخرجي في هذه الأيام وأنا أعاني من اكتئاب وقلق وندم شديد على تقصيري في الصف الثالث الثانوي في الماضي .

إن خوفي من المستقبل أثر على حياتي بشكل كبير ، خاصة أن مجال طب الأسنان مزدحم للغاية في مصر ، وأخشى على نفسي من البطالة ، أشعر أن الله عز وجل لن يوفقني في مستقبلي بسبب تقصيري في الماضي ، لأن الله يكافئ المجتهد ، في بعض الأحيان أشعر بأني لا أستطيع إكمال حياتي وأفضل الموت ، أرجو مساعدتي وجزاكم الله خيرا.

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد ، حياك الله يا ابني وأسأل الله العظيم أن يفتح عليك أبواب رحمته ورزقه وأن يوفقك لكل خير ، بداية أشكرك على حسن ظنك بإخوانك على موقع الألوكة وأسأل الله أن يوفقنا على الإجابة على تساؤلك ، ولي معك وقفات :

–كتب الله رزق الإنسان وهو في بطن أمه ، كما قال صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري : " إنَّ أحدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ، ثُمَّ يَكونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذلكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فيُؤْمَرُ بأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، ويُقَالُ له: اكْتُبْ عَمَلَهُ، ورِزْقَهُ، وأَجَلَهُ، وشَقِيٌّ أوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فيه الرُّوحُ " ، والمعنى أن رزقك مكتوب قبل أن تخرج إلى الدنيا ، فلماذا الزعل والهم والقلق ؟ وأنت مقدر لك أن تدرس في كلية طب الأسنان .

– يا ولدي نحن مطالبون بفعل الأسباب فقط ، أما التوفيق والهداية والبركة فهي من الله ، وهذا في علم الغيب ، فهل البركة والتوفيق سيكون في الطب العام ؟ أو غيره ، لا نعلم !! العلم بيده سبحانه !! فقد يكون الخير كله في هذا التخصص ، وقد يأتي الخير هذه السنة وقد يأتي في الأعوام القادمة.

– من أركان الإيمان ، الإيمان بالقضاء والقدر ، لذا علينا أن نؤمن أن كل أمر بقدر الله سبحانه ، وثق بالله أنه لن يكتب لك إلا ما هو خير لك ، قال تعالى : { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } سورة القمر .

– انتبه يا ولدي من البكاء على الماضي ، فالماضي ذهب وانتهى ، والرجل الفطن من يتعلم من الماضي ويحاول أن لا يكرر أخطاءه ، بل عليك أن تجتهد في عمل الأسباب التي تجعلك متميزا .

– تذكر أنه لا يوجد في تخصص من تخصصات الطب نجاح أو فشل ، مهم أو غير مهم ، بل كل التخصصات مهمة وناجحة إذا أحسنا العمل فيها وتميزنا فيها والتجأنا إلى الله الكريم بطلب التوفيق والبركة فيها.

– شارك في الملتقيات والندوات وبعض الدورات التدريبية ، وتواصل مع أهل التخصص والمبدعين واقرأ عنهم واسمع منهم ، وتذكر أن التوفيق بيد الله .

– يا ولدي ، أنت الآن تخرجت ، عليك أن تفكر في المستقبل ، فكر كيف تكون طبيبا بارعا ومميزا ؟ يسعى إليك الناس ، فكر كيف تطور من قدراتك ومواهبك في هذا التخصص .

– لا تنتظر الوظيفة أن تأتي إليك ، بل حاول أن تذهب إليها ، اسأل وشاور وفكر وتعلم من غيرك من المتميزين ، واسألهم كيف وصلوا وتميزوا ، من أين بدأوا ؟ وما العقبات التي صارت أمامهم ؟ وكيف تجاوزوها ؟ .

– يا ولدي ، القلق والندم والبكاء لن يرجعك للماضي ، ولن يغير من حياتك شيء ، بل قد يدمرها ، ولذا تفاءل واحمد الله على ما وصلت إليه ، وانظر للمستقبل ، وفكر كيف تبني نفسك ؟ وكيف تكون مبدعا في تخصصك ؟ .

– قد تحتاج في البداية إلى استشارة طبيب أو مستشار نفسي يساعدك على تخطي هذه المرحلة ، فلا تتردد في الاستشارة .

– من أهم الأمور التي تساعدك على التفاؤل ، القرب من الله بكثرة الطاعات وقراءة القرآن وقراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسير السلف الصالح والمبدعين والمتميزين .

– لا تنس أن تصاحب الصالحين والمتفائلين الذين يساعدونك على تخطي المشكلة ، فهم بإذن الله عون لك في هذه الدنيا .

– أخيرا ، اطلب من والديك ومن تحبهم ويحبونك الدعاء الصالح لك ، وأيضا أنت اجتهد بالدعاء في الأوقات والأماكن المباركة .

أسأل الله أن يوفقك لكل خير وان يفتح عليك أبواب رزقه وصلى الله على سيدنا محمد .

الابتزاز بنشر المقاطع

الاستشارة:

السائل : شاب غير متزوج ، العمر ٢٥ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أريد أن أتكلم عن حالتي لعل أحدكم ينصحني ويساعدني ، أنا عملت ذنوبا كثيرة في حياتي منذ كان عمري في السابعة عشر ، وقعت في معاصي كبيرة وصغيرة ولم أكن على وعي مني ، اختلطت بأصدقاء سوء ثم تركتهم ، وكنت مستمراً على العادة السرية ، أتوب وأرجع ثم أتوب وأرجع تعبت جدا من نفسي ، إلى أن جاء اليوم الذي عملت فيه معصية عبر الانترنت بيني وبين شخص .

هذا الشخص طلب مني مقطعا مخلا وبعدها بدأ يهددني بأن ينشره ، ثم ابتزني بعدها ، ارتابني الخوف كثيرا ، تذكرت الله وعذابه وسخطه وتذكرت كل الذنوب السابقة في لحظة ! ، صرت استغفر واستغفر ، تبت إلى الله توبة صادقة ، كل يوم أبكي وأبكي وأبكي ، ندمان وخائف أن المقطع آخذ عليه سيئات جارية ، رغم أنني أحسن الظن بالله ، الحمد لله صرت أصلي في المسجد أول بأول ودائما على أذكاري ، دخلت حلقة تحفيظ لكي أصلح نفسي وأصاحب الصالحين وارتحت عن السابق بكثير جدا جدا ، وكأني أشعر بالراحة لأول مرة ، لكن هناك خوف خفيف عندما أتذكر المقطع ، واستغفر ومن ثم تجيني الوسوسة أني بآخذ سيئة جارية ، وأني فعلت فعلا عظيما وأني منافق ولا أصلح لهذا ولا هذا، تعبت جدا ولا أدري ماذا افعل ؟ ، خائف أن علي شيء رغم أني أبرأت ذمتي وتبت ولا أريد الرجوع أبدا لهذه المعاصي التي دمرت حياتي وأتعبتني .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أخي الكريم أسأل الله العظيم أن يهدي قلبك للحق وأن يثبتك عليه .

بداية أحمد الله وأشكره على أن فتح بصيرتك للحق وأبعدك عن طريق الشيطان ، لكن يا أخي أنصحك بالتالي :

– التوبة والهداية نعمة عظيمة من الله سبحانه حُرِم منها كثير من الناس ، فكلما تذكرت هذه النعمة اجعل لسانك دائماً يحمد الله ويشكره عليها .

– إذا تاب المسلم إلى الله فإنه معرض للفتنة والابتلاء ، وذاك حتى يعلم رب العالمين مدى صدق هذا التائب من كذبه ، قال سبحانه (أَلم () أحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) سورة العنكبوت ، **لذا عليك أن تصبر وتحتسب .**

– عليك أن تدعو الله كثيراً بالثبات على الدين، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يدعو دائماً " يا مقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبِي على دينِك " رواه الترمذي.

– البعد عن أصحاب السوء ، والالتزام بالصالحين فإنهم يعينونك على الطاعة ويصرفونك عن المعصية.

– تذكر أن العبد إذا تاب توبة نصوحة أبدل الله سيئاته حسنات ، قال تعالى :

{ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا } سورة الفرقان .

– إذا كنت تخشى من انتشار المقطع ، عليك الذهاب للقانون ورفع دعوى قضائية عليه .

– جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه "أميتوا الباطل بالسكوت عنه" والمعنى : لا تحدث نفسك به ، ولا تحدث الآخرين، وثق بالله أن هذه المشكلة ستمضي وتذهب .

– تفاءل بالخير يا أخي وافتح صفحة جديدة مع نفسك ومع الآخرين ، وأشغل نفسك بالدعوة إلى الله، وأكثر من الطاعات والعمل التطوعي.

أسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يهديك الصراط المستقيم، وصلى الله على سيدنا محمد .

التردد وعدم الارتياح

الاستشارة:

السائل : فتاة مخطوبة ، العمر ٢٠ سنة ، من دولة الكويت .

أنا فتاة في سن العشرين ، وافقت على خطيبي بالرغم أني في وقت الرؤية الشرعية لم أرغب به بسبب شكله ، لم أكن مقتنعة أبدا به ، لكن الشاب ذو خلق ومجتهد ، ومن الواضح عليه أنه جيد الشخصية ، وافقت عليه لكن الآن وبعد فترة أشعر أني استعجلت وأني مترددة ، بالرغم أني جهزت لزواجي وأنفقت من مالي ، لكن شعور عدم الرغبة بالزواج موجود ، وأنا أعلم في قرارة نفسي أن الشكل ليس كل شيء .

هو أقصر مني ٣ سنتيمتر ، أخشى من فرق الطول بيننا ، مع علمي أنه شيء سخيف ، لكن أشعر بضيقة في قلبي وتردد وندم على الاستعجال ، احتاج منكم نصيحة واستشاره .

الرد على الاستشارة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، ابنتي المباركة أسأل الله العظيم أن يوفقك لكل خير وأن يرزقك زوجا صالحا وذرية صالحة ، وأنصحك بالتالي :

– البركة في النفس والمال والصحة وفي كل ما تملكينه نعمة عظيمة من الله سبحانه ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل الله البركة في كل شيء ، كما جاء في صحيح مسلم : " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثِمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَاَ فِي مُدِّنَا " ، لذا عليك يا ابنتي أن تكثري من الدعاء بالبركة في أن يرزقك الزوج الصالح والذرية الصالحة وفي كل شيء .

– عليك يا ابنتي بالسؤال والبحث عن الرجل ، عن أخلاقه وعاداته وتدينه ووظيفته ، إلى أن يطمئن قلبك ، واجعلي معيار الدين والخلق هما الأساس ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " إذا خطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه ، فزَوِّجُوه . إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ " أخرجه الترمذي .

– من حق الرجل ومن حق الفتاة البحث عن الجمال في الشريك الآخر ، وهو ليس مجبر بالاقتران بشخص يكره شكله – لأي سبب كان – ، بل من حقه أن يرفض ويبحث عن البديل ، هذا حقك يا ابنتي ، خاصة إذا كان العيب واضح ومشاهد ، لكن بالمقابل هل تضمنين أن يأتي شخص جميل ذو خلق ودين ؟ ، أنت أدرى بنفسك ، وأدرى بعدد الطارقين والخاطبين لك .

– كم من القصص التي عشناها وسمعناها ؟ ، يكون فيها الدين والخلق الحسن هو أساس نجاح الأسرة ، وليس الشكل والوظيفة والمال ، الزوجة تحب من يحترمها ويقدرها ويحبها ويصرف عليها ولا يقصر عليها ، فإن كان خطيبك من هذا النوع فلا تضيعيه ، وأما إن كان من النوع المتكبر والمتعالي بدينه وماله وأسرته فابتعدي عنه .

– اسألي عن الرجل وعن أقاربهم ومن تزوج منهم ، انظري إلى حياتهم وتعاملاتهم ، انظري إلى أولادهم وأشكالهم ، بعض الأسر يغلب عليها الطيب والخلق الحسن والجمال ، ستجدين عند البحث عن بعض الأسر الجمال والشكل يختلف بين الإخوان والأخوات ، فلعل هذا يعطيك دافع في اتخاذ القرار .

– استشيري أهلك وأسرتك وأقاربك ، ثم توكلي على الله واتخذي القرار الذي ترينه في مصلحتك ، أنا يا ابنتي لا أدعوك بالاقتران به أو تركه ، لكني أحب أن تتخذي قرارك وأنت مطمئنة ، حتى لا نأتي في المستقبل وأقول يا ليت .

– أخيرا يا بنتي ، التوفيق بيد الله ، نحن علينا فعل الأسباب ، بالبحث والسؤال ثم التوكل على الله ودعائه بالتوفيق .

أسأل الله العظيم أن يشرح صدرك لكل خير ، وأن يصرف عنك كل شر ، هذا وصلى الله على سيدنا محمد .

الثبات على دين الله

الاستشارة :

السائل : امرأة غير متزوجة ، العمر ٤٠ سنة، من دولة المغرب .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حفظكم الله ورعاكم ونفع بكم ، أنا فتاة من المغرب في الأربعين من عمري ، خطبني ابن عمي ووافق عليه أهلي ، وقد تعلقت به كثيرا لدينه وخلقه الكريم معي ، ساندني في دراستي العليا وفي ظروف قاسية مررت بها مع أهلي ، وكان لا يرفض لي طلبا أبداً ، ولكن تركته بدون سبب وبدون وعي وإدراك كأنه سحر أو عين أصبت بها .

كنت أكلمه يوميا صوت وصورة وكانت بيننا تجاوزات لا يستهان بها ، والآن ندمت على فسخ الخطوبة وقطع التواصل معه وأريد إتمام الزواج به ، فهل يجوز لي الاعتذار له عبر الهاتف ؟ ، وتوضيح الأسباب له ، خاصة أنها كانت أسباب واهية وبدون إدراك ، **السؤال الثاني** : أنا بعد ترك ابن عمي اتجهت للرجوع إلى الله والتوبة النصوح من ذنوب الهاتف ، وما يقع فيه من مخالفات ، واتجهت إلى طلب العلم وحفظ القرآن وترك المحرمات ، وأريد أن أثبت على هذا الأمر طول عمري إن شاء الله ، فما وسائل الثبات في هذا الزمن؟ ، وما نصيحتكم لي ولبنات المسلمين الذين تأخر زواجهن ، حفظكم الله وجزاكم خيرا .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ، أشكرك يا أختي على تواصلك مع قسم الاستشارات بموقع الألوكة ، وأسأل الله العظيم أن يثبتك على طاعته وأن يصرف عنك كل سوء وشر ، وأن يعيننا على تقديم ما ينفعك ، وإليك هذه الوقفات :

– شرع الله الزواج من أجل بناء علاقة وثيقة بين الزوجين ، وهو عبادة لله يؤجر الإنسان عليها إذا كان قصده العفاف وإكثار النسل ، قال تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً } سورة النساء .

– التعارف والتواصل قبل الزواج له فوائده وسلبياته ، من فوائده : التعرف على ما يرغّب الشخص في شريك حياته من عبادات وأخلاق ومعاملات ، ومن سلبياته : الإفراط في العلاقة دون حاجة ضرورية مما يوقع الشخص في الخطأ الشرعي أو العرفي مع الشريك الآخر .

– لابد من الوقوف على الأسباب الحقيقية في إلغاء الخطوبة ، وهل هي مقبولة ومقنعة أو غير مقبولة ؟ ، آمل كتابتها في ورقة سواء المتعلقة بك أو بالرجل ، ومن ثم تصنيفها إلى أسباب مقبولة وغير مقبولة .

– أنت تذكرين أن لك رغبة في العودة إليه ثم الاقتران به ، فهل لديه نفس الرغبة ؟ ، وهل هو متأثر إلى الآن بفسخ الخطوبة ؟ ، لذا أقترح عليك أن يتواصل معه أحد المصلحين من الأقارب ويكون محب لكما ليعرف ما رأيه في الموضوع ؟ وهل له رغبة في العودة ؟ وهل في ذهنه استفسارات وملاحظات

عنك تجعله يرفض العودة ؟ ، أسئلة ضروري أن يتعرف عليها المصلح قبل أن يجمعكما ويصلح بينكما .

– التوبة والرجوع إلى الله وطلب العلم نعمة عظيمة من الله سبحانه لعباده ، فإذا وفقك الله لها ، فاحمدي الله وأشكريه واطلبي منه الثبات عليها ، قال اللهُ تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴾ سورة القصص ، وقالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : " للهُ أشدُّ فَرَحًا بتوبةِ عبدِه من أحدِكم إذا استيقظ على بعيره قد أضله بأرضِ فلاة " رواه ومسلم.

– تخلصي يا أختي بكل شيء يذكرك بالأخطاء والمعاصي ، حتى لا يذكرك الشيطان بها ، ويجعلك تقنطين من رحمة الله ، سواء كانت رسائل أو صور .

– تذكري أن التوفيق والبركة بيد الله ، والمستقبل خيره وشره لا يعلمه إلا الله ، نحن علينا الدعاء والالتجاء له ، بأن يوفقنا لكل خير ، ونحن لا نعلم هل الخير في العودة والزواج من ابن عمك أو لا؟ ، لكن هذا لا يمنع من فعل الأسباب ، قال الله تعالى : { وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }سورة البقرة .

– تفاءلي يا أختي ، فالله سبحانه لا يأتي منه إلا كل خير ، فقد يكون هذا ابتلاء تؤجرين عليه ، فاصبري واحتسبي وافعلي الأسباب ، قال تعالى : { الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} سورة العنكبوت .

– لا تعلقي قلبك بهذا الرجل ، وكأن الخير كله في العودة إليه ، وإنما توقعي كل الاحتمالات ، احتمال العودة واحتمال أن يرفض هو أو ترفض الأسرة ، نحن

مطالبون بفعل الأسباب فقط ، المهم هو الزواج وتكوين أسرة مسلمة وذرية صالحة ولو كان من غيره .

– لو قدر الله أن هذه الخطوبة والرجعة لم توفقي إليها ، فلا تحرمي نفسك من الاقتران بغيره ، أقصد لو تقدم أحدهم بطلب الزواج منك ، انتبهي أن تعلقي قلبك بأن الخير فقط في العودة إليه ، وادعي الله وألحي عليه دائما أن يوفقك لكل خير .

– أختي الكريم إن الثبات على طاعة الله ليس بالأمر السهل بل يحتاج إلى التعب والمجاهدة ، فمن وسائل الثبات : الاستمرار على فعل الواجبات والسنن ، الدعاء الصالح بالثبات مع تحري أوقات الإجابة ، الصحبة الصالحة مع بعض الأخوات الكريمات ، طلب العلم وحضور مجالس العلماء ، العمل التطوعي ومساعدة المحتاجين ، قراءة سير الصالحين والصالحات ، التحلي بالأخلاق الحسنة.

أسأل الله أن يوفقك لكل خير ، وأن يرزقك الزوج الصالح والذرية الصالحة ، وأن يثبتك على طاعته ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كيف أتعامل مع أخي الأصغر ؟

الاستشارة :

السائل : فتاة غير متزوجة ، العمر ٢٤ سنة ، من دولة فلسطين .

أنا فتاة لدي أخ أصغر مني ، وكثيرا ما تقع بيننا خلافات ومشاكل في البيت ، وفي بعض الأحيان أقول له أنت لست رجلا ، أقصد بذلك إغاظته واستفزازه ، أو أصبح أمدح أخوينا الكبرين أمامه بصفة الرجولة ، مثلا أقول لأخي الكبير أنت سيد الرجال وهكذا .

عادة الخلافات بيننا تبدأ منه لأنه يقوم باستفزازي بشيء معين ، فأرد عليه فيقوم هو باستفزازي ، مثل أن يقول عني مجنونة فأرد عليه وهكذا حتى أصل لمرحلة الحزن ، فأبدأ أضربه بشدة ، أو أقول له أنت لست رجلا حتى أغيظه واستفزه ، ولكن بعد فترة من الخناق أصبح نادمة على ذلك ، وأقول ما كان علي فعل ذلك ، وأني ظلمته مع العلم أني أحبه ، ولكني أكره تصرفاته ، وكثيرا ما أدافع عنه ، بل حتى أتعرض للضرب نيابة عنه ، وأنا أدافع عنه ، ولكن عند الخناق لا أعلم كيف أتعامل ، فألجأ غالبا لأسلوب الاستفزاز والغيظ من أجل أن أستفزه وأغيظه ، لذلك أرجو منكم أن تدلوني على طريقة أتعامل فيها مع أخي وقت الخناق ، وكذلك كيف أتعامل معه إذا قام بإغاظتي بشيء معين ؟ ، وكيف أتعامل معه إذا تحدث معي بأسلوب الأمر؟ ، مع العلم أني أكره هذا الأسلوب منه ، لأني أكبر منه بثلاث سنوات ، مع أن أخوينا الأكبر منا لا يتحدثان معي بهذا الأسلوب أبدا .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، أشكرك يا ابنتي على حسن ظنك بإخوانك في موقع الألوكة وأسأل الله أن يوفقني في الإجابة على استشارتك ولي معك وقفات :

–الإخوة والأخوات هم أقرب الناس لبعضهم رحمًا وصلة ، وهي القرابة التي ينبغي أن يقدمها المسلم على جميع القرابات (عدا الوالدين) في صلة الرحم ، كما قال تعالى : {وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ } سورة النِّسَاء .

– علاقة الأخ مع أخته ذكريات لا تنسى بدأت منذ نشأتهما في الأسرة ، فالأخ يرى في أخته حنان أمه والأخت ترى في أخيها الرحمة والأمن في أبيها ، علاقة يجمعها الحب والمودة والسلام والأمان ، علاقة لا تعرف التباغض والتناحر والقطيعة وإن دخل الشيطان بينهما .

– يا ابنتي كم من أخت حرمت من أخ عضيد لها ؟ ، إما بموته أو أنها وحيدة أسرتها أو أنهن مجموعة من الأخوات ، كم موقف صعب مر على فتاة تمنت لو كان عندها أخ يدافع عنها ويأخذ حقها ويرفع مكانتها ؟ ، حتى وإن أخذه من زوجها أو أولادها .

– الخلافات بين الإخوة والأخوات أمر طبيعي يحدث في كل البيوت ، وسببه كثرة الاحتكاك وحب التملك وتربية الوالدين ، وتهاونهم بالقيم والأخلاق وحسد الحاسدين وكثرة المعاصي وغيرها ، إلا أن هذه الخلافات تزول مع تأصيل المحبة بينهم وزيادة العلاقة والخوف من الله واحترام الصغير للكبير ورحمة الكبير للصغير.

– يا ابنتي قد يخطئ أحدكما بقصد أو بغير قصد ، هنا علينا الصبر والابتعاد عن رد الخطأ بخطأ مثله أو أكبر منه ، لأن الشيطان سيكون حاضرا ، بل الواجب الابتعاد عن الغاضب حتى يهدأ ثم الحوار معه بهدوء عن أسباب وعلاج المشكلة.

– تذكري يا ابنتي أن انتشار الكلمة الطيبة بينكما والاحترام والثناء على ما يقدمه الأخ من خدمات ، ثم خدمته حتى وإن كان أصغر منك ، يجعل الرحمة والعاطفة والامتنان يكبر بينكما .

– فهم شخصية وطبيعة الآخر يجعل التعامل بينكما سهل وفيه حكمة وتوافق ، فشخصية العصبي والمندفع والبارد والقلق والشكاك والاجتماعي والعاطفي كل واحد منهما يحتاج منا أن نتعلم كيف نتعامل معه حتى نستطيع التوافق معه .

– تذكري أن دلال الأخ لأخته وحبه ورحمته له طعم آخر ترغب بها كل فتاة ولا تعرفه إلا من جربتها ، وهذا لا يأتي إلا بغرس الحب والاحترام بينكما قبل الفراق بالزواج أو غيره .

– غدًا ستكبرين يا ابنتي وقد تحتاجين لمن يقف معك ويساعدك ويساندك خاصة إذا تخلى الزوج والأولاد ومات الوالدين عنك .

– أخيرا ، علاج الأخطاء لا يكون بالاستهزاء والتنمر والاستفزاز وذكر العيوب والسخرية أو بالعقوبة الجسدية أو النفسية أو بالمكائد والكذب ، إنما بالحكمة والرحمة والحوار وإن لم يستطع الإنسان عليه باستشارة الوالدين أو من تثقين فيه أو باستشارة المتخصصين .

أسأل الله العظيم أن يصلح قلوبكما وأن يهديكما للطريق المستقيم وأن يؤلف بينكما ويرزقكما الذرية الصالحة وصلى الله على سيدنا محمد .

انعدام المشاعر في القلب

الاستشارة :

السائل : فتاة غير متزوجة ، العمر ٢٩ سنة ، من دولة تونس .

السلام عليكم ورحمة الله ، هناك مشكلة أعاني منها وهي أني لا أحس بأي مشاعر أو معاني في قلبي ، وهذا يضايقني لأني عندما أصلي لا أخشع ولا أحس بشيء ولا أعلم ماذا أفعل ؟ ، هل أحاسب على ما أنا عليه ؟ ، رغم أني لست راضية عن هذا الوضع ، ولا أعلم لما حالي هكذا ؟ ، و ما سبب ذلك ؟ ،كيف سيرضى عني الله وأنا على هذا الحال ؟ .

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد ، حياك الله يا ابنتي وأسأل الله العظيم أن يشرح صدرك لكل خير ، وأن يدلك عليه وأن يفرج كربتك ، ولي معك وقفات:

– الخضوع والخشوع لله سبحانه والتذلل له من العبادات المهمة ، وقد مدح الله أهل الخشوع بقوله : { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} سورة المؤمنون ، **لكن هذا الخشوع والتذلل لا يأتي إلا عن طريق سبل ينبغي للمسلم تعلمها حتى يكون من الفائزين ومنها :**

* استحضار عظمة الله والخوف منها ومعرفة الله حق المعرفة ، قال تتعالى : {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ } سورة فاطر .

* الابتعاد عن ما يشغل القلب عن الله خاصة قبل العبادة ، من صوت أو صورة أو زخرفة أو ملابس أو حر شديد أو طعام ، عَن عائشةَ رضي الله عنها قالَت : صلَّى رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ في خَميصةٍ لَها أعلامٌ فقالَ "شَغلَتني أعلامُ هذِهِ اذْهبوا بِها إلى أبي جَهمٍ وأتوني بأنبَجانيَّتِهِ " صحيح أبي داود .

* الإكثار من قراءة القرآن والاستغفار والأذكار والنوافل ، فإنه من دواعي رقة القلوب ، قال تعالى : {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا } سورة الفرقان .

* قراءة سير الصحابة والسلف الصالح والاقتداء بهم ، ومرافقة الصالحين والصالحات ، فهم عون على طاعة الله .

– والإنسان بطبيعته كائن اجتماعي ، لا يستطيع أن يعيش لوحده ، وهو بحاجة إلى الآخرين وهم يحتاجون إليه ، لذا كان من الحكمة أن يحسن التعامل معهم وأن يتعرف عليهم أكثر وأكثر .

– من طبيعة البشر كذلك أنه كلما كبر ، وكلما تعلم وقرأ وخالط الناس ازدادت معارفه ، لذا هو يحتاج أن يستشير من هم أكثر خبرة منه ، حتى يستطيع أن يطور نفسه ويتفادى الأخطاء التي وقع فيها غيره.

– ولأننا نعيش مع الناس فنحن بحاجة إلى التعرف على شخصياتهم ، والتعرف على مفاتيح قلوبهم ، حتى يستطيع أن يقنع غيره بما يريد ، وأن يعيش معه بسلام وأن يقتدي به، ومن هذه المفاتيح :

* الابتسامة والهدية والبدأ بالسلام ، قال صلى الله عليه وسلم : " لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعروفِ شيئًا، ولو أنْ تَلْقَى أخاكَ بوَجْهٍ طَلْقٍ " صحيح مسلم .

* حسن الاستماع والإنصات ، وحسن المظهر وقضاء حوائج الناس ، وإحسان الظن بالناس وإعلان المحبة لهم .

– أخيرا مجاهدة النفس على الطاعة والصبر والاحتساب ، قال تعالى : {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ }سورة العنكبوت .

أسأل الله العظيم أن يبارك في عمرك ومالك وذريتك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

متى أتجه للعطاء ؟

الاستشارة :

السائل : شاب غير متزوج ، العمر ٢٦ سنة ، من سلطنة عمان .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، شيخنا الفاضل كيف الحال ؟ ، عساكم بخير أود استشارة فضيلتكم إذا سمحتم والمعذرة على الإزعاج ، بحمد الله تعالى بدأت بجرد المطولات قبل ثلاث سنوات تقريبا وتدرجت في الكتب ، ولكن لاحظت في الفترة الأخيرة ظاهرة تكررت كثيرا، وهي أني وصلت أنه ربما أقرأ مجلدًا أو مجلدين في العلوم الشرعية وأحدد غرض الجرد مثلا: التعاريف أو الاستنباطات من الآيات أو غير ذلك، فأخرج بفائدة واحدة وبقية الفوائد مرت علي أو لا أكتب أي فائدة، فهل هذا الأمر يجعلني أتجه إلى العطاء أكثر ؟ ، مثل الدخول في الجمعيات العلمية ، أو المشاركة في تفريغ دروس المشايخ الذين يطلبون التفريغ ، مع تحديد كل يوم وقت خاص بالجرد ، مثلا: ثلاث ساعات للجرد ، أم أستمر وأجعل كل وقتي لجرد المطولات؟ .

أكرر اعتذاري عن الإزعاج ، جزاكم الله خيرا وأحسن إليكم وضاعف مثوبتكم.

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، أشكرك على حسن ظنك بإخوانك في موقع الألوكة وأسأل الله العظيم أن يوفقنا في الرد على استفسارك :

– إن طلب العلم من أفضل وأشرف ما تقضى فيها الأعمار والأوقات ، وتبذل فيه الأموال ، وتستفرغ فيه الجهود والطاقات ، وخاصة علوم الشريعة الإسلامية ، قال صلى الله عليه وسلم : " مَن يرد الله به خيرًا يفقِّهْه في الدين " رواه البخاري.

– على طالب العلم أن يحذر الكلام في العلم الذي لا يحسنه والذي لا يتقنه ، حتى لا يأثم ولا يكون سببا في ضلال الناس ، قال الله تعالى : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ سورة الإسراء ، وقال أيضًا: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ سورة النحل .

– الحرص على خلق التواضع عند طلب العلم ، قال عطاء بن أبي رباح: " إن الرجل لَيُحدِّثني بالحديث، فأنصت له كأني لم أسمعه، وقد سمِعتُه قبل أن يولد " سير أعلام النبلاء .

– إخلاص النية ومجاهدة النفس في طلب العلم ، فكل عملٍ لا إخلاص فيه، فمصيرُه الزوال وعدم البركة؛ قال الإمام الربيع بن خيثم رحمه الله: " كل ما لا يراد به وجهُ الله يَضْمَحِلُّ ".

– طلب العلم على يدي العلماء الراسخين ، والعاملين به والصابرين على ما يلاقون فيه ، فهي من أهم الأمور التي ينبغي العناية بها في طلب العلم ، قال

خالد بن خراش رحمه الله: قلتُ لمالك: أوصني، قال: عليك بتقوى الله وطلب العلم عند أهله.

– الحرص على الحفظ ، فهو ركيزة أساسية في طلب العلم ، قال العلامة محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – : " لم يبقَ معنا شيءٌ إلا ما حِفظناه في الصِّغر" ، وقال عبدالملك الميموني: سألت أحمد بن حنبل: " أيما أحبُّ إليك أبدأ ابني بالقرآن أو الحديث؟ قال: بالقرآن القرآن، قلتُ: أعلمه كُلَّه؟ قال: إلا أن يعسر عليه، فتُعلِّمه منه ".

– استشارة العلماء وطلبة العلم خاصة من تعرفهم ويعرفونك ، بوضع أولوياتك في القراءة والتدريس والتنقيح وغيرها .

– التخطيط لوضع جدول يومي أو أسبوعي يحتوي على طلب العلم من العلماء ووقت للقراءة ووقت للتنقيح واستخراج الفوائد ووقت لفرز ما تم جمعه وعرضه على العلماء ووقت للكتابة ... وهكذا .

أسأل الله أن يفتح عليك وأن يوفقك لكل خير وصلى الله على سيدنا محمد .

أتمنى الهداية لإخوتي

الاستشارة:

السائل : امرأة غير متزوجة ، العمر ٤٠ سنة ، من دولة المغرب .

السلام عليكم ورحمة الله ، نفع الله بكم الأمة على مجهوداتكم أما بعد ، أنا فتاة في الأربعين وأصغر إخوتي ، وبعدي أخي الأصغر وهو يعيش في الإمارات ، ولدي أخ يعيش مع ولده في مدينة أخرى ، وأخ آخر في الإمارات كذلك ، لكنه في الأصل كان يعيش في فرنسا وانتقل منذ فترة للإمارات للبحث عن مصدر رزق .

مشكلتنا تكمن في بيتنا ، فمنذ وفاة والدينا لا شيء يستقيم لنا ، لا زواج ولا رزق ولا استقامة وخاصة إخوتي ، أما أنا فقد منّ الله علي بالهداية منذ فترة ولله الحمد والمنة ، المشكلة أني أريد إخوتي يكونوا مستقيمين في دينهم وصلاتهم وطلب العلم والتفقه في دينهم ، وأن يكونوا مرتاحين ماديا ومعنويا ، ولا شيء يكدر صفوهم ، فهل مانحن فيه بسبب العين والحسد أو السحر ، ما الواجب علينا فعله لتخطي هذه الأزمة ؟ ، والله يا شيخ قلبي يتفطر على إخوتي لأني أعلم أن السبيل الناجح هو الاستقامة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، أسالكم الدعاء لي ولإخوتي بتيسير الزواج والرزق والهداية ، وجزاكم الله خيرا .

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أختي ، وأسأل الله العظيم أن يثبتك على طاعته وأن يصلح أسرتك وأن يبارك لكم فيما رزقكم ، وأنصحك بالتالي :

– الهداية والرجوع إلى الله نعمة عظيمة وحاجة ضرورية ، وهي طريق إلى السعادة والنجاة والفلاح ، ومن أعانه الله على الهدى كان من المتقين كما قال تعالى :{ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} سورة الطلاق.

– كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص كثيرا على طلب الهداية من الله سبحانه ، ويلح بالدعاء إليه ، جاء عنه صلى الله عليه وسلم : " اللهمَّ إني أسألُك الهدى والتقى، والعفافَ والغنى " رواه مسلم ، وجاء في صحيح مسلم عن أبي سلمةَ بن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ قال سألتُ عائشةَ أمَّ المؤمنين: بأيِّ شيءٍ كان نبيُّ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يفتتحُ صلاتَه إذا قام من الليلِ؟ قالت: كان إذا قام من الليلِ افتتح صلاتَه: " اللهمَّ ربَّ جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ، فاطرَ السماواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، أنت تحكم بين عبادِك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدِني لما اختُلفَ فيه من الحقِّ بإذنِك إنك تهدي من تشاءُ إلى صراطٍ مستقيمٍ" ، لذا احرصي على الدعاء الصالح ولا تيأسي .

– يا أختي ابتعدي عن التشاؤم وتفاءلي بالخير ، فإن الشؤم يعطي الإنسان شعورا سلبيا عن نفسه وعن غيره ، وهو من أعمال الجاهلية ، كما حكى الله

عن قوم فرعون في القرآن الكريم بقوله : { فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ } سورة الأعراف ، لذا ينبغي عليك أن تتفاءلي وتظنين في الله الخير وأنه سيهديهم ويصلحهم .

– أعينيهم على فعل الخيرات ، مثل كفالة اليتيم ، وجبر الخواطر ، ومساعدة المحتاجين ، والمحافظة على الصلوات في المسجد ، لأن المداومة على فعل الطاعات ومساعدة الناس من أهم أسباب الهداية.

– ومن أسباب الهداية مرافقة الصالحين وترك الفاسدين ، لذا ذكريهم بأهمية مصاحبة الأخيار وحضور مجالس العلم والخير وأنهم عون لهم في الدنيا والآخرة ، وأن الفاسدين طريقهم كله سوء وشر في الدنيا والآخرة .

– مجاهدة النفس في ترك المنكرات والابتعاد عن أماكنها وأصحابها ، والصبر والاحتساب على ذلك ، قال ابن بطال: "جهاد المرء نفسه هو الجهاد الأكمل ، قال الله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى} سورة النازعات ، ويقع بمنع النفس عن المعاصي، وبمنعها من الشبهات، وبمنعها من الإكثار من الشهوات المباحة لتتوفر لها في الآخرة " .

– عليك بالأذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء ، حافظي عليها واطلبي من إخوتك الحفاظ عليه ، فإنها حصن بإذن الله من السحرة والشياطين .

خصمي يوم القيامة

الاستشارة:

السائل : شاب أعزب ، العمر ١٧ سنة ، عربي يعيش في فرنسا .

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ، أنا شاب كان لي صاحب تعرفت عليه عن طريق لعبة على الهاتف ، تحدثت معه حتى أصبح صديق لي ، في ذات يوم حدثت مشكلة بيننا فعملت له بلوك ومن ثم أزلته بسبب العادات عندنا والتي لا تسمح بالكلام مع شخص غريب .

تحدث معي مرة ثانية كان حديثه عادي ثم حظرته وأزلته ، بالأمس تواصلت معه وكان حزينا حاولت تهدئته والاطمئنان عليه ، وكان كل شي عادي ، بعدها قال أنت خصمي يوم القيامة ، أنت سبب مرضي ، وأنت كنت عندي مثل أخي ، وأحبك كثيرا ، صار معي اكتئاب ونفسية بسببك ، ثم كررها لي أنت خصمي يوم القيامة ، ولم يسامحني وأنا لم أفعل له شيئا ، لا أكلت ماله ، ولا انتهكت عرضه أو شرفه ، ولا ظلمته ، فهل علي شيء ؟، ارجوا الرد فأنا محتار ومتضايق .

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد ، حياك الله يا ولدي ، وأسأل الله أن يصلح قولك وعملك وأن يوفقك لكل خير ، ولي معك وقفات :

- أعجبني سؤالك وحرصك على دينك وخوفك من الله ، فهو دليل على تدينك وتربيتك الصالحة .

- نحن بشر يا ولدي ، والخطأ وارد من كل إنسان ، قال صلى الله عليه وسلم : "كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " أخرجه الترمذي.

- الخطأ هو أن يصدر عن الإنسان قولا أو فعلا منهي عنه من غير إرادته ، والمشكلة عندما يكون الخطأ متعمدا فعله .

- أنت تقول : حدثت مشكله بيننا ولا أعلم مقدار المشكلة والضرر التي جعلتك تتخذ قرارك بالابتعاد عنه ، إلا أنه من حق الإنسان دفع الضرر عن نفسه بأي وسيلة بشرط أن لايوقع الضرر على الآخرين ، وقرارك بالابتعاد عنه لأي سبب ، أتوقع أن القصد لم يكن الضرر به وإنما الحفاظ على نفسك أو كرامتك مثلا .

- من كريم خلق الإنسان الاعتراف بالخطأ والمسامحة والتوبة والاستغفار ، لكن علينا أن لا نعالج الخطأ بخطأ أكبر منه ، وهنا أنا لا أطلب منك العودة إليه وإنما عليك أن تراقب أفعالك ، هل كانت البداية صحيحة ؟ ، هل العلاقة بينكما ترضي الله ؟ هل أخطأ عليك وما مقداره ؟ لا نريد تكرار الأخطاء في المستقبل معه أو مع غيره .

- يا ولدي كل من يدعو على شخصٍ بغير سبب يبيح له الدعاء، فإنه ظالم معتد في دعائه، ولا يستجاب له، وقد ثبت عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ: " لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ" رواه مسلم ، فإن كنت أخطأت عليه فاعتذر واطلب منه المسامحة ، أما إذا كنت لم تخطئ فليس عليك حرج .

– تكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين تبني الثقة بالنفس وتساعد على تبادل الخبرات وتقوية المجتمع وكسب الحسنات ، أما العلاقات السلبية وخاصة التي تغضب الله ، على الإنسان الابتعاد عنها ، كما قال تعالى : { الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ } سورة الزخرف .

أسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يصلح لك عملك وسريرتك وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجتي تعاملني بجفاء

الاستشارة:

السائل : رجل متزوج ، العمر ٣٥ سنة ، من دولة فلسطين .

أنا أحب زوجتي كثيرا ، وهي لم تقم بالتقصير معي أبدا طيلة زواجنا ، والحمد لله ولم تتأخر بشيء اتجاهي أبدا ، وقعت بيني وبين زوجتي مشاكل بسبب أني بعض الأوقات أنظر إلى البنات ، ولكن ربي يشهد أني أحاول أبتعد عن هذا الفعل السيء ، ومن فترة أسبوع كنت أتمشى في حوش المنزل وكان عندنا أخيها وزوجته ويوجد في المنزل باب خلفي مغلق بالشبك ، وكنت أتمشى ولم أكن أعلم بأن زوجة أخيها معها في الغرفة ، ولم تكن مرتدية العباية والحجاب ، وفي لحظة مروري قالت زوجتي : انتبه زوجة أخي هنا في الغرفة ، ولكن لا أدري ما الذي جعلني أنظر ، ويشهد الله أني لم أرد أن أنظر إليها .

من بعدها زوجتي زعلت جدا ، وتظن أني أردت النظر إلى زوجة أخيها ، وأن ليس لدي ضمير ، وأني غير مؤتمن وقد طلبت زوجتي الطلاق والانفصال ، لأني في وجهة نظرها خائن .

يعلم الله أني لا أخونها ، ولم أكن أريد النظر ، وللعلم نحن متزوجون من ١٠ سنوات ، وبيننا أولاد وعلاقتنا كانت قوية جدا ،وكانت تثق بي ،أرجوكم ساعدوني ماذا أفعل لكي أقنع زوجتي بأن لا تتركني ؟ ، أنا أحبها وندمان على خطئي ، قالت لي لن ننفصل الآن بسبب الأولاد فهم متعلقين بي ، وابنتي لا زالت صغيرة ، زوجتي تعاملني بجفاء ولا تتكلم معي كسابق عهدها ، وتقول أني

ما دمت أنظر إلى غيرها فإني معجب بهن ،ولكني لست كذلك ،وتقول أنها ندمت بأنها عرفتني.

الرد على الاستشارة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ، حياك الله يا أخي وأسأل الله أن يؤلف بين قلبيكما وأن يصلح سريرتكما ، ولي معك وقفات :

– أشكرك على ثنائك لزوجتك ، واعترافك بمعروفها ومعاملتها معك ولأسرتك ، لأنه كثير من الأزواج للأسف ينكر المعروف من زوجته، خاصة إذا وقعت مشكلة بينهما .

– اعترافك بالخطأ مع نفسك ومع زوجتك شيء جميل ويقرب القلوب ويساعد على حل المشكلة ، لكنه لا يكفي لحل المشكلة ولترميم الجرح الذي سببته في قلب زوجتك .

– الزوج والزوجة لا يصل أحدهما لمرحلة الانفجار وطلب الطلاق بسبب مشكلة طارئة ، وإنما هناك تراكمات ومشاكل متكررة سواء تم الحوار فيها أو لم يتم ، لكن هذه التراكمات والتي لم تجد حلا لها هي التي أوصلتكما لهذه الحالة أو كما يقال : (القشة التي قصمت ظهر البعير) .

– الزوجة حتى تتغير لا يكفيها الكلام والاعتذار ، بل هي تريد أفعالا تدل فعلا على تغيرك وتركك لمثل هذه الأخطاء ، وهذه لا تكون في يوم وليلة وإنما تحتاج إلى وقت لذا أنصحك بالصبر .

– التوبة والتغيير يحتاج إلى الصدق أولا مع الله ثم مع نفسك ثم مع الآخرين ، وإبدال السيئات بالحسنات ، لذا عليك بصدق التغير وطلب العفو من الله قبل الزوجة .

– مادام الحب والاحترام بينكما موجود ، فإنها سترجع بإذن الله لكن تحتاج إلى الوقت حتى تفيق من هذه الصدمة العاطفية التي صارت لها بسببك .

– في مثل هذه الأمور الحساسة ، آمل عدم إدخال أحد من الأقارب سواء بالمساعدة أو بالفضفضة ، وإنما أقترح باستشارة المتخصصين ، أو إدخال أحد المصلحين من أحد الجمعيات المعتمدة عندكم حتى يجلس مع الطرفين ويصلح بينهما .

– لا تنزعج كثيرا من ردة فعلها ، لأنك لو كنت في مكانها لأقمت الدنيا وأقعدتها ، لذا اصبر واحتسب الأجر .

– لا تستعجل باتخاذ خطوات قد تهدم بيتك وأسرتك ، مثل الطلاق أو الضرب أو الهروب من البيت ، ولكن أثبت لها بالعلاقة والكلمة الطيبة واللمسة الحانية أنك تغيرت .

– انتبه في المستقبل أن تضع نفسك في مواقف لا تحبها الزوجة أو تحاول اختبار عاطفتها ، خاصة مع النساء سواء في الوظيفة أو السوق أو مع الأقارب ، فإن ذلك سيسبب لها ولك أزمة عاطفية مهما كانت علاقة الحب بينكما .

– قد تكون هذه الأزمة العاطفية بينكما بسبب معصية خفية بينك وبين الله ، لذا حاول التخلص منها إن كانت موجودة .

– لا تذكر للآخرين عن علاقتكما العاطفية والحب الذي يجمع بينكما ، فإن هناك من يفتقر لمثل هذه النعمة ، فقد تقع في الحسد وأنت لا تعلم .

زوجتي ترهقني بمصروفاتها

الاستشارة :

السائل : رجل متزوج ، العمر ٤١ سنة ، من دولة مصر .

تزوجت منذ سنتين من امرأة كنت أحبها من ٧ سنوات ، كانت مطلقة ولديها ولد الآن عمره ٩ سنوات ، ورزقت منها بولد عمره سنة ، كثرت المشاكل بيننا وأهلها لم يغلطوها أبدا ، ودائما ما يجعلونني أنا المقصر ، وأنا والله العظيم لم أقصر أبدا ، هي تطلب مني مصروفا لابنها الأول ، وترهقني بمصروفاتها ، وآخر مشكلة أنها كانت عند أهلها بسبب مدرسة ابنها في محافظة الاسكندرية ، وأنا عملي في محافظة الجيزة ، وفيها استأجرنا شقة الزواج ، وكنا نتفق على نقل مدرسة ابنها إلى هذه المحافظة ، حتى نكون معا ، ولكن الآن لا تريد ذلك ، وأنا لا أستطيع أن أنقل عفشنا إلى شقتي التي أملكها في الاسكندرية ، حيث أنها مأجرة لشخص آخر ، وظروفي المادية أيضا لا تسمح للنقل والتوضيب .

والدتها تقول لي أن ابنتها عندها ، ولن ترجعها البيت إلا لما أوضب لها شقتها ، ووالدها أيضا يريد أن يقرضني المال ، وأنا لا أريد ذلك ، وكانت أصلا المشكلة بسبب أنها نزلت من البيت دون علمي ، ولما تحدثت معها تطاولت معي في الكلام أمام أهلها ، أنا الآن لا أريد أن أنظر إليها ، وتستحيل العشرة معها ، بسبب كثرة المشكلات وأهلها لا يرونها مخطئة أبدا .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، حياك الله يا أخي ، وأسأل الله أن يوفقك لكل خير ، وأن يصلح لك زوجتك وذريتك ، ولي معك وقفات :

– جعل الله الزواج بين الرجل والمرأة من أجل بناء أسرة متوافقة يملؤها الحب والسكينة والرحمة والاستقرار والأمن ، قال الله تعالى : { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }سورة الروم .

– للحياة الزوجية عدة أركان ، ومن أهمها الاستقرار الزوجي ، الاستقرار في الوظيفة والسكن وفي التعامل وفي الأخلاق ، وهذا يتطلب من الزوجين الاحترام المتبادل واستشعار المسؤولية بعيدا عن الشجار والعناد والصراخ ، قال صلى الله عليه وسلم : " لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ " رواه مسلم ، أي لا يبغض .

– أنت يا أخي تزوجت المرأة وأنت تعرف أن عندها طفل من زوج سابق ، وأن هذا الطفل له واجبات ومسؤوليات تجاه الأم ، فهل كان بينكما شروط قبل الزواج عن تربيته ودراسته وسكنه ؟ ، فإن كنت وافقت منذ البداية على شروطها ، فلماذا التضجر ؟ وأنت تعلم مسبقا بما سيكون مستقبلا من ناحية سكنه ودراسته.

– أما إذا كانت هذه التطورات جديدة في حياتكم ، فلابد من التفاهم والحوار عنها بهدوء ، وهنا يجب النظر لمصلحة الجميع ، وأخذ أخف الضررين على الأسرة ، ويمكن هنا إدخال بعض المصلحين الموثوقين من أجل التوافق بينكما .

– قبل اتخاذ أي قرار ، انتبه من تداعياته وسلبياته في المستقبل عليك وعلى الأسرة ، فمثلا انتبه من الديون وأنت تعرف مستقبلا أنك لا تستطيع السداد ، أو النقل عن مكان الوظيفة وأنت تعرف أن هناك صعوبة في النقل أو حتى في التنقل يوميا للذهاب إليها ، فكر قبل اتخاذ أي قرار .

– انتبه من العناد وحاول أن لا تخسر زوجتك وأسرتك ، وأيضا انتبه من الحب العمى الذي يضيع حياتك ومستقبلك .

– أنت أدرى بزوجتك وعائلتها ، فإن كنت تحبها وتعرف أخلاقها وأنها تحبك وتحترمك وتريد الحياة معاك وأن المشكلة يمكن علاجها بالهدوء ، هنا ابتعد عنها قليلا وفكر في مستقبلك وحاول الإصلاح بالحوار وبالتنازل عن بعض الأمور التي تستطيعها .

– أما إذا كنت تعرف يقينا أن هذه أخلاقها معك ، وهي لا تحترمك وتقدم نفسها وأهلها في كل أمر ، أيضا ابتعد قليلا عنها وأعطها فرصة للتفكير ، فإن كانت تريد الحياة معك فإنها ستطلب الحوار معك وستتنازل عن بعض الأمور التي فيها شقاء للأسرة بأكملها .

– أنا لا أقول أن الحق معك أو معها ، ولكن الحياة الزوجية تقوم على الحب والاحترام والتنازل والتغاضي ومعرفة كل شخص بمسؤولياته .

أسأل الله العظيم أن يكتب لكما كل خير ، وأن يجمع بينكما على طاعته ، وأن يصلح قلوبكما ويرزقكما الذرية الصالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجي يضرب طفلتنا بشدة

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٠ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا أم لطفلة عمرها سنة و١٠ شهور ، والدها يريد أن يربيها بطريقة معينة ، يقول أني أدلعها وأنفذ جميع رغباتها ، وعليّ أن أكون حازمة في بعض الأشياء وليس كلها ، ونظرا لأنها طفلة رضيعة يقوم بضربها ، هو شخص صالح ولكن لا يتحمل الأصوات العالية ، وعندما تريد شيء تبكي فيقوم بضربها ويقول لها اطلبي الشيء بدون بكاء ، حتى وصل الأمر أنها باتت ترتعش من الخوف أمامه .

عندما أكون هادئة معها ، يقول أنت أفسدتها ، وسبب هدوئي أنه وصل به الحال لضربها بشدة ، ويريد أن أشد عليها وأقوم بضربها حتى يتعدل سلوكها ولا أدلعها ، لا أعرف ماذا أفعل ؟ ، أحيانا يمنع المصروف لأني كما يقول ناشز ولا أطيعه ، ويقول لست راضي عنك ، هو يعاني من القولون العصبي ، ولكن ماذا أفعل ؟ ، هي طفلة تريد اللعب والبكاء ، وهو لا يقوى حتى على صوت لعبها وتناغيها بسبب حبه للهدوء ، كيف أقوم بقمعها بعدم البكاء وعدم التناغي ؟ ، ماذا أفعل هي صغيرة ولا أقوى على ضربها ؟ هو يعتبرني زوجة ناشز ويقول لست راض عنك هل أنا فعلا كذلك ؟ ، هي لا تخرج من البيت سوى مرة في الأسبوع ، والشقة ضيقة ولا أستطيع الابتعاد عنها في غرفة أخرى ، حتى أني خرجت للسطح حتى تلعب براحتها ، والآن يقول لابد من الشدة في التعامل معها ما الحل ؟ ، هو ما شاء الله يصلي ويقرأ القرآن وعلى خلق لكنه عصبي ، وعلى أقل مشكلة يقول لي أنت ناشز ، ويمنعني من المصروف حتى للمواصلات

عند ذهابي لزيارة أهلي ، هل أنا مخطئة ؟ ، أنا لا أقوى على ضربها ، ماذا أفعل دلوني على الطريقة الصحيحة ؟ .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أختي وأسأل الله العظيم أن يفرج همك وأن يصلح لك ذريتك ، وأن يسخر لك زوجك ، وأن يجمع بينكما على خير .

هناك وقفات أحب أن أقف عليها في حل هذه المشكلة وهي :

– أشعر من رسالتك أن هناك فجوة عاطفية بينك وبين زوجك ، قد تكون في طريقة الحوار ، التعامل معه ، علاقته مع أهلك ، أو علاقتك مع أهله ...وغيرها ، هذه النقاط وغيرها تحتاج إلى مراجعة وعلاج ، وأقصد في ذلك : قبل علاج مشكلة الطفلة ، لابد من علاج المشكلات التي بين الزوجين ، لأنها ستؤثر تلقائيا على تربية الأولاد ، لذا عليك معرفة الخلل ومحاولة علاجه وهذه تحتاج إلى استشارة مستقلة.

– ذكرت في رسالتك أنه (يعاني من القولون العصبي) وأنت تعرفين أنه اذا اشتد عليه القولون أصبح عصبيا ومتوترا ، لذا قد تخرج منه هذه السلوكيات بسبب المرض الذي يعاني منه ، لذا أنصحك بالاهتمام به وذلك بأن يأخذ علاجه في الوقت المحدد ، ومراجعة الطبيب أول بأول .

– قد تكون البيئة التي تربى فيها الزوج ، بيئة متوترة وعصبية وينتشر فيها الضرب والانتقاد ، لذا هو تأثر بها وبدأت تنتقل إلى أسرته ، أو أنه يتعرض في

عمله للانتقاد الكثير من زملائه ، أو أنه يمر بضائقة مالية أو مشكلة اجتماعية ، لذا عليك اختيار الأوقات المناسبة والأماكن المناسبة للحوار معه بهدوء وعاطفة ، لمعرفة ما يدور في قلبه وعقله ، وما يؤثر عليه ، ثم التخفيف عنه ومساعدته .

– ليس في كل الأحوال أن رأي الرجل هو الخاطئ قد يكون أسلوب المرأة ومعاملتها تجعل الرجل يدخل في العصبية ، وأقصد أنك لا تهيئين الجو المناسب للرجل وللبنت ، مثلا ترتيب وقت نوم البنت واستيقاظها ، وأنصح أن يكون جلوسها صباحا عند خروج الزوج للعمل وتنام وقت نومه حتى لا تزعجه ، أما إنها تنام طوال اليوم فإذا حضر والدها بدأت باللعب والبكاء ، هنا تبدأ المشكلة.

– معرفة نفسية البنت ، متى تبكي ؟ ولماذا ؟ متى تلعب ؟ وبماذا ؟ ماذا يفرحها؟ وما يضحكها ؟ الرجل بطبيعته يحب البنت التي تضحك وتلعب معه ، لكنه بالمقابل يكره كثرة البكاء ، أن تكون قليلة الأدب ، التي ترفع صوتها ، ملابسها غير نظيفة ... كلما اهتممت بالبنت زادت علاقتها معه حبا وألفة .

– ازرعي فيها الأخلاق الحسنة ، مثلا إذا جاء أبوك قبلي يده ورأسه ، إلعبي في الغرفة الثانية ، اطلبي منها أن تسمّع لأبيها بعض سور القرآن ، حفظيها بعض الكلمات الطيبة حتى تذكرها لأبيها مثل : شكرا ، حبيبي ، أحبك ... وغيرها .

– استشارة المتخصصين التربويين في التعامل مع الطفلة ، لأن بعض الرجال يسمع من غيره ولا يسمع من زوجته ، فإذا طلبتي منه بهدوء باستشارة المتخصص لعل الرجل يحسن تعامله مع بنته .

عانيت في بيت أهلي

الاستشارة :

السائل : امرأة غير متزوجة ، العمر ٣٦ سنة ، من دولة مصر .

سيدي أرجو الإفادة ، أنا فتاة أبلغ من العمر ٣٦ عاما ، منذ كان عمري ٤ سنوات أصيبت أمي بشلل نصفي في قدميها أعاقها عن الحركة ، فكانت تقضي حاجتها في الفراش ، تحمّلت أخواتي الفتيات مسؤوليتها إلى أن تزوجت آخر أخت من أخواتي ، وأنا في سن ١٥ عام ، ثم بعد ذلك ، قمت أنا بخدمتها وخدمة أبي وإخوتي الذكور الأكبر مني سنا ، كان إخوتي الذكور يقومون بالاعتداء عليّ بالضرب كثيرا ، إلى أن تزوجوا وتركوا المنزل ، وأصبحت أنا في خدمة أمي وأبي ، تمت خطبتي أكثر من شخص ولم أتوفق ، أحيانا بسبب تعنت من أبي ، أو بسبب تدخل أفراد من عائلتي في حياتي ، إلى أن تقدم لخطبتي شخص يعمل بدولة الكويت ، مدير مطاعم لفندق مشهور هناك ، تدخلت زوجة أخي واتفقت مع أخي على عدم تيسير الزواج ، حتى تم فسخ خطبتي .

قررت أن أوقف زوجة أخي وأخي عند حدودهم ، قام أخي بافتعال مشكلة معي ثم قام بالاعتداء عليّ بالضرب ، قمت بسبه والاتصال بزوجته وسبها ، ثم أتى في اليوم الثاني وقام بكسر باب شقتنا عليّ وعلى والدتي ووالدي وقام بضربي أمام زوجته ، قمت بتحرير محضر له في قسم الشرطة ، ثم تنازلت عنه أمام دموع أمي ، وكان شَرطي أن لا تدخل زوجته البيت ، وبالفعل تم ذلك ،

قام أخي الآخر بافتعال مشكلة معي وقام بضربي ضربا مبرحا ، كنت أري فيهم تحدي لذاتي وقسوة لم أعهدها في أحد من قبل ، تركت البيت بعد ذلك لمدة سنة ، قمت فيها بالعمل كجليسة مسنة لكي أجد مكانا يحتويني من الشارع ، فقد كنت مفتقدة للأمان .

قامت إحدى أخواتي المتزوجات بخدمة والدتي في هذه السنة ، مات والدي في آخر هذه السنة ، اتصل بي أخواتي البنات لكي أرجع إلى المنزل ، وحتى أقوم بمسؤولية والدتي ، لأنها وبدون مبالغة خدمة صعبة جدا ، بعد أن رجعت إلى المنزل ، كنت أحصل على نصيب من معاش والدي وأمي ، فكرت في أن آخذ قرضا على معاش والدي لكي أجد مسكن آمن ، ولكي لا أضطر للذهاب إلى بيوت الأغراب للعمل مرة أخرى لكي أخدم المسنات .

بعد أن أخذت القرض ، إحدى أخواتي طلبت مني مبلغ ٣٠ ألف جنيه على سبيل السلف ، سلفتها هذا المبلغ لكي تقضي مطلبها ، فهل أنا مخطئة أمام الله بذنب هذا القرض ؟ ، ويعلم الله كم قاسيت في بيت أهلي حتى دراستي الجامعية لم أكملها ، وكيف أكفر عن هذا الذنب ؟ ، ولم أحصل على الشقة بسبب أني قمت بتسليف أختي هذا المبلغ .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وبعد ، أسعدك الله يا ابنتي في الدنيا والآخرة ، وأسأل الله أن يوفقك لكل خير .

وانا أقرأ استشارتك أعجبني فيك برك بوالديك ، والتفاني في خدمة والدتك المقعدة ، واعلمي يا ابنتي أن بر الوالدين من أعظم إعانة العبد وتوفيقه في الدنيا والآخرة ، وهو سببٌ لمغفرة الذنوب، للحديث الذي رواه ابن عمر –رضي الله عنه– قال: " أنَّ رجلًا أتَى النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فقالَ يا رسولَ اللَّهِ إنِّي أصَبتُ ذنبًا عظيمًا فهَل لي مِن تَوبةٍ قالَ هل لَكَ مِن أمٍّ؟ قالَ: لا، قالَ : هل لَكَ من خالةٍ؟ قالَ: نعَم، قالَ: فبِرَّها " صحيح الترمذي .

وهنا يا ابنتي أنصحك بالتالي :

– على الإنسان أن لا يستسلم لظروفه الحالية وينتظر الفرج ، بل عليه أن يبادر ويغير من حاله إلى أفضل حال ، كما قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ } سورة الرعد ، ولذا عليك أن تبحثي عن وظيفة مناسبة لك أو تكملي الدراسة الجامعية ولو عن بعد ، أو أن تحضري بعض الدورات المتخصصة في الحاسب واللغة أو غيرها ، خاصة ما تتطلبه الوظائف عندكم .

– تقربي أكثر من أخواتك وكوني صديقة محببة لهم ، أما إخوانك فمن كان قريبا منك فتقربي منه أكثر وأكثر ، فإنهم سند لك في هذه الحياة ، ومن كان قاسيا عليك فاجعلي العلاقة معه سطحية.

– لا تغفلي باب الزواج ، فالدنيا لا زالت بخير ، وبإذن الله يتقدم لك رجل صالح وذا خلق ، تكوّنين معه أسرة صالح ، فلا تيأسي ، وادعي الله دائما بالتوفيق والسداد والنجاح .

– لا ترضي من إخوانك قلة الاحترام والإهانة والضرب ، وإن حصل فباب المحاكم موجود ، وخذي حقك منهم ، لكن لا تمنعيهم من زيارة الوالدة وبرها ، فلهم حق في ذلك .

– أنت أخذت القرض من باب البحث عن بيت جديد ، فالأصل أن توثقي هذا الدين على أختك ، ثم تحددين موعد السداد ، حتى لا ينقلب عليك إخوانك مستقبلا ويطالبونك بالسداد ويتهمونك بتضييع المال .

– حاولي أن تنسي الماضي ، وافتحي صفحة جديدة مع نفسك ومع المجتمع ، واهتمي بذاتك وصحتك ، وتذكري دائما من هم أقل منك صحة ومالا من الناس ، فأنت أفضل منهم بكثير ، تفاءلي بالخير يا بنتي واجعلي إيمانك بالله قويا ، وتذكري أن الله لا يضيع من أحسن عملا .

أسأل الله العظيم أن يهدي قلبك لكل خير وأن يفتح لك بركات الأرض والسماء وأن يمتعك بصحتك ،،، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجي أتعبني كثيرا

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٠ سنة ، من دولة مصر .

زوجي يعمل مهندس مدني حر ، وأنا دكتورة ونائب في الجامعة ، أنا أعاني من زوجي ، فهو يوميا يصحى من نومه متأخر جدا ، ولا يقوم بتوصيلي للجامعة ، بابا يأتيني الصباح حتى يأخذني ويأخذ ابنتي لماما ، وأحيانا يرجعنا زوجي وأحيانا لا ، عندما أرجع ألاقيه يلعب ألعاب الفيديو.

عانيت كثيرا بسبب الألعاب والسهر على اللاب توب ، من يوم تزوجته وهو يتركني أنام لوحدي ، ولما أتخانق معه ينام بدري ، لدرجة كنت بشك فيه ، ما بيعرفش يركز في حاجتين ، يعني لما أناديه يقول لي ما سمعتك ، والموضوع متعب جدا ، يظل ماسك الموبايل على الكنبة يلعب ، ولما أرجع المفروض أقدم له الأكل ، هو يقول لي مش عايز منك حاجة ، عايش باشا ، أنا ما تعودشي على كدة ، والدي وأخوي يعملوا الأكل ويساعدوننا ، أنا لا أنكر أني أعمل حاجات سهلة جدا في البيت بسبب ظروفي في النيابة ، بس هو باشا حتى يقول لي أنا مش عايز منك حاجة ، إنت تعملي إيه ، يقصد أن عندي غسالة ملابس وأطباق ، هو لا يشاركني في شيء ، وضعوا المادي ساء بعد الزواج ، رغم إننا بنصرف كتير ومش بنحوش .

والدته بتعملنا أكل كتير ، كتر خيرها ست طيبة جدا ، كذا مرة أتخانق معه بسبب أنه يحسسني أنه هو اللي يصرف علينا مش أهله ، يقول لي إنت ما تعرفيش حاجة بيني وبين والدي وهو مكفيني ماديا، هو يعمل مع والده في

مصنع حلويات ، لما يحتاج لفلوسي يقول سأرجعها لك ، عنده عزة زيادة أنه يقول لي أنه هيرجع لي الفلوس ونادرا ما يرجعها ، لأنه معتبر فلوسي فلوسه ، شرح لي موضوع شركته ، هو بيخبي عليا بعض الأمور، لا يتكلم معي أنا، يفضل يتكلم دائما مع والده ، لا يحب العمل ، وأنا تربيت في بيت كله يعمل وهذا ليس خطأ ، ومع ذلك أستحمل وأرجع من الشغل تعبانة ثم أخدمه ، الفترة دي عايزة أدخل الامتحانات ومش عارفة أذاكر ومعي طفلة ، ماذا أصنع معه ؟ .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ،،، يا ابنتي أسأل الله العظيم أن يجمع بينكما على خير وأن يرزقكما الذرية الصالحة ،،، ولي معك وقفات :

– خلق الله الإنسان على الفطرة ، لكن البيئة التي يعيش فيها تجعله يكتسب منها سلوكيات ومهارات وقيم وأخلاق تتشابه مع بيئته ، فالإنسان ابن بيئته ، جاء في صحيح ابن حبان : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه أو يُمجِّسانِه " ، والمعنى أن كل شخص يدخل الحياة الزوجية وعمره أكثر من ٢٠ سنة وهو متربي على خلق وعادات تطبّع عليها في حياته ، ولذا من الصعب تغييره في يوم وليلة ، بل يحتاج الأمر إلى صبر وحسن تدبير .

– أصعب شيء على الإنسان أن يغير غيره ، فهو لا يستطيع لأن الأمر بيد الله ثم بيده هو إن أراد التغيير ، كما قال تعالى : { إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى

يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ } سورة الرعد ، **وهنا انتبهي أن تصري على تغييره بالقوة فإنه سيرفض ، وإنما حاولي تغيير قناعاته حول الأمر الذي تريدين تغييره .**

– مشكلة كثير من الناس أنه يريد تغيير السلوكيات مثل : الصلاة ، الاحترام ، الصيام ، بر الوالدين ... ، وينسى أن يسأل نفسه ، لماذا هو لا يصلي ؟ أو لماذا لا يبر بوالديه ؟ ، سيجد أن هناك قناعات في رأسه تدور حول أن هذا السلوك ، ليس واجب ، عادي ، كل الناس تفعل ، أحب الاستمتاع .

والمطلوب هنا : تغيير القناعات قبل تغيير السلوك ، اجتهدي على تغيير قناعاته ، الرسول صلى الله عليه وسلم ، ظل في مكة ١٣ سنة ليبني العقيدة في قلوبهم ، أما العبادات فمعظمها فرضت في العهد المدني .

– ابتعدي عن الانتقاد ، الانتقاد السبب الرئيس لإغلاق القلوب والنفوس عن التقبل والتغيير ، فكثرة الانتقاد تجعل الرجل يكره السلوك ولا يقتنع به أو يعمله عنادا لمن نصحه ، حتى يصل الأمر إلى أن يكره الناصح نفسه .

– لي أكثر من ١٨ سنة في الاستشارات ، ووجدت أن أفضل وسيلة للتغيير ، هي مهارة الاحترام ومهارة الحب ، وأقصد أن يقتنع هو أنك تحترمينه قولا وفعلا ، وأن يقتنع هو أنك تحبينه قولا وعملا ، وسترين الفرق بإذن الله ، ولك أن ترجعي إلى كتابي (رياحين العلاقة الزوجية) وكتابي (أولادنا وبناء القيم) وكلاهما تجدينهما على موقع الألوكة ، ستتعلمين بإذن الله منهما طريقة بناء القيم .

– اهتمي بصحتك وسعادتك أكثر وأكثر ، وتذكري أن الرجل بطبيعته يحب الفريسة إذا ابتعدت عنه وهي تغريه لصيدها ، لذا أنصحك اهتمي بلباسك وجمالك وصحتك ، ابتسمي واضحكي ولا تنتقدي أو تسخري منه ، ولا

أقصد الهروب منه ، وإنما دعيه يرى جمالك وأنوثتك وأخلاقك ، صدّقيني إذا رآها سيتغير بإذن الله من أجلك حتى لا يفقدك .

– أخيرا ... الدعاء الصالح والصبر عليه ، فلعل الله سبحانه أراد أن يبتليك ليرفع منزلتك في الجنة على صبرك واحتسابك الأجر ، فلا تستعجلي .

أسأل الله العظيم أن يصلحكما وأن يسخر لك زوجك وأن يسخره لك وأن يصلح لكما الذرية ،، وصلى الله على سيدنا محمد .

أخطأت مع رجل في الماضي

الاستشارة :

السائل : امرأة غير متزوجة ، العمر ٤٠ سنة ، من دولة المغرب .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أثابكم الله وحفظكم ، في الماضي البعيد خطبني أحد الرجال من أمريكا وافتض بكارتي ، تركته دون مطالبته بتوثيق عقد الزواج وإعلان النكاح ، وفي كل مرة أتواصل معه لإيجاد حل لمشكلتي ، لأن كل ما تقدم لي أحد الرجال أعتذر عن الزواج ، وأخاف خوفا شديدا من ليلة الدخلة ، وما سأقوله لأي أحد يتزوجني ، علما أن لدي اضطراب الفصام وآخذ علاجا عليه منذ أكثر من عشر سنين .

أنا حاصلة على ماجستير إدارة أعمال من مدرسة سويسرية مرموقة ، درست بالبيت لوحدي وأخاف من الخروج للعمل بدون سبب ، أقوم بالرقية الشرعية وألبس الحجاب منذ زمن ، وأتصدق ولله الحمد ، وأحب المنهج السلفي ولله الحمد .

سؤالي : هل من الحكمة الرجوع لهذا الماضي الذي كان سببا في دخولي المستشفى؟ ، وهل محاولة الكلام مع هذا الرجل الذي أخطأت معه في حق شرفي وشرف أهلي للوصول إلى حل ؟ ، وماذا يجب علي فعله ؟ ، هل أتوب من الماضي كله وأنساه وأنسى الموضوع وأنتظر نصيبي إن شاء الله ؟ ، أجيبوني مأجورين ، والسلام عليكم ورحمة الله .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ، حياك الله يا أختي وأسأل الله أن يثبتك على الصراط المستقيم ، وأن يصرف عنك وساوس الشياطين ، وأن يفرج عنك كربتك ، ولي معك وقفات :

– التوبة والرجوع إلى الله نعمة عظيمة من أهم النعم والعطايا التي يقسمها رب العالمين على عباده ، فالله سبحانه يفرح بتوبة عبده ، ولا يعطيها إلا لمن يحبهم ، قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي : " قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي، وأنا معهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، واللَّهِ لَلَّهُ أفْرَحُ بتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِن أحَدِكُمْ يَجِدُ ضالَّتَهُ بالفَلاةِ، ومَن تَقَرَّبَ إلَيَّ شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ ذِراعًا، ومَن تَقَرَّبَ إلَيَّ ذِراعًا، تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ باعًا، وإذا أقْبَلَ إلَيَّ يَمْشِي، أقْبَلْتُ إلَيْهِ أُهَرْوِلُ " رواه مسلم .

– يقول الشيخ ابن باز – رحمه الله – : " من علامات قبول الله لتوبة العبد، وأعماله، استقامته على الحق والهدى، والسير على المنهج القويم، فهذا من علامات أن الله وفقه، وقبل به " موقع ابن باز الالكتروني ، فهذه بشرى لك يا أختي على استقامتك .

– عليك يا أختي نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة مع نفسك ومع الآخرين ، اهتمي بصحتك وجمالك وأخلاقك وتدينك وعلاقاتك مع الناس ، اهتمي بقدراتك وطوريها وابحثي عن وظيفة تلائمك وتكون باب رزق لك .

– الستر على نفسك ، ولا تذكري قصص الماضي لأحد أيا كان ، وحاولي علاج فض البكارة مع طبيبة النساء ، استشيريها في طريقة ترقيع البكارة أو حسب ما تراه الطبيبة ، على أن تكون الطبيبة موثوقة وتخاف الله فيك .

– اقطعي صلتك بالرجل ، واعتبريها صفحة من الماضي وانتهت ، تخلصي من أي شيء يذكرك بالماضي معه مثل : الصور أو الرسائل أو الهدايا أو الملابس أو غيرها .

– ابحثي عن البركة في حياتك ، في نفسك وأعمالك ومالك وفي بيتك ، فهناك أعمال وأقوال وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا عملها العبد حلت البركة عليه ، وأنصحك بكتابي { الأسرة المباركة } ، تجدينه على موقع الألوكة الالكتروني ، جمعت فيه معظم الأحاديث التي تتحدث عن البركة .

– أنصحك بالعمل التطوعي ومساعدة الآخرين ، وتفريج الكرب عنهم ، ففيها خير كثير ، قال صلى الله عليه وسلم : " الْمُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ، مَن كانَ في حاجَةِ أخِيهِ كانَ اللَّهُ في حاجَتِهِ، ومَن فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عنْه بها كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، ومَن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ القِيامَةِ " رواه مسلم .

– حضور حلقات التحفيظ ومجالس العلماء ، فيها تتعرفين على أخوات صالحات وأسر مباركة ، وتذكري مثلما أنك تبحثين عن زوج صالح ، هناك من يبحث عن زوجة صالحة ، سواء لابنها أو لأخيها أو لقريبها .

– الدعاء الصالح يا أختي والالتجاء إلى الله هو الذي يغير من حال إلى أفضل حال ، وإذا تأخر الفرج اصبري واحتسبي الأجر ، فنحن كبشر لا نعلم أين الخير والصلاح لنا ، فقد يكون الخير والصلاح لمثلك هو التأخير أو المنع ، فالله سبحانه هو مصرف الأحوال .

أسأل الله العظيم أن يفتح لك أبواب الخير ، وأن يصرف عنك كل شر ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أكتب قصتي وعيناي تبكي من الألم

الاستشارة:

السائل : فتاة بكر ، العمر ٢٠ سنة ، من دولة اليمن .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا فتاة عمري ٢٠ سنة ، في ريعان الشباب ، لكن هناك ما أتعب قلبي وروحي ، وهذا ما يجعلني أتراجع عن كل شيء في حياتي ، فقد كنت مرحة أحب الحياة متفوقة في دراستي ، أحب ربي وأهلي وصديقاتي ، حتى بدأت في حفظ كتاب الله ، ولكن بعد أن وقعت في هذا الأمر أحسست بأن حياتي تدمرت كلياً ، لم أعد أرغب في شيء حتى دراستي ، تركتها رغم أني التحقت بكلية الطب .

أنا وحيدة أمي وأبي ، أخاف عليهما وعلى سمعتهما أكثر مني ، أنا لا أهتم لنفسي بقدر ما أهتم لهما ، وأصبحت أخاف على حزنهم كثيراً ، هم لا يستحقان ذاك ، أشعر أني جلبت العار لي ولأهلي ، ولكني نادمة أشد الندم وضميري يؤنبني كثيراً حتى أني أفكر كثيراً في الأمر ، أصبحت مرهقة نفسياً ولكن الله موجود ولن يخيبني دوماً ، أدعوا الله وأبكي أن يسامحني ويغفر لي ذنبي، وأن يجبر خاطري ويعوضني خيراً.

كل ما حدث لي أني عندما كنت طفلة في عمر ١٢ عاما ، فقدت عذريتي ولكن يشهد الله أني بريئة ولم يمسني بشر ، كنت فتاة يشهد الكل بأخلاقها، حتى أن أهلي يخافون علي كثيرا من الذهاب إلى أي مكان وحدي ، كنت دائماً أذهب للمدرسة وإلى البيت فقط ، أهلي يخافون علي كثيرا ، ولكني أخطأت خطأ كبيرا أتمنى أن يغفر الله لي ويسامحني، إحدى معارفي أخبرتني عن الأفلام

التي لا ترضي الله أعزكم الله ، ذهبت لأكتشف ما أخبرتني عنه وقد وقعت في ذلك الخطأ وشاهدتها فترة ، وبعدها ابتعدت عنها ، ولكن ذات يوم أخذت اكتشف المكان الذي يخص كل فتاة فأدخلت شيء ، وللأسف حدث ما حدث ، ونزل مني دم ولكن قليلاً .

أقسم بالله وقتها لم أكن أعلم شيئاً عن العذرية ، وأنه يوجد غشاء للفتاة ، حتى أني لا أعلم شيء يسمى العادة السرية ، ولكن قبل سنة من الآن فهمت كل هذا، وعندها كانت الكارثة وتسلل الحزن لقلبي، وأحيانا أسأل نفسي لماذا حدث لي هذا ؟! ، ربما عاقبني الله على خطأي ، ولكني راضية والحمد لله على كل حال.

الآن أشعر بالندم الشديد والألم يملأ قلبي، الأمر أرهقني بالتفكير حتى أني أصبحت نحيلة ، شعري تساقط، منعزلة عن الآخرين ، صديقاتي يخبروني أنني محظوظة ومميزة وأخبروني أنهم يتمنون فقط نص ما أملك لأني متفوقة وجميلة ومرحة ، ولكن لا يعلمون ما في داخلي لو علموا لما تمنوا أن يكونوا في موقفي ، فقد تدمرت حياتي دون أن يعرف أحد بذلك .

والله أني أكتب والدموع تذرف من عيني ، أنا مستعدة أن أتخلى عن حياتي كلها لأجل أن أتزوج وأصبح أم ، هو حلم حياتي أن أعيش بالحلال ، وأعيش قصة حب وعاطفة مع رجل صالح يحبني ويدللني ، وأن أحبه وأنجب أطفال أحبهم وأعلمهم حسن التربية ، وأن أنتبه عليهم كي لا يقعوا بمثل أخطائي ، للعلم أنا فتاة شديدة الحساسية ، أبسط أمر يؤلمني ويبكيني، كما أنه بالرغم من كبر سني إلا أني طفلة تخاف وتبكي كثيراً، وأدعوا الله أن يغفر لي ويعوضني ويرزقني بزوج حنون طيب، ولكن ماذا سأخبر الزوج أخاف أن لا يقبلني ، وأن يشك أني أقمت علاقات لا يرضاها الله .

للعلم أنا تأكدت من فقداني لعذريتي ، وهذا ما أحبطني أكثر ، ورغم تعلقي بالزواج وعيش حياة جميلة مطمئنة مع شريك صالح يعينني وأعينه على الخير وطاعة الله، إلا أنني أتمنى أن أكون من الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، أعلم وأنا على يقين أن هذه الدنيا فانية لا تساوى جناح بعوضة من الدار الآخرة ، وأعلم أيضاً أن الجنة هي العدالة الحقيقة ، لهذا عندي حسن ظن بالله ، أنه إذا لم أتزوج بسبب هذا الشيء فالله سيعوضني بالجنة ، وأن ماحدث لي أمر جعلني أصبح أقوى وأكثر قربا من الله وأكثر خشية منه، لهذا أدعوا الله دوماً أن لا يجعل الدنيا أكبر همي ، أيضاً أنا لا أستطيع أن أكذب على من سيتقدم لي لأني سأشعر بالذنب كثيراً ، فأرى أني سأخبره بما حدث لي أفضل لأرتاح ولكن قبل كل هذا حالياً لست مستعدة للزواج رغم رغبتي به ، أولا أريد أن أبدأ صفحة جديدة أقوى مع الله ، وأن تصبح شخصيتي أقوى من قبل بكثير وأن أتحسن نفسياً وأنسى الأمر، حتى أستطيع أن أبدأ حياة جديدة ولكن أمر العذرية يؤرقني كثيراً كلما تذكرته ، وخوفي من عدم قبول أي خاطب بي يتعبني نفسياً ، وخوفي الأكبر على سمعة أهلي ، أتمنى أن تعطوني حلا وتجيبونني ، وشكراً لكم.

الرد على الاستشارة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ، حياك الله يا ابنتي ، وأسأل الله أن يثبتك على طاعته وأن يصرف عنك وساوس النفس والشياطين ، وأن يرزقك زوجا وذرية صالحة ، وأنصحك يا ابنتي بالتالي :

– الخطأ من طبيعة البشر ، فالله سبحانه وتعالى جعل العبد يعصيه حتى يستغفره ويتوب إليه ثم يغفر له ، لأن الله عزو وجل يحب من عبده مقام العبودية وهو الخضوع والاستسلام له مع طاعته وانقياده لأوامره ونواهيه ، قال صلى الله عليه وسلم : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لهمْ " صحيح مسلم .

– التوبة نعمة عظيمة من الله سبحانه لعباده ، لا يعطيها إلا لمن يحب ، ويحرمها العبد الذي رضي له بالعقوبة أو النار ، قال تعالى : { وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } سورة المائدة ، وبما أن الله رزقك التوبة والعودة له فهنيئا لك محبة الله .

– عليك يا ابنتي أن تحمدي الله وتشكريه أن شرح صدرك بالإيمان وأبعدك عن معصيته ، وجعل لسانك ذاكرا وقلبك صابرا محتسبا ، فأكثري من طاعته وبادري بالأعمال الصالحة ، قال تعالى : { اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ }سورة سبأ .

– احذري من القنوط واليأس من رحمة الله ، فالشيطان يُقنط الناس عن رحمة الله حتى يزهدوا في التوبة ، ثم يقعوا في معصية أعظم من الخطأ ، قال تعالى : {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ

الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } سورة الزمر ، فأحسني الظن بالله وارج رحمته.

– أقترح عليك الذهاب لطبيبة النساء ، واشرحي لها مشكلتك واطلبي منها مساعدتك ، لأن بعض النساء يكون غشاء بكارتها مطاط ولا ينفتح حتى بالجماع ، فلا تستعجلي واذهبي إليها وتأكدي منها ، ثم حتى لو أن الرحم مفتوح اطلبي منها حل كعملية ترقيع البكارة .

– الستر يا ابنتي من أهم الحلول ، لا تخبري أحدا مهما كان سواء والديك أو زوجك في المستقبل أو صديقاتك ، روى الإمام مالك في الموطأ : " أن رجلا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : إن ابنة لي كنت وأدتها في الجاهلية فاستخرجناها قبل أن تموت ، فأدركت معنى الإسلام فأسلمت ، ثم أصابها حد من حدود الله ، فأخذت الشُّفرة لتذبح نفسها ، وأدركناها وقد قطعت بعض أوداجها ، فداويتها حتى برأت ، ثم أقبلت بعد توبة حسنة ، وهي تخطب إلى قوم ، فأخبرهم بالذي كان ؟ فقال عمر رضي الله عنه : أتعمد إلى ما ستره الله فتبديه ، والله لئن أخبرت بشأنها أحداً لأجعلنك نكالاً لأهل الأمصار، أنكحها نكاح العفيفة المسلمة " .

انظري لفقه عمر رضي الله عنه ، فالمرأة إذا تابت وعادت إلى الله فلا يجوز كشف سترها للآخرين .

– أما لوكان الخطأ مكشوف أمام الناس كتشوه في الجسم أو انتشر الخبر ، هنا عليك أن لا تخبريهم بالتفاصيل ، بل يجوز لك الكذب من أجل الإصلاح ، وحتى لا تقعين في مشكلة أكبر ، لأن الخوف هنا أن يصبح الرجل شكاكا وموسوس وقد يتهمك في عرضك وقد يفضحك بين الناس ، ولذا أخبريه مثلا

أنك عند تنظيف الرحم جرحت نفسك ، أو غيرها من الأعذار والتي يمكن تعلمها لك الطبيبة .

– بعد الرجوع لبعض فتاوى العلماء وجدت أنه لا يجوز إخبار الزوج بأخطاء ومعاصي الماضي ، بل هذا مخالف لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " كلُّ أُمَّتي مُعافًى إلا المجاهرين ، و إنَّ من الجِهارِ أن يعملَ الرجلُ بالليلِ عملًا ثم يُصبِحُ و قد ستره اللهُ تعالى فيقولُ : عملتُ البارحةَ كذا و كذا ، و قد بات يستُره ربُّه ، و يُصبِحُ يكشفُ سِترَ اللهِ عنه " صحيح الجامع .

– يا ابنتي تفاءلي بالخير ، وافتحي صفحة جديدة ، وأحسني الظن بالله ، فهو من الأمور التي ينبغي للمؤمن أن يحافظ عليها، فإن التفاؤل وحسن الظن يعطي المؤمن دافعًا للعمل والتقدم إلى الأمام، ويجعله يفكر دائما أن مستقبله خير من يومه وماضيه ، وأن عليه أن يعوض ما فات وأن يتجاوز العقبات والمحن، وأن يحقق المصالح والمنافع التي ليست في حوزته اليوم.

– احذري من الاسترسال مع ما يقع في قلبك من تخيلات بشأن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أو تشكيك في دين الإسلام ، أو أن الله لا يغفر الذنوب ، أو القنوط من رحمة الله أو أن المستقبل سيكون سيئا ، واعلمي أن هذه الخواطر الرديئة لا تضرك إذا استعذت بالله من الشيطان الرجيم وانقطعت عنها ولم تسترسلي معها.

– عليك بالصحبة الصالحة من الفتيات العفيفات الصالحات ، وأشغلي نفسك معهن بالأعمال الصالحة والعمل التطوعي وخدمة المحتاجين .

– احرصي على دراستك وانظري للمستقبل بتفاؤل وطوري من نفسك ، فبإذن الله سيجعل لك فرجا ومستقبلا جميلا .

– يا ابنتي لا تتركي الدعاء الصالح واحرصي على الأوقات والأماكن التي يرجى فيها إجابة الدعاء بأن يحفظك ويستر عليك ويوفقك لكل خير وأن يعينك على بر والديك ، وأن يجعل مستقبلك جميلا .

أسأل الله العظيم أن يصرف عنك كل شر وأن يوفقك لكل خير وأن يستر عليك ويفرج كربتك وأن يرزقك زوجا وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أكره نفسي وحياتي وجنسي

الاستشارة:

السائل : شاب بكر ، العمر ١٧ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا طالب جامعي في كلية الحاسب ، ومستواي العلمي ممتاز بفضل الله ، عمري ١٧ عاما ، أعيش مع عائلتي مع أبي وأمي وإخوتي الثلاثة ، يعرفنا الناس بحسن الخلق وما إلى ذلك ، أكره نفسي وشخصيتي لعدة أسباب ، سأحاول الاختصار قدر المستطاع .

الأولى : هي أني أعاني من ضعف شخصيتي ومن مشاكل اجتماعية كالانطواء ، والتي كان سببها أخي التوأم ، والذي يعاني من تأخر في الاستيعاب ، كان دائما ما يعرضنا للتنمر وللسخرية بسبب أفعاله الغريبة ، والتي أجبرتني على الانطواء والانعزال عن الجميع كي أجبره على السكوت ، ولذا أنا لا أمتلك أي أصدقاء ، افترقنا بعد الالتحاق بالجامعة ولكن لازلت أرهب التعامل مع الناس وأفضل أن استقل بنفسي .

الثانية : هي إدماني على مشاهدة المقاطع الإباحية ثم عملية الاستمناء ، والتي استمرت معي لـ٨ سنوات تقريبا ، كنت أشعر بالندم الشديد في البداية ، وكنت أبكي وأقسم ألا أعود لهما ، ومع مرور الأيام لم أعد أشعر بأي ندم ، تضعف نفسي أمام هذين الذنبين ، حتى بدأت أشعر وكأنني يستحيل علي العيش بدونهما ، لذلك ألتزم الاستغفار والذكر بنية أن يغفر لي الله ، وأن يقدر لي الاقلاع عنهما ، بجانب محاولة الالتزام بالسنن وقراءة القران والذكر في وقت الفراغ.

الثالثة : أنني أكره جنسي كذكر ، لأنه لا شيء فيه يناسبني ، كل أمنياتي ومعظم صفاتي وشخصيتي هي أنثوية ، بدون ذكر أمثلة للاختصار ، دائما ما تمنيت أن أولد كفتاة ، حتى أبدأ حياتي من جديد ، مع العلم أنني لا أتصرف بشذوذ .

أعلم أن هذا محرم ، وأنا من الناس الذين يكرهون الشواذ ، بالمناسبة هذه مشكلة لا أود التخلص منها بل بالعكس أنا متمسك بها ولا أود التخلي عن تلك الفكرة ، وأدعو الله أن يدبرها لي من عنده ، وأنا لا أجهر بها ، ولم أخبر أحد عن ذلك ولا أنوي .

أستاذي الكريم : لا أعلم ماذا أفعل في المستقبل ؟ ، أنا فقط أنتظر الموت ولا أود الحياة ك"أنا" ، أكره نفسي وحياتي بشدة ولا أنفك أحادث نفسي بالسوء وأسبها وألومها ، حاولت الانتحار الأسبوع الماضي ولكني تراجعت خوفا من العذاب .

أرجو المساعدة مع العلم أنني أسقطت الكثير من التفاصيل كي لا أتجاوز الحد المفروض من الحروف وشكرا.

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، ابني الغالي أشكر لك شجاعتك وعرض مشكلتك على إخوانك في موقع الألوكة ، وأسأل الله أن يوفقنا في إيصال الفائدة لك ، ولي معك وقفات :

– إن من أجل النعم على الأولاد أن يرزقهما رب العالمين أبوان صالحان يعينانه ويربيانه على طاعته ، وهذه نعمة على المرء أن يشكرها ، لذا احمد الله كثيرا على هذه النعمة .

– من طبيعة البشر الوقوع في الخطأ ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " أخرجه الترمذي ، سواء كان الخطأ كبيرا أو صغيرا ، لكن المشكلة هي الاستمرار على الخطأ .

– يا ولدي ، من رحمة الله على عباده أن جعل باب التوبة مفتوح ، فالإنسان العاصي إذا تاب توبة صادقة تاب الله عليه وأبدل سيئاته حسنات وجعله من الفالحين ، كما قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴾ سورة القصص ، وكفى بفضلِ التّوبةِ شرَفًا فرحُ الرّبِّ بها فرَحًا شديدًا، عن أنسٍ – رضي الله عنه – قال: قالَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " للهُ أشدُّ فَرَحًا بتوبةِ عبدِه من أحدِكم إذا استيقظ على بعيره قد أضله بأرضِ فلاة " رواه ومسلم.

– يا ولدي ، عليك أن تعلم أن الله يغفر الذنوب جميعا ، مهما كبرت وعظمت فرحمة الله أكبر من الذنوب والمعاصي، قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } سورة الزمر .

– إن من أصعب القرارات التي يتخذها الإنسان هو تغيير حاله إلى أحسن منه، والتوبة والرجوع إلى الله تعتبر من أهم وأصعب القرارات ، وهذا القرار لا يتخذه إلا الموفقون والذين يحبهم الله ، قال الله تعالى : { ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } سورة التوبة ، ولذا كتابتك للمشكلة والألم الذي تجده في قلبك أكبر دليل على إرادتك للتوبة .

– لا تيأس من رحمة الله ، وأكثر من الطاعات ، لأن اليأس من الشيطان ، وهو يريدك أن تيأس ثم تعود لفعل المعاصي ، قال تعالى : { وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ

رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ }سورة يوسف ، ولذا جاهد نفسك بترك المعاصي.

– يا ولدي عليك بالصحبة الصالحة ، فهي تعينك على طاعة الله ، ابحث عنهم وحاول التعرف عليهم ، بين أسرتك وجيرانك وفي الجامعة ، لا تكن وحيدا ، حتى لا يتسلط عليك الشيطان .

– ابتعد عن الأجهزة الالكترونية والمواقع التي تسهل عليك المعصية ، وحاول إشغال نفسك ببعض البرامج والأنشطة التربوية والثقافية والرياضية ، ولا تذهب إلى فراشك إلا إذا غلبك النوم حتى لا تفكر بمشاهدة المواقع الإباحية .

– صاحب إخوانك ووالديك وانشغل معهم ببعض الأعمال الصالحة والتي تزيد من ثباتك على الطاعة ، كزيارة الصالحين وصلة الرحم وبر الوالدين ، والعمل التطوعي والصدقة على الفقراء ، والمحافظة على الصلوات وذكر الله .

– لا تقنط من رحمة الله ، وأبشر بالخير يا ولدي ، فالله سبحانه لن يضيعك ، خاصة إذا كنت صادقا معه وأنك تريد أن تغير من حالك، قال سبحانه : {وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً } سورة الفرقان .

– لا تنس يا ولدي ، أن تكثر من قراءة سير الصالحين والفاتحين والذين غيروا التاريخ ، فهي تعينك على الثبات ، وتعلمك كيف ثبتوا وصبروا على طاعة الله.

– إن من أعظم التوفيق والإعانة على الثبات وانشراح الصدر ، الالتجاء إلى الله ودعائه في كل الأوقات ، أسأل الله أن يشرح صدرك بالإيمان وأن يثبتك

على طاعته وأن يصرف عنك وساوس الشيطان ، وقد علّم النبي صلى الله عليه وسلم معاذا كلمات وقال له : " يَا مُعَاذُ ؛ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ " رواه النسائي .

– ابتعد عن هذه الوساوس واحرص على استشارة المتخصصين الموثوقين ، وحاول تغيير مكانك إذا جاءتك مثل هذه الأفكار ولا تنس استخدام الماء بالشرب أو الاغتسال ، مع المحافظة على ذكر الله والتعوذ من الشيطان .

– تفاءل يا ولدي بالخير ، واعلم أن الله لا يضيع عباده الصالحين ، كن معه ، وابدأ من الآن بالتغيير فالحياة مع الله جميلة ، فلا تضيعها ببعض الأفكار السلبية.

أسأل الله أن يوفقك لكل خير ، وأن يصلح قلبك ، ويثبتك على طاعته ، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجي لا يحترم خصوصيتي

الاستشارة :

السائل : فتاة متزوجة ، العمر ٢٤ سنة ، من دولة السعودية .

زوجي جيد ومتفهم ، وعلاقته بأهله جيدة ومشكلتي معه أنه يخبر أهله بكل شيء نشتريه ، وأمه تخبره أن نتوقف عن شراء كذا وكذا ، ويريد أن أكون مع عائلته وكأني فرد منهم وأظهر أمامهم ولو ما كنت متجهزة ومتجملة.

الأمر ازداد حينما سكنّا مع أمه في بيتهم لمدة أسبوع ، حيث اشتعلت غيرتها مني حتى آذتني ، وعلم زوجي بذلك ومنذ وقتها وهو يحاول إظهار والدته بأنها مثالية! وطيبة وتعرف حدودها! ، أصبح أمر إظهار يومياتنا لهم مزعج جدا لي ، حتى أنه قد عزم والدته إلى بيتنا فجأة ، وقال ليظهرها في مظهر المثالية: هي رفضت وقالت أنه وقت غير جيد، لكني ألزمتها بذلك.

أنا أستطيع أن أقسم أنها لم تقل ذلك، بل هي تتصل علينا ليلا لتخبرنا أنها ستأتي في الغد، وإذا اعتذرنا لأي سبب تشتاط غيرتها وتسأل عدة أسئلة لتعرف لماذا لا نستطيع ؟ ، وصار هذا يزعجني لحد الجنون، ولا أعرف كيف أخبر زوجي أن يحترم خصوصيتي في بيتي ؟.

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ، حياك الله يا ابنتي وأسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يجمع بينكما على طاعته ، وأشكرك على تواصلك مع قسم الاستشارات بموقع الألوكة وأسأل الله أن يعيننا على تقديم ما ينفعك ، ولي معك وقفات :

– الزواج من أهم مقومات نجاحه بعد الإيمان بالله واجتناب المعاصي مهارتي الاحترام والحب ، فكلما كان الاحترام متبادل بينكما وكانت العاطفة والحب شائع بينكما ،كان الوصل والتواصل وغض الطرف سائد بينكما .

– نحن نملك أنفسنا وتصرفاتنا ، لكننا لا نملك تصرفات الآخرين ، فقد يبتلى الإنسان بشخص يكون سببا في إفساد حياته ، ويكون هذا الشخص من أقرب الناس إليه كأحد والديه أو من إخوانه أو أخواته أو من أقربائه ، وهنا يصعب عليه التفاهم معه أو تغيير سلوكياته .

– الحياة يا ابنتي مليئة بالابتلاءات ، والمسلم العاقل هو الذي يصبر ويحتسب الأجر ويحاول أن لا يجعل المشكلة تكبر ثم تكبر ، وإنما يحاول علاجها ببعض الأساليب التربوية التي تخفف منها ولا تهدم حياته وبيته .

– هناك بعض المشكلات لا يمكن التخلص منها خاصة إذا جاءت من شخص قريب وكبير في السن ، فهو يكون بين نارين ، بين أمه وزوجته مثلا ، لذا على العاقل أن يوازن بينهما ويبتعد عن بعض الأساليب التي تزيد من تفاقم المشكلة.

– لكل شخص مفتاح لشخصيته ، لذا أنصحك أن تتعرفي على نفسية زوجك وأمه ، ما يسعدهما وما يغضهما ، ثم ادخلي من الباب الذي يسعدهما حتى تستطيعي كسبهما ثم التخلص أو التخفيف من مشاكلهما .

– انتبهي من انتقاد شخصيته أو شخصية والدته ، فالرجل مهما كانت شخصيته فهو لا يرضى أن تمس شخصيته أو شخصيته والديه ، لذا عند الحوار معه انتبهي من الانتقاد أو الاستهزاء وإنما أعطيه بعض الحلول التي تساعده في التعامل مع والدته دون الإساءة له أو لها .

– لا تشغلي قلبك ببعض الأحاديث التي تسمعينها ، فإنها لا تقدم ولا تؤخر وإنما توغل الحقد في القلوب ، وحاولي الابتعاد عن الأشخاص الذي يسببون لك إزعاجا أو ينقلون لك مثل هذه الكلمات والحوارات .

– كوني واثقة من نفسك ولا تعطي غيرك نقاط الضعف التي فيك ، فإذا علموا أنك تزعلين وتغضبين لمثل هذه المواضيع فإنهم عند الزعل سيكررونها عليك .

– تذكري أن المستقبل أمامك وأن زوجك يحبك وتحبينه ، لذا لا تخسري بيتك وزوجك ، بسبب بعض المشكلات التي ستزول بإذن الله في المستقبل .

– تذكري أن الشيطان يعجبه مثل هذه المشاكل ويعجبه أن تسوء علاقتكما ببعض ، وأن تصل إلى الطلاق والعياذ بالله .

– بعض الحلول تحتاج إلى وقت وصبر ، فقد تكون مثل هذه المشاكل بصبرك عليها رفعة لك في الدنيا والآخرة ، وبركة في أعمالك الصالحة وكفارة لذنوبك ، وقد تكون مفتاح خير لك في المستقبل .

– لا يمنع يا ابنتي من استشارة أحد المتخصصين الموثوقين والتواصل معهم عن طريق الهاتف الاستشاري في بعض الجمعيات الأسرية حتى يتابع مشـــــكلتك ويساعدك على تخطيها .

– احذري من ذنوب ومعاصي الخلوات ، فقد تكون سببا لمثل هذه المشاكل ، وحصني نفسك وزوجك وبيتك بالأذكار .

أسأل الله أن يسخر لك زوجك وأن يسخرك له ، وان يصرف عنكما كل سوء وأن يجمع بينكما على خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

لا أعرف كيف أتصرف ؟

الاستشارة :

السائل : فتاة غير متزوجة ، العمر ٣٠ سنة ، من دولة العراق .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، سؤالي : لو تسببت بأذية لشخص ثم تبت هل يحدث لي نفس الموقف ؟ ، للتوضيح أنا دخلت في علاقة محرمة مع رجل متزوج ثم تركته وتبت توبة نصوحة ، مع العلم أني لم أفعل شيء حرام بعدها ، ولكني أخاف من الزواج جدا ، قد أكون سببت ألما لزوجته ، فهل يعقل أنني أستحق أن يبعث الله لي رجلا جيدا ؟ ، أم أنني أستحق رجلا يؤذيني ، أنا لا أستطيع طلب السماح من زوجته لأنها لا تعرف بالموضوع ، لا أعرف كيف أكفر عن ذنبي ؟ ، أعيش حياة سيئة بسبب الندم والخوف من العقاب ، أرجو الجواب مع شكري لكم .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، حياك الله يا ابنتي وأسأل الله العظيم أن يمن عليك بالهداية والثبات على الطاعة والمغفرة والتوبة وأن يصلح قلبك وأن يرزقك الزوج الصالح والذرية الصالحة ، ولي معك وقفات :

– من طبيعة النفس البشرية الوقوع في الخطأ ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون " رواه الترمذي ، لكن المشكلة هو الاستمرار على الخطأ ، وفي الجملة الثانية من الحديث الإرشاد إلى التوبة ، وكما قال تعالى :{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} سورة البقرة .

– التوبة الصادقة يا ابنتي ، لابد لها من النية الصالحة التي تريد رضا الله وثوابه ، كما قال تعالى :{ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ } سورة النساء ،ويشترط للتوبة كذلك الإقلاع عن الذنب والندم على ارتكابه ، والعزم الجازم على عدم العودة وهجران المعاصي ، وإرجاع الحقوق لأصحابها .

– التوبة لا يعطيها الله إلا لمن يحبه ، وإلا كم من الشباب والفتيات ماتوا على معصية الله ؟ ، وحال بينهم وبين التوبة ، يتمنونها لكن لا يستطيعون الوصول إليها ، لذا احمدي الله واشكريه أن نور قلبك بالإيمان ، واختصك من بين المذنبين والعاصين وجعلك من التائبات العائدات إلى الله .

– عليك بدعاء الله ليل نهار أن يثبتك على الإيمان والطاعة ، وأن يصرفك عنك شر الأشرار وكيد الفجار ووساوس الشيطان .

– يا ابنتي التوبة والإيمان لها ضريبة ، وليس كل من قال أنا تائب كان صادقا من قلبه ، قال تعالى : { الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ } سورة العنكبوت ، لابد يا ابنتي من الابتلاء والاختبار حتى يميز الله الصادقين من الكاذبين ، وحتى يتبين الشخص الصادق هل يستحق التوبة والثبات على دين الله أو لا ؟، وهذه الابتلاءات كفارات لما تم ارتكابه من معاصي وذنوب .

– مسألة : هل يبتليني الله بزوج صالح أو لا ؟ ، هذا علمه عند الله ، الواجب علينا التوبة والدعاء الصالح بالبركة في الرزق والزوج والذرية .

– ابتعدي يا ابنتي عن الصحبة السيئة ، وبكل ما يذكرك بالماضي ، وتخلصي من جميع الذكريات من أوراق ورسائل وهدايا وصور ومقاطع ، حتى لا يكون للشيطان طريق إليك .

– ثقي بالله بأنه سيكون معك في السراء والضراء ، ولذا اصبري واحتسبي الأجر على ما يصيبك ، وانتبهي من ذكر تفاصيل الماضي لأي بني آدم مهما كان ، سواء قريب أو صديق أو بعيد ، حتى لو حاول أن يذكرك ببعض قصص الماضي ، أنكري ذلك وحاولي إيجاد مخرج لما تتوقعي من مواقف قد يعرفها الآخرون .

– بالنسبة لزوجة الرجل ، ادع الله في كل صلاة لها بالخير وأن يوفقها مع زوجها وأن يصلح لها زوجها وذريتها ، وانتبهي من التواصل معها مهما كان .

– افتحي صفحة جديدة مع المستقبل وتوكلي على الله ، ولا ترفضين الزواج خاصة إذا تقدم لك الرجل الصالح ، ولا يمنع أن تذهبي للطبيبة لتساعدك في

مسألة غشاء البكارة ، وأحذرك من ذكر أي شيء من الماضي لزوجك في المستقبل .

– غيري صديقاتك إلى صديقات صالحات ، وغيري من أسلوبك وأخلاقك مع أسرتك وأقربائك ، دعيهم يرون أن فلانة تغيرت أخلاقها وتدينها وصارت من أفضل الناس ، دعيهم يرون الصالح منك ، وحاولي إصلاح الأخطاء التي كانت بينك وبين والديك وأسرتك وصديقاتك وجيرانك .

– التائبون هم أحباب الله ، فلا تظني في نفسك إلا خيرا ، تفاءلي بالخير ، واقرئي قصص التائبين والصالحين ، وكيف تغيرت أحوالهم إلى الخير .

– إذا ضاقت عليك نفسك استشيري أهل الاختصاص وأهل الدين ، ليساعدونك في التخلص من هذه الأفكار ، دون الدخول في تفاصيل الماضي .

أسأل الله العظيم أن يفرج عنك كربتك ، وأن يثبتك على الحق وأن يبارك لك في نفسك وعمرك وذريتك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أكره تخصصي جدا

الاستشارة :

السائل : فتاة غير متزوجة ، العمر ٢٢ سنة ، من دولة الأردن .

بداية : أشكركم على إجابة استشارتي الماضية ، وعلى فتح باب الاستشارة الدائم لمن يرغب ، في الوقت الحالي أنا خريجة قسم الكيمياء ، استغرقت خمس سنوات للوصول إلى هذه المرحلة .

مشكلتي : بدأت من قبل الثانوية ، عندما كان الأقارب يضغطون عليّ نفسيا بأسئلتهم حول ما يفترض بي أن أدرسه ، أنا في الأصل فتاة حساسة عندما يصير عليّ الاختيار ، ولم يكن معدلي امتياز ، شعرت بإجبار خفي نحو أعلى تخصص علمي يمكنني دراسته تجنبا للخزي الذي كنت مرعوبة منه وقتها .

يا ليت رأسي مُسِح بالتراب ولا حصل ما حصل ، هكذا أقنعت نفسي أني أحب الكيمياء ، في السنة الثانية أدركت أني سأواجه صعوبات هائلة ، وأن التخصص لا يناسبني ، وكما توقعت تماما فقد عارض الأهل فكرة التحويل بحجه ضياع سنة من عمري ، في السنة الثالثة تدمرت نفسيتي ، كنت سأحول إلى أي تخصص آخر حتما ، لكني واجهت نوعا من الابتزاز العاطفي بالدموع المدرارة والجو القاتم الذي شاع في البيت لهذا السبب ، ورغم بري بوالداي ، أعترف بخطئي وضعفي بأنني لم أستطع أن أحزم أمري وأحول إلى تخصص آخر .

الآن أنا أشعر أن نفسي في الحضيض ، المواد غاية في الصعوبة ، ورغم دراستي المكثفة بمختلف الأساليب ، فأنا على حافه الفشل ، لا أستطيع تقبل المواد ولا الدكاترة ولا أي شيء ، أصابني اكتئاب متوسط ، لم أعد استمتع بشيء إلا

نادرا وأتظاهر أني بخير ، لكني أبكي كثيرا في صمت ، كنت طالبة متفوقة في المدرسة ، أما الآن فقد تبلدت مشاعري ولم يعد الفشل يشكل فارقا عندي ، ولم يعد لدي ضمير لكي أدرس أو أجتهد ، حالتي النفسية سيئة إلى درجة أني أتمنى الموت في السجود وحين أنام ، أتخيل الموت حين أقطع الشارع وحين أصاب بالزكام ، أحاول أن أرفع معنوياتي ، عبثا أحاول ورغم علم الأهل بحالتي فلا أحد يفعل معي شيئا .

حاولت سابقا الهرب من هذا الوضع بالزواج لكن نصيبي لم يأتي ، أشعر أني أختنق ، وحين أفكر في تحويل التخصص أفكر في الخمس سنوات التي مضت ، لكني لست متأكدة من قدرتي على المتابعة أكثر، لست أبالغ حين أقول أني على حافه الانهيار ، وفي الوقت نفسه لا أجد مانعا لدي للبدء من الصفر وأكسب راحتي النفسية ، فما هي النصيحة ؟ .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ، حياك الله يا ابنتي وأسأل الله العظيم أن يفتح عليك الخير كله وأن يشرح صدرك ويوفقك .

بداية أشكرك على تواصلك مع موقع الألوكة قسم الاستشارات وأسأل الله أن يوفقنا في تخفيف مشكلتك ثم علاجها ، ولي معك وقفات :

– من أركان الإيمان الستة (الإيمان بالقضاء والقدر) ، والمعنى أن ما أصابك من حوادث الدنيا مقدر عليك ، قد كتبها الله سبحانه قبل وجود الخلق ، قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِير * لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا

بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُور ﴾ سورة الحديد ، وفائدة ذلك أن على المسلم أن لا يحزن على ما فاته من خير الدنيا ، إذ أنه لو كان مقدرا له لأتاه ولو كان على فراشه .

– تذكري يا ابنتي ، أن المسلم إذا صبر على الابتلاء واحتسب الأجر فهو مأجور بإذن الله ، كما قال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِين * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعون * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُون ﴾ سورة البقرة ، لذا عليك أن تعرفي أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، وأنك إذا صبرت واحتسبت الأجر كنت من هؤلاء الصالحين الذين ترفع منازلهم عند الله .

– علينا أن نرضى بما قدره الله علينا ونتيقن أن الله سيعوضنا بما هو خير لنا ، أو أنه قد صرف عنا شرا نحن لا نعلمه ، جاء في صحيح الترغيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إنَّ العبدَ إذا سبقتْ له من اللهِ منزلةٌ فلم يبلُغْها بعملٍ ؛ ابتلاه اللهُ في جسدِه أو مالِه أو في ولدِه ، ثم صبر على ذلك حتى يُبلِّغَه المنزلةَ التي سبقتْ له من اللهِ عزَّ وجلَّ " ، وجاء في صحيح مسلم مِن حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رضي اللهُ عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا "، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم" .

– عليك يا ابنتي أن تأخذي بالأسباب المشروعة بعد توكلك واعتمادك على الله سبحانه ، مثل سؤال أهل الاختصاص من المعلمين والمعلمات عندكم في الجامعة عن الأنسب بالنسبة لك ، فقد يساعدونك ويخففون عنك مثل هذه الأزمة وهم أعلم بك وبمستواك الدراسي .

– التغيير أفضل من البقاء في نفس المكان ، لأن العمر يمضي والحياة تتغير ، وفرص الوظائف تتبدل .

– تذكري أن الشهادة ليست هي الهدف الأساس في الحياة أوالوظيفة أو المكانة الاجتماعية ، فقد يصل الإنسان إلى أعلى المناصب بعد توفيق الله ويكون ذلك بسبب مهاراته في الحياة ، لذا أنصحك أن تطوري من قدراتك ومواهبك ، مثل أخذ دورة في الحاسب الآلي أو اللغة الانجليزية ، أو غيرها من الدورات التي تحبينها ويحتاج إليها المجتمع .

– يا ابنتي تفاءلي وأحسني الظن بالله ، فنبيك صلى الله عليه وسلم حوصر وأوذي وأُخرج من بلده وقُتل أصحابه ومات أولاده ، ومع ذلك كان من المتفائلين ، كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : "كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ، وَيُعْجِبُهُ الاسْمُ الْحَسَنُ" رواه أحمد .

– أنت شباب يا ابنتي والمستقبل أمامك ، وتأخرك خمس سنوات أو أكثر ، ليس معنى ذلك أن الحياة توقفت أو اسودت في وجهك ، بل شمري عن ساعديك واستشيري ، وضعي الخطة المناسبة لك ثم انطلقي ، فكم من الأشخاص الذين تأخروا في دراستهم ومع ذلك صبروا وتفاءلوا ثم غيروا أنفسهم والآن هم يعيشون حياة أفضل بكثير ممن حمل الشهادة قبله .

– تذكري أن التوفيق والبركة بيد الله ، ولذا ابحثي عن البركة بين يدي والديك وصلة الرحم وتقوى الله ... وغيرها من العبادات التي وردت فيها البركة ، وأنصحك بقراءة كتابي (الأسرة المباركة) تجدينه على موقع الألوكة .

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يوفقك لكل خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كيف أطلب من زميلتي الزواج ؟

الاستشارة :

السائل : شاب أعزب ، العمر ٢٠ سنة ، من دولة فلسطين .

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته ، أنا طالب سنة ثالثة جامعة ، وتبقى لي سنتان لإنهاء الدراسة ، تعرفت على فتاة تدرس معي في نفس التخصص وأعجبت بها ، وأريد خطبتها ، علماً أنني لم يسبق لي الكلام معها ، فعلاقتي معها مجرد إعجاب بالنظرات ، أنا وحيد في عائلتي أي أنه ليس لي أخوة أو أخوات ، وأيضاً والدي متوفي ، وأعيش أنا وأمي في البيت ، عندما أخبرت أمي عنها وافقت على زواجي منها ، وعلى أن تتكفل بمصاريف الزواج حتى أتخرج وأعمل ، ولكنها طلبت مني أن أكلم الفتاة ، وأطلب منها رقم والدها ، وأتكلم معه ، وأطلب ابنته منه ، والحقيقة أنا في العادة أخجل جداً من الحديث مع الفتيات ، وخصوصاً هذه الفتاة لأنها دائماً تجلس في الجامعة برفقة صديقاتها ، ولا أستطيع أن أطلب منها هذا الأمر أمامهن ، فكيف السبيل حتى أتقدم لها ، وأحصل على الموافقة .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وبعد ، أشكرك يا ابني على اختيارك لموقع الألوكة لمساعدتك في حل المشكلة ، وأسأل الله أن يعيننا على تقديم المساعدة إليك ، وأنصحك بالتالي:

– الزواج من سنن الله على عباده ، وهو نعمة عظيمة بواسطتها يعف العبد نفسه عن الحرام ، وبه يؤسس أسرة وذرية مباركة تكون له عونا في هذه الحياة ، يقول سبحانه : { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } سورة الروم .

– إن اختيار الزوجة الصالحة ، المطيعة لربها وزوجها من أهم المقومات التي تجعل البيت سعيدا ، لأنها ستكون سببا في سعادة الزوج والأولاد ، قال صـــــلى الله عليه وسلم: " الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ " رواه مسلم .

– من مقومات نجاح الزواج ، أن يسأل الرجل عن خطيبته ، هل تصلح له ولأسرته لأنها ستعيش بينهم أو لا تصلح ؟ ، ويكون السؤال عن أخلاقها ودينها وطبيعتها وعاداتها ، فقد تكون زوجة صالحة ومتدينة ، لكن عاداتها وطبائعها تختلف عنكم ، أوقد تكون غيورة جدا أو عصبية أو سليطة اللسان ، أو أنها تكون جميلة ومؤدبة لكنها ضعيفة الدين أو منحرفة الفكر والقيم ، لذا عليك أن تتأكد هل تصلح لك ولأسرتك وبيئتك أو لا ؟ قبل أن تتكلم معها .

– بعد السؤال عنها والتأكد أنها تصلح لك ، هنا تشجّع واطلب منها مساعدتك في بعض المناهج الدراسية ، ثم اطلب منها التواصل معك بالهاتف ، فإذا استطعت أن تعرف هاتفها ، أرسل لها تعريف عنك ثم أرسل لها رغبتك

بالاقتران بها ، فإن كانت موافقة اطلب منها هاتف والدها ، فقد تكون البنت مخطوبة أو محجوزة ، أو هي أصلا لا ترغب فيك .

– انتبه يا ولدي أن يتعلق قلبك بها قبل الاقتران ، فنحن لا نعلم هل هي مكتوبة لك أو لغيرك ، وهنا أخشى أن تقع في الهيام والتفكير ، وقد تخسر صحتك ودينك ودراستك بسبب التعلق في سراب ، لذا ادع الله أن يكتب لك ما هو خير ، وأن يرزقك زوجة صالحة سواء كانت هي أو غيرها.

– لا تنس أنك وحيد والدتك ، ولذا استشرها في كل شيء ، وجيد أن تكون الزوجة سواء هذه أو غيرها راضية أمك عنها لأنها ستعيش معها ، فنحن لا نريد مشاكل في المستقبل بينهما ، فقد تشترط عليك الابتعاد عن أمك أو عدم زيارتها أو عدم الصرف عليها ، وهي التي ربتك وتعبت عليك ، لذا استشر الوالدة ولا تخرج عن رضاها .

أسأل الله العظيم أن يوفقك لكل خير ، وأن يرزقك بر والدتك وأن يزوجك امرأة صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

هل تأخرت في طلب العلم ؟

الاستشارة :

السائل : رجل أعزب ، العمر ٢٢ سنة ، من دولة سوريا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا شاب عمري ٢٢ سنة وأرغب في طلب العلم ، أسكن في محافظة غير مسلمة ، ولا يوجد شيخ أتعلم عنده ، ولكن البعض يقول من تعلم من الكتب فإنه سيدخل في متاهات ويكثر غلطه ، فهل أقرر ترك نيتي في التعلم أم عندكم طريقة تناسب حالي ؟ ، وهل أعتبر أني تأخرت في طلب العلم ؟ .

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد ، أسأل الله أن يبارك لك في عمرك وفي وقتك ، وأن يدلك على الخير وأن يوفقك لطلب العلم الشرعي ، ولي معك يا ابني وقفات :

– طلب العلم من أبواب الخير التي إذا وفّق العبد لها نال خيري الدنيا والآخرة ، ويدل على ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمه عبدالله بن العباس بأن يفقهه في الدين ، عندما قال له : " اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ " أخرجه البخاري .

– احرص يا ابني على الدعاء الصالح بأن يسخر لك الوسائل التي تعينك على طلب العلم ، وأن لا يشغلك إلا في طاعته .

- ابحث عن الصحبة الصالحة والتي تحب طلب العلم ، حتى تعينك عليه وتساعدك على مدارسته ومذاكرته .

- اسأل عن المشايخ الصالحين الناصحين ، وابحث عنهم فقد يكونوا بالقرب منك وأنت لا تعلم ، اسأل أئمة المساجد عنهم وكبار السن ، فقد تجد عندهم ما يروي غليلك .

- كان السلف الصالح يقطعون المسافات من أجل طلب العلم والتزود به ، فإن استطعت أن ترحل إليهم فلا تحرم نفسك من هذا الخير ، حتى وإن كان الترحال في أيام الإجازة الإسبوعية .

- قراءة الكتب مهمة وجيدة ، لكن الذي يستطيع شرحها والرد على الاستفسارات والإشكالات هم العلماء وطلبة العلم ، لذا احرص على الوصول إليهم .

- استفد من التقنية في طلب العلم ، فمثلا ممكن حضور حلقات العلم عن طريق البث المباشر عبر التطبيقات التي توصلك بالعالم مشاهدة وسماعا .

- استفد كذلك من مقاطع اليوتيوب ، فإنه يوجد بها حلقات كاملة لبعض العلماء يشرحون الكتب الشرعية ، وعند الاشكال في فهم المسألة ممكن التواصل معهم إما بالهاتف أو عن طريق التطبيقات الالكترونية .

- احرص في بداية الطلب على حفظ كتاب الله ، وقصار الكتب في مختلف الفنون ، وهذا بعد استشارة المتخصصين .

- التحلي بآداب طالب العلم ، كالصبر والإخلاص ومراقبة الله واغتنام الأوقات الفاضلة ومطالعة الكتب واختيار الصاحب والتأدب مع الشيخ والحذر من الاشتغال باختلاف العلماء.

– هناك بعض الأكاديميات الموثوقة على الانترنت والتي على منهج السلف الصالح ، ممكن التسجيل فيها والانتساب لها وهي تعطي شهادات معتبرة وموثوقة ، كمعهد الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة التابع لرئاسة شؤون الحرمين فهو يعنى بدراسة العلوم الشرعية وما يخدمها .

أسأل الله أن يوفقك لطلب العلم الصحيح وأن يصرف عنك وساوس الشياطين ، وأن يسخر لك الخير أينما كان وصلى الله على سيدنا محمد .

أين الله عني ؟ !!

الاستشارة :

السائل : شاب أعزب ، العمر ١٦ سنة ، من دولة السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا شاب عمري ١٦ سنة أحافظ على الصلاة في المسجد ، وأغض بصري وأترك الذنوب خوفا من الله ، وأفعل جميع السنن وأنهى عن المنكر ، وأتصدق كل يوم .

بدأت معاناتي من يوم كان عمري ١٣ سنة ، حينها تعرضت لحالات تحرش كثيرة ، وللأسف كنت أسكت عن حقي ، لأني كنت أخاف أن ينتشر الموضوع ، وكنت جبان إلى أن رزقني الله الشجاعة ، وأصبحت أدافع عن حقي ، والمشكلة أنني لست جميلا حتى يحدث هذا الشيء لي كل فتره قصيره ، حتى أنه أصابني وسواس وشك في أن أحد يتحرش فيني ، أصبحت أتخيل أن أي شيء يصير لي تحرش ، ولم يعد لي أصدقاء ، لم أعد أثق في أحد ، وفي أغلب الأحيان إذا حدث لي هذا لا يكون لي دليل ، صرت أشك في رجولتي ، وأصبحت أشك في أغلب تصرفاتي .

سؤالي : أين الله مما يحدث لي ؟ مع أني في كل مره أتوكل عليه أن يحفظني ، وفعلت جميع الأسباب ، ألبس لباسا واسعا ، وأقول الأذكار ، الله عز وجل يقول { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } سورة النحل ، كيف تكون حياة طيبة وأنا يحدث لي العكس ؟ ، ويقول الله سبحانه : { وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ } سورة الأنفال ، فأنا الاستغفار لا يفارق لساني ، وحياتي كلها عذاب ،

ولم يبقى سبب في استجابة الدعاء إلا فعلته ، وأنا أدعو الله أن يحفظني ، و لم يستجاب لي ، فوالله تعبت نفسيا جدا ، وأريد أن آخذ حقي .

فهل يجوز أن أتحرش بهم أو أقتلهم ، لأني كلما أنظر إلى كافر أو مشرك أو عاصي وحياته جيده يزيد قهري ، أنا أكتب لكم الرسالة وأنا في قهر ، أنا أعبد الله وأترك كل الذنوب لوجهه ، وأفعل كل الطاعة وهذه حياتي !!! ، والمشرك حياته جميلة ، العبادات أصبحت شديدة جدا على قلبي ، صرت أدعو دون ثقة ، كل مره أدعو ولا يستجاب دعائي ، حدث هذا الشيء أكثر من ١٥ مرة ، وهناك فكرة واحدة في رأسي وهي : أقتل أغلب من تحرش بك ، ثم انتحر ، لماذا لا يحفظني الله كما يحفظ الكافر والعاصي ، فهل هذا بلاء ؟ .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا ابني ، وأسأل الله أن يثبتك على طاعته وأن يوفقك لكل خير وأن يصرف عنك وساوس الشياطين ، ولي معك وقفات :

–الابتلاء هو اختبار من الله للعبد ، يبتليه حتى يجعله يستحق الثبات والجنة ، قال تعالى : { الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} سورة العنكبوت ، فهذه سنة من سنن الله في كونه .

– ألا ترى يا بني أن الأنبياء هم أشد الناس بلاء ، هل سمعت قصة نوح عليه السلام مع قومه ؟ ، جلس معهم ألف سنة إلا خمسين عاما ومع ذلك ، قال

الله سبحانه عنهم : { وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } سورة هود .

ومع ذلك : هل يأس ؟

هل تضجر ؟

هل قال أنا فاشل ؟

هل قال يارب أعفني من هذه المهمة ؟

هل الأفكار السلبية سيطرت على عقله وقلبه ؟

كل ذلك : لا ، وإنما صبر واحتسب الأجر ، لأنه يعلم أنه على الصراط المستقيم ، وأنه على الحق ، مهما واجهته المشاكل والمتاعب ، وماذا كانت النهاية ؟ قال تعالى : {فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ } سورة الشعراء .

–يا بني ، انتبه من وساوس الشيطان ، هو يريدك أن تيأس وتقنط من رحمة الله ، ويريدك أن تكفر وتتلفظ بألفاظ الكفر ، قال تعالى : { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } سورة الزمر ، يا بني أحسن الظن بالله وبإذن الله سيشرح قلبك للإيمان والخير .

– يا بني ، ما تمر به من مشكلة (التحرش) ، أنصحك أن تستشير أحد المختصين والذين تثق بهم حتى يساعدوك في التخلص من هذه المشكلة ، سواء : والدك أو أخوك الكبير ، أو المعلم أو المرشد الطلابي ، أو الاتصال على إحدى الجمعيات الأسرية والتي تقدم الاستشارات الأسرية ، ضروري أن تستمع إلى نصيحة وخبرة هؤلاء .

– الستر يا بني مطلوب من كل إنسان مرت عليه مشكلة أو خطأ شرعي أو اجتماعي ، لكن إذا كان الإنسان لم يستطع باعتماده على نفسه من التخلص من هذه المشكلة ، هنا عليه أن يستعين بأحد المتخصصين حتى يساعدوه .

– تذكر أن البعد عن الصحبة الصالحة ، يجعلك لقمة سائقة للشيطان وأصحاب السوء ، لذا التزم بالأصدقاء الصالحين ، فإنهم يعينونك على طاعة الله والبعد عن المعاصي ، وكذلك تجعل أصحاب السوء يبتعدون عنك .

– أنت تحتاج إلى تنمية مواهبك وقدراتك ، انظر إلى نفسك ماذا تحب ؟ ثم التحق ببعض المؤسسات التي تساعدك على تنمية مواهبك .

– لا تنس يا بني الانضمام إلى مجموعة العمل التطوعي سواء في المدرسة أو أقرب جمعية تعنى بذلك ، لأن العمل التطوعي يجعل للإنسان قيمة في هذه الحياة ، فكلما ساعدت إنسانا شعرت بالفخر والإنجاز .

– اقرأ سير الصحابة والصالحين والمتميزين ، واقتدي بهم وسر على منهاجهم ، حتى تصبح مميزا ومتميزا في مجتمعك .

– يا بني ، إن من أهم وسائل الثبات على الدين ، الاستمرار على طاعة الله وذكره ، ثم طلب العلم ومجالسة العلماء ، والحرص على الصحبة الصالحة والابتعاد عن الجلوس مع رفقاء السوء ولو كانوا من أقاربك .

– انتبه من علاج الخطأ بخطأ أكبر منه ، فكلما جاءتك هذه الأفكار السلبية ، تعوذ من الشيطان وغير مكانك ، واستمع لمقطع يزيد إيمانك ، ثم صل ركعتين ، أو اتصل على من تحبهم وأشغل عقلك بحوارات تنسيك هذه الأفكار .

– لا تيأس من الدعاء الصالح ، وألح على الله ، فأنت لا تعلم متى تأتي الاستجابة ، وقد يكون الخير لك أن تنتظر حتى تراها حسنات في الجنة .

صرخة بداخلي تخنقني

الاستشارة :

السائل : شاب غير متزوج ، العمر ٢٧ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا شاب أبلغ من العمر ٢٧ عاما ، منذ سبع سنوات تقريبا ، وأنا أعانى من مشاكل بشكل متقطع في دراستي بالثانوية ، كنت أعمل حتى أدبر أموري المادية ، وفى الصف الثالث حدثت معي مشاكل نفسية كادت تقتلني فلم أدخل الامتحان حينها لأنني كنت أعاني كالمجنون فرسبت عاما ، والحمد لله تجاوزت الثانوية بعد عناء ، ومع تجميع شتات نفسي دخلت الكلية لكنني مازلت ليس بخير نفسيا ، وأكملت الكلية حتى تخرجت ، والمفترض أن أستلم عملي كبقية زملائي ، لكن التكليف جاءني إلى مكان يبعد عني حوالى ٤٥٠ كيلو .

قدمت تظلم خلال فترة تجنيدي واترفض ، حاولت مرة أخرى بعد انتهاء الجيش ، حاليا أنا أرجو الله أن يتم قبول طلبي ويعود تكليفي لمحافظة سكني .

ما أردت أن أستشير عنه : لماذا كل هذا يحدث لي منذ سبع سنوات ؟ أنا أعاني دائما أنني أشعر أني متأخر عن زملائي بخطوات ، هم الآن يعملون منذ شهرين تقريبا ، وأنا أنهيت الجيش وبلا عمل ، لولا خشيتي من الناس أن يقولوا عني مجنون لصرخت حتى البكاء ، بكاء على حالي ، متى سأعمل ويصبح لي أهمية في الكون؟ ، وأن أساعد أبي في مصاريف المنزل .

أشعر أنني عاجز ، وأحيانا أبكي من قلة ضعفي وحيلتي داخل غرفتي ، وأقول ما فائدتك في الحياة وأنت على هذا الوضع ؟ ، أنا متدين وأصلي وما بترك

فرض ، لكن للأمانة لست أصلي بالمسجد كثيرا ، وأنا الآن نويت حفظ القرآن ، وأنا الآن بالجزء الثاني وأسأل الله التوفيق ، وأن أكمل حفظ كتاب الله ، لعله يكون سببا في شفائي مما أنا فيه.

أرجو نصيحتي ، لأني وأنا أكتب رسالتي هذه كل حرف يتبعه صرخة بداخلي ، فالرجاء مساعدتي وشكرا .

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا ولدي وأسأل الله العظيم أن يفتح عليك ويوفقك لكل خير وأن يرزقك من حيث لا تحتسب ، ولي معك وقفات :

– قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِير * لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُور ﴾ سورة الحديد ، الإيمان بالقضاء والقدر هو الركن السادس من أركان الإيمان ، والمعنى أن جميع المقادير والابتلاءات قد كتبها الله سبحانه قبل وجود الخلق ، وفائدة ذلك أن على المسلم أن لا يحزن على ما فاته من خير الدنيا ، إذ أنه لو كان مقدرا له لأتاه ولو كان على فراشه .

– الرضا بما قدره الله واليقين بالعوض ، كما جاء في صحيح مسلم مِن حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رضي اللهُ عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا " قَالَتْ:

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم" .

– تذكر يا ولدي ، أن المسلم إذا صبر على الابتلاء واحتسب الأجر فهو مأجور بإذن الله ، كما قال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِين * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعون * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُون ﴾ سورة البقرة .

– قد ترى بعقلك أنه فاتك الخير الكثير ، لكنك لا تعلم أن الله سبحانه بحرمانك من هذا الخير قد صرف عنك من الشر والضرر ما لو علمته لحمدت الله على ما حصل ، وصدق الله إذ يقول: ﴿ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾ سورة البقرة .

– على المسلم أن يأخذ بالأسباب المشروعة بعد توكله واعتماده على الله سبحانه ، ولذا من الأسباب أن تذهب إلى وظيفتك ولو كانت بعيدة عن بيتك ، فقد يكون الخير والبركة والتوفيق في ذهابك إلى ذلك المكان .

– تفاءل يا ولدي وأحسن الظن بالله ، فنبيك صلى الله عليه وسلم حوصر وأوذي وأُخرج من بلده وقُتل أصحابه ومات أولاده ، ومع ذلك كان من المتفائلين ، كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : "كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ، وَيُعْجِبُهُ الاسْمُ الْحَسَنُ" رواه أحمد .

– أعجبني يا ولدي قرارك بالقرب من الله ، وحفظ كتابه وبالصحبة الصالحة ، لكن هذا لا يمنع من الاستشارة وفعل الأسباب والسعي وحب العمل والتفاؤل وحسن الظن بالله .

أسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يصرف عنك كل شر وأن يبارك لك فيما رزقك ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أعشق فتاة أخرى غير زوجتي

الاستشارة :

السائل : رجل متزوج ، العمر ٣٦ سنة ، من دولة العراق .

أنا متزوج منذ ١٤ سنة ، ولدي طفلان ، حدثت كثير من المشاكل بيني وبين زوجتي ، لذا علاقتنا صارت ضعيفة وفيها وفتور ، خلال عملي التقيت بفتاة وكانت علاقتنا علاقة زمالة وشغل فقط ، ولكن بعد مرور الزمن أحببتها وتعلقت بيها ، وهي أيضا أحبتني ، ولكن لم نعترف لبعض ، وكان بيننا فقط الشغل والكلام الطبيعي ، بعد فترة اعترفت لي بأنها معجبة بي وأنها تحبني ، وأنا أيضا بادرتها بالإعجاب والحب ، ولكن قلت لها أني لا أستطيع أن أقدم أي خطوة لأني متزوج ، وهي أيضا كانت متفهمة الوضع .

لكن مع مرور الوقت العلاقة صارت أقوى ، ولكن بحدود الله ، كنا نتكلم بحدود الشغل والدوام ، فصار التعلق من الطرفين أكثر ، بعد فترة هي أبلغتني أنها تعلقت بي أكثر وأكثر ولازم ننهي علاقتنا حتى كزملاء ، لكي لا تتعلق أكثر وأنا أيضا أيدت الفكرة ، بعد فتره انتقلت إلى مكان آخر وبقينا شهرين على تواصل إلى أن نقلوني نفس المكان التي هي به ، منذ وصولي للمكان الجديد أبلغتني أن الذي بيننا انتهى حتى نقدر نترك بعض ، بعد ذلك علمت أني أعشقها ولكني كنت ناكرا ، لأني أفكر في أطفالي وزوجتي وما مفكر بيها هي ، كان كلامها صدمة بالنسبة لي ، علمت من خلاله أني أحبها وأعشقها .

قلت لها أن موضوع الزواج ماكنت مفكر به أصلا ، أعطني فترة أفكر ثم نتفق هل نترك بعض أو نتزوج ؟ ، اتفقنا أن تعطيني شهرا حتى أعطيها جوابي وخلال

هذه الفترة كان كلامنا إذا تزوجنا أين نسكن ؟ ، وكيف نعيش ؟ يعني الأمور التي بعد الزواج ، حتى أعرف كيف أتخذ القرار ؟ وكيف المعطيات ؟ ، وبعد شهر رأيت نفسي لا أستطيع الزواج بسبب الأولاد وزوجتي ، قلت لها لا أستطيع وانتهى الموضوع .

بعدها لم نتحدث مع بعض ، وصار عندي شعور أني لازلت أعشقها ، وما أقدر على فراقها ، ولكني أفكر بالأطفال وزوجتي ، وما أريد أظلمها معي ، وخلال هذه الفترة تعبت من التفكير ولا أستطيع اتخاذ قرار ، ولا أستطيع أترك التفكير فيها أو ترك فكرة الزواج ، مع العلم أن حالتي المادية جيدة ، فأنا ممكن أتزوج ، بس المشكلة أطفالي وزوجتي ، أريد نصيحةً وحلًّا للخروج من هذا الجو الكئيب الذي أعيشه ، لا أكل ولا نوم ، أرجو أن يكون حلًّا مُجديًا يستطيع إخراجي من الحالة التي أنا فيها ؛ لأني تعبتُ جدًّا.

الرد على الاستشارة :

حياك الله يا أخي ، وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يفرج همك وأن يدلك على الطريق الصحيح ، وأن يوفقك لكل خير ، وأشكرك على ثقتك بإخوانك في موقع الألوكة وأسأل الله أن يعيننا على تقديم ما ينفعك ويدلك على الخير ، ولي معك وقفات :

– وأنا أقرأ رسالتك أعجبني حرصك على تماسك أسرتك ومحبتك لأولادك وزوجتك ، وعدم تغلب العاطفة على العقل .

– وكذلك أعجبني رغم المشاكل مع زوجتك ، أنك لم تلق اللوم الكامل عليها وتصفها بأنها سبب ابتعادك عنها .

– أخي الكريم الرجل بطبيعته يستطيع أن يجمع في قلبه حب أكثر من امرأة ، لكن المرأة لا تستطيع أن تجمع في قلبها إلا رجل واحد ، ولذا تأكل الغيرة قلب كل زوجة مهما كانت سواء الأولى أو الثانية ، فهل أنت مستعد لغيرة الأولى ومشاكلها ثم غيرة الثانية ومشاكلها ؟ .

– الرجل بطبيعته إذا أُشبع احتراما وعاطفة ، خف تعلقه بامرأة أخرى ، فيا أخي ، هل جربت أن تعيد علاقتك وحبك بزوجتك الأولى ؟ ابحث عن الأسباب التي أطفأت الحب والاحترام بينكما ، وحاول علاجها .

– هل تتوقع بزواجك الثاني أنك ستعيش معها في عالم كله راحة وحب واحترام؟ ، تذكر أنها امرأة ، فهي ستعود لطبيعتها من الغيرة والتعلق ، بل إنها ستحاول جاهدة إبعادك عن أولادك وزوجتك (إلا ما رحم ربي) .

– متى يتزوج الرجل الثانية ؟ ، **في نظري** : إن كانت لديه حاجة في الولد ، كأن تكون زوجته الأولى لا تنجب أو أنه يريد أولاد أكثر وهي تمنعه ، **والثانية** : حاجته للجنس والعاطفة ، كأن تكون الزوجة الأولى مثلا تمنعه من ذلك ولا تشبعه ، **والثالثة** : حاجته للاحترام ، فتكون الأولى مثلا طويلة اللسان ، سيئة الأخلاق ، عنيدة وحسودة وحقودة ، تدخله في مشاكل عدة مع أسرته والمجتمع.

– انظر لحالك ، هل تفتقد إحدى هذه الحاجات الثلاث؟ ، أو أنها نزوة وشهوة قد تنتهي مع مرور الزمن ،أخشى أن تفتح لنفسك مشاكل لا أول لها ولا آخر.

– أنا لست ضد الزواج من الثانية ، لكني أعلم كرجل أن الرجل يبحث عن السعادة والهدوء والطمأنينة والاحترام ، وأعلم أنه يفتر بسرعة ويشتهي بسرعة ، لذا أنت أعلم بنفسك ، هل أنت قادر على إدارة المنزلين بمشاكلهما وإعطاء

الحقوق لهما؟ ، ثم إعطاء كل زوجة حقها ، وإعطاء الأولاد من التربية وبناء الأخلاق للجميع .

– هل تتوقع يقينا أن الزوجة الأولى ستتعامل بهدوء وترضى بالواقع ولن تذهب لبيت أهلها ؟ أو قد يصل الأمر للطلاق ، وهل تتوقع من الثانية أن لا تكون مثل الأولى في مشاكلها وضياع الحقوق ؟ .

– الأمر بيدك ، إن كنت تعلم أنك لا تستطيع على تحمل المشاكل ، ابتعد عن الثانية وكل ما يقربك منها ، وتذكر أنها نزوة شيطان ، قد تنتهي بالزواج منها ثم دخول معترك الحياة ، واسأل عن تجارب المعددين الذين يخافون الله ويخافون من ضياع بيوتهم كيف هي حالهم ؟.

– إما إن كنت تستطيع الجمع بينهما ، فلا تتعجل بالزواج حتى تهيئ الزوجة الأولى ، مثال : أن تخبر أحد أفراد أسرتها حتى يساعدك في تهيئتها ، أو تخبرها أنك محتاج لزوجة أخرى لأنك محتاج للجنس في اليوم أكثر من مرة ، أو أنك تحتاج إلى من يحترمك ويقدرك ، ثم انظر إليها إن لم تتغير إلى الأفضل ، ذكرها بقرارك ... ، وهكذا حتى تتهيأ الأولى لهذا القرار ، بل وتتهيأ أسرتك وأسرتها لهذا القرار .

– تذكر دائما ، ما الفرق بين الزوجة الثانية وبين الزوجة الأولى؟ ، بل ما الفرق بينها وبين زميلاتك الأخريات؟ ، لماذا هي دون غيرها ؟ ، ماذا تملك من صفات ومواهب وأخلاق لا يملكها غيرها ؟ ، هل لو رفضت هي لأي سبب ستكون المسألة طبيعية وممكن تبحث عن أخرى ؟ هل من يحركك للزواج هي الحاجة الأساسية التي بداخلك ؟ ، أو هو تعلق بسبب الشيطان ، يزول مع زوال سكرته .

معجب بفتاة صغيرة وأريد الزواج منها

الاستشارة :

السائل : شاب أعزب ، العمر ٢٦ سنة ، عربي يعيش في هولندا .

أنا عمري الآن ٢٦ سنة ، لي ابنة خالة أظن والله أعلم أنها تبلغ ١٤ أو ١٥ سنة ، وأنا معجب بعائلة خالتي ككل ، بدايةً من زوجها حفظه الله ، ومعجب بهم كذلك من ناحية الدين والأخلاق والأدب والحشمة ، وحرصهم الشديد على عدة أمور مهمة يتهاون بها الكثير من الناس الآن إلا من رحم ربي ، وهي كفيلة بتدمير أي مبادئ من مبادئ الإسلام ، منها مثلا عدم امتلاكهم للهواتف المحمولة ، وإن كان لديهم هاتف واحد للتواصل من خلاله ، أو التعلم عليه ويكون تحت مراقبة خالتي ، وجميعنا نعي ونعلم بأن الأجهزة الالكترونية السبب الأول في فساد الأفكار ، وبسببها تخبطت هوية المسلم أو الشخصية المسلمة ، وذلك بسبب ما يتم نشره عبر المواقع الإلكترونية من تفاهات ومشتتات .

أنا لم تكن لدي رغبة بالزواج من الأقارب في الأصل ، ولا يوجد لدي سبب مقنع لعدم رغبتي بزواج الأقارب! هكذا فقط ، ولكن كما ذكرت لكم بأن هذه التفاصيل جعلتني أُعيد النظر في فكرة الزواج من الأقارب ، لأنني أعي جيدا ما تعنيه بأن تكون الفتاة ملتزمة بأوامر دينها وأن تكون محتشمة ، وما يزيد الموضوع جمالا في نظري هيا صفة الحياء والتي كنت دائماً أدعو الله بها بأن تكون موجودة في الفتاة التي ستكون من نصيبي ، البنت ما شاء الله عليها الآن منخرطة بحفظ القرآن ، وأيضا بنت محتشمة وحييه ومؤدبة ومهذبة المنظر أي جميلة ، وأخشى أن يأتي أحد ويأخذها مني إذا كبرت قليلا ، يعني بعد أربع

سنوات أو خمس ، وأنا أخطط من الآن بأن أنتظر إلى أن تكبر وتصل لسن الزواج ، وتكون مستعدة بإذن الله تعالى للحياة الزوجية ، وأيضا أخشى أن يكون فارق السن عائقا لإتمام الموضوع ، ولكن ما يصبرني قليلا هو أنني بالنسبة لهم من بين أفضل الشباب ، وإن لم أكن أفضلهم حسب كلامهم ، وأسأل الله الإخلاص في القول والعمل ، نظراً لما يعيشه أغلب الشباب من تهاون في أمور كثيرة إلا ما رحم ربي ، وأسأل الله أن يغفر لنا ما لا يعلمون وأن نكون أفضل مما يظنون ، وأيضا أخجل من مصارحة أمي لأني خائف من عدم تمكننا من الفوز بها كزوجة لي .

سؤالي : ما رأيكم بموضوع حجز الفتاة من الناحية الشرعية ؟ ، بمعنى بأن تتكلم أمي مع خالتي وتخبرها بأننا نرغب بفلانة لفلان ولكن ليس الآن بل بعد أن تكبر قليلا .

هل لديكم نصيحة لي؟ ، أو توجيه وإرشادات لكي أتصرف تصرف يصب في صالحي ، خاصة أنني أريد الحلال وأنا أرغب بها وبشده! ، بارك الله فيكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد ، حياك الله يا ولدي وأسأل الله أن يوفقك لكل خير وأن يرزقك زوجة وذرية صالحة ، ولي معك وقفات :

– بداية أعجبني حرصك على البيئة الصالحة الطيبة لزوجة المستقبل ، وهذا يدل على حسن منبتك وخلقك ، قال صلى الله عليه وسلم : " تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأرْبَعٍ: لِمالِها، ولِحَسَبِها، وجَمالِها، ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ " رواه البخاري .

– الزواج كما يقول العامة (قسمة ونصيب) ، وأقصد أن الإنسان قد يرغب بالزواج من فتاة معينة ، لكن قدر الله يكون خلاف ذلك ، لأي سبب من الأسباب التي قد نعلمها والتي لا نعلمها ، لذا لا تربط قلبك بها ، ولا تحدث نفسك أنها بوابة السعادة لك ، أنت افعل الأسباب فقط واطلب من الله التوفيق ، وتوقع كل الاحتمالات .

– كلما كان العمر متقارب بين الطرفين كان أدعى للتفاهم والحوار وتقارب الأفكار بين الزوجين ، ولا يعني هذا أن الزواج فاشل ، لكنه يحتاج إلى الحكمة والتغاضي ومعرفة نفسية الطرف الآخر وحاجاته .

– لا تبني في نفسك أحلام وخيالات عن الآخرين ، بسبب استقبالهم وبشاشتهم وكلامهم عنك ، فهذا ليس دليل قاطع على قبول الطرف الآخر للزواج من ابنتهم ، ولذا توقع كل الاحتمالات ، ولا يمنع من الحوار مع الوالدة لمعرفة رأيها في البنت والعائلة .

– بعد الحوار مع الأسرة وأخذ رأيهم ، والتأكد من موافقة الوالدة لأنها ستعيش معها ، اطلب منها عرض الفكرة على أم البنت من أجل معرفة رأيهم في الموضوع .

– حضورك لبعض الدورات التربوية والزوجية ، سواء حضوريا أو عن طريق النت أو الزووم ، سيعالج عندك بعض الإشكاليات التي قد تواجهك في المستقبل ، لكن اختر المتخصصين في المجال الأسري وخاصة من يعرف أحوال المغتربين .

– تذكر أن العلاقة الزواجية تبنى على التآلف والتكاتف والتعاون بين الزوجين ، ولا تقوم على طرف دون الآخر ، ولذا كلما كانت الأطراف ناضجة ومتفهمة لرسالتها الزوجين ، كلما كان أدعى للنجاح .

– احرص على الدعاء الصالح بأن يوفقك الله لكل خير وأن يرزقك زوجة وذرية صالحة تعينك على طاعة الله ومسيرتك في الحياة ، ولا تنس دعاء الاستخارة .

أسأل الله العظيم أن يوفقك لكل خير ، وأن يدلك عليه ، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجي يعتمد علي ماديا

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٤١ سنة ، من دولة اليمن .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، شبكتي المتألقة دائما والتي أثق دائما في نصائحها ، أنا طبيبه تزوجت كزوجة ثانية لرجل رائع لم يقصر معي في شيء ، حدث بأن أصيب بضائقة مادية شديدة أدت إلى إفلاسه بالكامل ووقوعه في ديون ، فقررت السفر إلى إحدى دول الخليج حتى أساعده ماديا حيث أن مؤهله الدراسي لا يؤهله لعمل جيد يكسب منه مالا ، وهو يعمل لكن راتبه قليل ولا يكفينا .

المشكلة منذ أن قررت العمل وهو يتكئ علي في كثير من الأمور المالية ، تقريبا أنا أنفق بشكل كامل على أسرتي وهو متكفل فقط بتوفير الطعام متحججا أن راتبي يكفيني ، بينما ألاحظ تكون نفقته كاملة على الزوجة الأولى وأولادها الثمانية ، وذلك يحز في نفسي ، حاولت مساعدته للبحث عن مصدر رزق أفضل ليوسع دخله ، لكني أجد منه تلكؤا ولا مبالاة ، لم يكن كذلك في بداية زواجه ، أعتقد أن الخطأ مني لأني أردت مساعدته فانقلب علي باعتماد كامل علي ، أنا لا أريد أن أخسره فهو يغضب عندما أطالبه بالإنفاق علينا ، لأنه واقع في ديون ، هو رجل جيد ويحب أولادي ، أشيروا عليّ .

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أختي الكريمة ، ونحن بدورنا في أسرة موقع الألوكة يسعدها تقديم المساعدة لك ولغيرك بكل امتنان ، شاكرين ومقدرين ثقتك بإخوانك وأخواتك في الموقع ، ولنا معك عدة وقفات :

– العلاقة بين الزوجين تقوم على التكامل فيما بينهما ، فلكل منهما حقوق وواجبات ، قال صلى الله عليه وسلم : " كُلُّكُمْ رَاعٍ ومَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ؛ فَالإِمَامُ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ في أهْلِهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ في بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وهي مَسْؤُولَةٌ عن رَعِيَّتِهَا " صحيح البخاري ، فعلى كل من يطالب بواجباته أن يؤدي الحقوق التي عليه .

– من أهم قواعد بناء الحياة الزوجية أن يكون بين الزوجين تفاهم وتكامل وانسجام ، وهذا لا يأتي إلا بالتنازل والتغافل والتغاضي ، ومتى ما تحولت الحياة بينهما إلى محاسبة ومساءلة ومتابعة تحولت إلى جحيم لا يطاق ، وذلك بسبب كثرة الخلافات والخصومات بينهما .

– النفقة واجبة شرعا على الزوج وهو المسؤول عنها أمام الله والمجتمع ، قال تعالى : {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ} سورة النساء ، ويأثم الزوج إذا قصر فيما يجب عليه من نفقة حتى وإن كانت زوجته تملك مالا ، ويجوز للمرأة أن تنفق على نفسها وزوجها إن كانت غنية أو مكتسبة ، ونفقتها تكون صدقة منها عليه ، بل يجوز أن تدفع زكاة مالها لزوجها الفقير ، ودليل ذلك أن امرأة ابن مسعود رضي الله عنهما استفتت النبي صلى الله عليه وسلم في دفع صدقتها لزوجها؛ لفقره وحاجته،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " نَعَمْ، لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ "

رواه الشيخان .

– الأصل في عمل المرأة أن يكون في بيتها ، من نظافة وتجهيز لطعام وتربية لأولاد واستعداد لزوج بما يحتاجه من حاجات جسدية وعاطفية ، أما إذا أَذِن لها الزوج في العمل خارج المنزل وتنازل عن بعض حقوقه ، وجب عليها أن تراعي هذا الأمر بينهما ، من مساعدة وتسامح وتعاون .

– أنت تعلمين قبل الزواج منه أنه متزوج ومسؤول عن زوجته الأولى وأولاده الثمانية ، وأنه كان في حالة مادية جيدة ، وذكرت أنه رجل رائع ولم يقصر معك في شيء وأنه رجل جيد ويحب أولادك ، فلماذا أخسر بيتي وزوجي ؟ أبعد أن أصيب بضائقة مادية أدت إلى إفلاسه بالكامل وصار محتاجا لك !!! ، أليس من المعروف أن تقفي معه وتساعدينه وأنت تعرفين أخلاقه معك قبل الإفلاس وأنه لم يقصر معك بشيء ، قال تعالى : { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ }

سورة الرحمن .

– أنت تذكرين أنك تنفقين بشكل كامل على أسرتك ، وأن كسبه قليل جدا وأكثره يكون للأسرة الأولى، وأنت تعرفين يقينا أن كسبه لا يكفي للأسرتين ، فلماذا الغيرة والحسد ؟ ، مع أنك تعلمين يقينا أنك تعيشين في مستوى أفضل منهم ، وأنه لم يجبرك على الإنفاق عليهم ، فاحمدي الله يا أختي على ما أنت عليه ولا تهدمي بيتك ولا تضيعي زوجك .

– يا أختي انتبهي من وساوس الشيطان وكلام أصحاب السوء ، نحن نعيش في حياة بين آلام وآمال ، وما من أحد إلا ويعاني فيها ، لكن العاقل إذا نظر إلى

من هو أشد منه في المحن والابتلاء والكربات حمد الله وشكره ثم صبر واحتسب الأجر وعاش راضيا بما قدره الله عليه .

أسأل الله العظيم أن يبارك لك في زوجك وأولادك ومالك ، وأن يوفقك لكل خير ، وأن يصرف عنك شر الأشرار وكيد الفجار وصلى الله على سيدنا محمد.

اكتشفت شخصية زوجي الحقيقية

الاستشارة :

السائل : فتاة متزوجة ، العمر ٢٢ سنة ، من دولة سوريا .

اعذروني شوي على الإطالة لكني حابة أحكي قصتي بالتفصيل ، طلبني ابن عمي ونحنا بنفس البلد ، بس بلدنا شوي صعبة من أهلي وأهله سوا ، كل حياتنا مع بعض ومثل الأخوان ، كنت أصلي الاستخارة بأن يجعله من نصيبي ، لما تقدم لي وافقت وبدون تفكير لأن سمعته حلوة كتير وأخلاقه عالية وطالب علم.

بالخطبة كان طاير عقلي ما كنت مكتشفة لشخصيته ، وأول الزواج كمان أعطيته كل حبي ونعومتي ودلعي ، مثل الطفلة بادية ، بعدها صرت أكتشف شخصيته الضعيفة كتير كتير ، مثل الطفل بيستحي ، ما يعرف يتعامل كتير مع الناس ، وطبعا هذا اللي أثر كتير على حياتي .

إحدى المواقف: راح جاب عربية للبيبي للطريق ، هي ما بتسوى خمسة دولار لكنه استحى من الزلمة وأعطاه ٥٠ دولار وحالتنا على القد ، وبدو يقنعني فيها بأنه تفاعل معه لأنه فقير ، وغيرها من المواقف يضغط على حاله كرمال الناس .

بسبب هذه المواقف صرت لا إراديا تخف محبتي له ، بحثت عن حل في مواقع كثيرة ومنها موقع الألوكة واستفدت منه كثيرا ، وشوي شوي هو عم يتغير لأنه ما كان يعاشر أحد سابقا قبل الزواج ، عمره الآن ٢٧ سنة ، بس أقنعت حالي أنه عادي وما لازم ألومه ولازم أقف معه ، وفي شغلة أثرت فيني بصراحة أن

طوله قريب مني أو أقصر قليلا ، صرت كتير أتضايق من شكله وطبعا بحثت بموقعكم ، وأفادوني بإجابات لنفس سؤالي والحمد لله عم أتجاوز هذا الشيء ، لأني كنت متأثرة كثير ، بس لو تقوى شخصيته شوي مارح يفرق الطول على نفسي .

أول ما تزوجنا إذا بصير بيننا مشكلة صغيرة يظل كل النهار بالبيت مكتئب وما يطلع على الشغل ، أما الآن صرت أخاف من هذه الحركات ، بس صار كل ما بدنا نتخانق ولو مشكلة صغيرة يقول بدو يتزوج ويريح رأسه ، مع إنه بالوضع الطبيعي أسأله كيف حياتنا بشكل عام ، يقول : ممتاز والحمد لله ، مرات تمر علينا شهور ما نتخانق أبدا ، بس إذا تخانقنا تكون بيننا مشكلة صغيرة .

الحمد لله ما بيننا مشكلات كبيرة يلي أقرأها أنا وإياه ، لأننا نخاف الله ومحافظين على الصلاة والسنن وطلب العلم وحفظ القران ،بس ما بيتحمل المشاكل وبصير بدو يتزوج ، وكل مرة والحمد لله ما بتطول مشاكلنا ، ولا مرة حكينا للأهل شيء ، بالحوار الهادئ نعالج مشاكلنا ، هذه المرة طول زعلنا مدة أسبوعين وبدو يتزوج وحاسة هذه المرة جد ، الحمد لله أنا أكيد لست ضد فكرة التعدد واستغفر الله أني أعترض ، بس من قراءتي للألوكة أن الزواج الثاني يسبب مشاكل كثيرة .

بدي لو سمحتوا تنصحوني كيف أتعامل مع زوجي من خلال جوابكم وفي نفس الوقت تكون رسالة نصيحة لزوجي .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا ابنتي ، وأشكر لك ثقتك بإخوانك في موقع الألوكة وأسأل الله أن يعيننا على تقديم ما ينفعك وينفع الناس ، رسالتي إليك وإلى زوجك :

– الزواج نعمة عظيمة من نعم الله ، وهو سنة حسنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن أعظم أسبابه الحصول على السكينة والاطمئنان وإعفاف الزوجين عن الحرام وتكوين أسرة مطمئنة متماسكة ، قال تعالى : {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} سورة الروم .

– الخلاف بين الناس أمر طبيعي بسبب اختلاف الثقافة والبيئة والتربية والتدين ، فما بالك بين زوجين لأول مرة يجتمعان في بيت واحد ، قد تربي كل منهم على طريقة وشخصية معينة .

– مشكلتنا الدائمة ليست في وجود المشاكل وإنما في طريقتنا في التعامل معها ، وإلا فالمشاكل موجودة في كل البيوت ولن تنتهي ما دام هناك احتكاك واختلاف في الرأي ، لذا علينا أن نتعلم كيف نتعامل مع المشكلات ؟ وكيف نجد الحل المناسب لها ؟ .

– أصعب شيء على الإنسان أنك تنتقد شخصيته عندما يخطئ ، والصحيح أنك إذا أردت تغيير سلوك معين عند زوجك أو غيره ركزي على السلوك وليس على الشخصية ، فإذا انتقد الشخص في شخصيته دخل في مرحلة العناد والصراخ والشجار ، لأنه بذلك يدافع عن نفسه وشخصيته ، لكن إذا ركزنا

على السلوك الخاطئ وأنه يمكن تغييره إلى سلوك إيجابي هنا تخف المشكلة على سامعها .

– تذكرا أن الجدال بين الزوجين لا يأتي بخير ، فقد ذمه الشرع والنقل وتجارب الناس ، فكم من حوادث الطلاق والضرب والقتل وقعت بعد الجدال ، خاصة عندما يكون فيه اتهام ورفع للأصوات والسب واللعن وغيرها من وساوس الشيطان ، لذا كلما كان الحوار هادئا ومحترما للطرف الآخر كانت النهاية إيجابية ، قال الإمام النووي – رحمه الله– : قال بعضهم : " ما رأيت شيئاً أذهب للدين , ولا أنقصَ للمروءة , ولا أضيع لِلَّذة , ولا أثقل للقلب من الخصومة ".

– أنت ذكرت أن الزوج كان اختلاطه بالناس ضعيفا ، وهو سبب رئيس في تكوين شخصيته الضعيفة ، لذا أنصحك بتقوية شخصيته وذلك بالاعتماد عليه ثم مدح إنجازاته ، ولا تطلبي أكثر من قدراته ، وإنما ارضي بالقليل لأنه مع مرور الزمن وثقة الزوج بنفسه يصبح القليل كثيرا .

– تذكري أن زيارة الأقارب والجيران والصالحين ورواد المساجد والجلوس معهم وسماع قصصهم يقوي الشخصية ويزيد من التجارب الناجحة لديكما .

– أنت تذكرين أن مشاكلكم قليلة وتكون كل أسبوع أو أسبوعين أو شهر أو شهرين ، لذا أقول لك احمدي الله واشكريه فغيرك مشاكله لا تنقطع ، بل أن بعض الناس تصل مشاكلهما إلى الشرطة والأقارب والجيران ، وبعضها يصل إلى الحرام والشرف ، فإذا رأيت أن الله أبعدك عن مثل هذه المشاكل احمدي الله كثيرا واشكريه .

– مسألة الزواج الثاني ، هو سلاح يستخدمه الزوج من أجل التهديد وعقوبة الزوجة ، فحاولي الابتعاد عن مواقف التوتر بينكما حتى لا يقلق ويكتئب ثم يتخذ قراره دون وعي ، ثم تكون مشاكله على الأسرة بأكملها .

– ابحثي عن البركة في حياتك وفي نفسك وأعمالك ومالك وفي بيتك ، فهناك أعمال وأقوال وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا عملها العبد حلت البركة عليه ، وأنصحك بالاطلاع على كتابي { الأسرة المباركة } ، تجدينه على موقع الألوكة الالكتروني ، جمعت معظم الأحاديث التي تتحدث عن البركة .

– أهم نقطة للحفاظ على الأسرة أن يكون بينهما احترام مهما حصل من مشاكل بينهما ، وعدم التعدي على شخصية الآخر بالسب أو اللعن أو الاستهزاء أو السخرية لأن المشاكل هنا ستزيد وتكبر .

– والنقطة الثانية التي تجعل الأسرة تستمر بعد توفيق الله هي إشاعة الحب والعاطفة بين الزوجين ، وتجديد مواطن وكلمات ولمسات الحب بعد فترة وأخرى ، فالحب مثل الأكل والشراب لا يستغني عنه الإنسان إذا أراد الحياة .

– أنا لا أدعي أن حالكما سيتغير سريعا ، لكننا مطالبون أن نغير من أنفسنا أولا حتى يبارك الله لنا ، كما قال سبحانه { إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ } سورة الرعد ، وتذكري أن الحرب الدائرة بينكما والجدال المتكرر لا يسبب إلا ألما وشرخا في القلوب قبل العلاقة الزوجية ، عدا ما يسببه من ألم وقهر في قلوب الأطفال .

– لي أكثر من ١٨ سنة في الاستشارات ، ووجدت أن أفضل وسيلة للتغيير ، هي مهارة الاحترام ومهارة الحب كما ذكرت لك سابقا ، واقصد أن يقتنع هو أنك تحترمينه قولا وفعلا ، أن يقتنع هو أنك تحبينه قولا وعملا ، وسترين الفرق

بإذن الله ، ولك أن ترجعي إلى كتابي (**رياحين العلاقة الزوجية**) وكتابي (**أولادنا وبناء القيم**) وكلاهما تجدينهما على موقع الألوكة ، ستتعلمين بإذن الله منهما طريقة بناء القيم .

– أخيرا ... أكثرا من الدعاء الصالح بأن يكتب الله لكما الخير أينما كان وبصلاح الجميع ، فلعل الله سبحانه أراد أن يبتليكما ليرفع منزلتكما في الجنة على صبركما واحتسابكما الأجر ، لذا اصبرا ولا تستعجلا في اتخاذ القرار السلبية .

أسأل الله العظيم أن يوفقكما لكل خير وان يصرف عنكما كل شر ، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجتي تصر على طردي من المنزل

الاستشارة:

السائل : رجل متزوج ، العمر ٣٦ سنة ، من دولة المغرب .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، مشكلتي أن زوجتي تهينني ولا تحترمني ولا تحترم أهلي فهي دائما تسبهم وتذكرهم بسوء ، عندي منها ثلاثة أطفال عمري ٣٦ سنة وزوجتي ٣٨ سنة .

تزوجت بها عن علاقة حب ، هي من أحبتني أولا ، اعترفت لي عندما كنا في الجامعة ، في البداية لم أوافقها على العلاقة ، حبا في دراستي ، لكنها أصرت وبدأت تلاحقني حتى وقعت في حبها ، و هنا قررت خطبتها .

قالت لي : أنا عندي مشكلة كبيرة وهي : أن أمي أرملة وتمارس الدعارة ، ومتسلطة في البيت ، عبرت عن رفضها لهذا السلوك الذي تمارسه والدتها لكن لا حول ولا قوة لها ، لذا قررت الزواج بها لأنقذها من هذا الوضع ،كنت أبحث لها عن عمل حتى توظفت مع الشرطة وساعدتها على ذلك ، وهنا بدأت المشاكل مع أمها إذ كانت تطمع في راتب زوجتي ، ومع مرور الأيام بدأت زوجتي تتغير علي من سيء إلى أسوأ .

منذ سنة من الآن اشترينا منزلا عن طريق البنك وسجلته باسمها ، أما أنا فلدي شاحنة لنقل البضائع اشتغل بها ، ومنذ شراء المنزل تغيرت علي وأصبحت لا تسمع كلامي ، وتهينني وتسب أهلي ، مرارا تطردني من المنزل ، لكن حبي لأولادي الصغار جعلني أنسى كرامتي ، والآن تصر على طردي من المنزل ، أريد نصيحتكم .

الرد على الاستشارة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين وبعد ، حياك الله يا أخي وأشكرك على حسن ظنك بإخوانك في موقع الألوكة في قسم الاستشارات وأسأل الله أن يوفقنا في مساعدتك ولي معك وقفات :

– من أهم أسباب الزواج الحصول على السكينة والاطمئنان وإعفاف الزوجين عن الحرام وتكوين أسرة مطمئنة متماسكة ، قال تعالى : {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } سورة الروم .

– على الرجل والمرأة قبل الموافقة على الزواج السؤال عن الشريك الآخر وعن أسرته ، يسأل عن دينه وأخلاقه وعن دين أسرته وأخلاقهم ، فإن وجد ما يكرهه فلا يقدم حتى يتحقق ، فإن رضي بالشريك الآخر وهو يعلم من سوء أطباعه وأطباع أسرته فعليه أن يتحمل قراره ويحاول إصلاح ما يستطيع إصلاحه.

– على المسلم أن يعلم أن الله سبحانه لا يرضى أن يعذب الإنسان نفسه أو أن يشق عليها ، آخذا بقاعدة الأجر على قدر المشقة وهذا خطأ ، وإنما الأجر على قدر منفعة العمل وفائدته وصوابه وهي تتفاضل بحسب نية العامل ، لأن الله لم يأمرنا إلا بما فيه صلاحنا ، ولذا عليك يا أخي إن كان جلوسك معها سيؤدي إلى عذابك وتعاستك فلا خير في الجلوس معها .

– أما إن كان سبب البقاء معها هو الأولاد ، فأنت أعلم بهم ، واسأل نفسك هل تربيتها للأولاد فيه خير لهم ؟ ، هل تربيهم على الدين والأخلاق ؟ هل تخاف الله فيهم ؟ ، فإن كان كذلك انظر لنفسك ماذا تستفيد من البقاء معها؟

وماذا تخسر ؟ فإن كان البقاء أفضل ، فعليك بالصبر والاحتساب وعلاج ما تستطيع علاجه .

– اسأل نفسك ، هل عادتها معك هو الإهانة وعدم الاحترام أو أنه يكون لسبب معين ؟ ، فإن كان هناك سبب حاول أن تجتنبه ، أما إذا كان السبب هو أنها تكرهك ولا تريدك وترغب بالطلاق منك ، هنا من الأفضل أن تبتعد عنها مدة من الزمن حتى تهدأ النفوس ثم تقرر ما تريد .

– تذكر أن الرجل لابد أن تكون له قيمة في بيته ، فإذا افتقد قيمته عند زوجته وأولاده أصبح فقده سهل وإهانته متكررة ، لذا عليك أن تسأل نفسك ما قيمتك عند زوجتك ؟ هل هو المال ؟ أو المنصب والوظيفة ؟ أو المكانة الاجتماعية ؟ أو الدين والأخلاق ؟ ، فإن كانت ترى نفسها أنها أفضل منك مالا عليك أن تنمي مالك وتكثره وتشتري من العقار والشقق بحيث أنها تخشى أن تفقدك ، وإن كانت ترى نفسها بأنها أفضل منك مكانة في المجتمع ، عليك أن تقوي نفسك بأصدقائك وتطوير نفسك وزيادة ثقافتك حتى تصبح أفضل منها .

– تذكر أنك رجل البيت ، ولابد أن تكون هناك قوانين تحكم البيت ، فإن لم تستطع أن تضع قوانينك لأنها ترفض أو لأنها تملك البيت وهي تهددك بالطرد ، أقول اترك البيت (إن كنت قادرا) وابحث لك عن شقة أو اشتري لك بيتا واسكن فيها واطلب منها إن كانت تريدك أن تأتي إليك ، فإن رفضت ابتعد عنها مدة حتى تهدأ النفوس ثم قرر ما يكون فيه مصلحتك .

– أدخل بعض المصلحين من أسرتك وأسرتها لجعل الأفكار والنفوس تتصالح وتقترب من بعضها ، وابتعد عن شياطين الإنس وخاصة من تعرف أنهم من يبعدونك عنها أو من يبعدها عنك .

– تربية الأولاد لا تقوم على أسرة متمزقة أو متهالكة ولا تقوم على أب لا شخصية له ، بل يحبون أن يكون والدهم ووالدتهم قدوة لهم في الدين والأخلاق.

– يا أخي لا تستعجل بالطلاق وحاول الابتعاد عنها ، وفي نفس الوقت لا ترضى أن تعيش وأنت مهان ، لكن حاول الابتعاد عن مسببات هذه المشكلة .

– تذكر أنك عشت معها سنوات وأنت تعرف ماتحب وما تكره ، وأنت تعرف دينها وأخلاقها ، فلا تخسر زوجتك وبيتك بسبب مشكلة طارئة قد تزول مع مرور الوقت .

– احرص على الدعاء الصالح بأن يجمع بينكما على خير ، وتذكر أن المعاصي من أسباب التفكك الأسري وكثرة المشاكل بين الزوجين .

أسأل الله العظيم أن يصلح ما بينكما وأن يسخرها لك ويسخرك لها وأن يصلح لكما الذرية وان يدلكما على الطريق الصحيح ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أشعر أني منزوع البركة

الاستشارة :

السائل : رجل أعزب ، العمر ٣٦ سنة ، من دولة المغرب .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إخوتي الكرام ، أنا رجل لدي مشكلة ترهقني كثيرا ، وهي وقف الحال في كل شيء تقريبا ، وخصوصا في الرزق ، لدرجة أنه إذا اتصل بي أحد للعمل بعد يومين يقول لي لقد تم رفضك ، هذه الأشياء أعيشها تقريبا منذ سنة ٢٠٠٩ ، أما إذا استلمت عملا فإن المدة لا تطول ، وبعدها يطردني صاحب العمل ، رغم أنني أتقن العمل ، وعندما أتقاضى أجرا عن العمل لا تكون فيه البركة .

أتعب كثيرا من أجل لقمة العيش لكن بدون جدوى ، وكذلك أحس بإعياء شديد حتى بدون أي مجهود مع كثرة السهو والنسيان .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أخي وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يوفقك لكل خير وأن يصرف عنك كل شر .

بداية أحب أن أذكرك أن الابتلاء سنة من سنن الله سبحانه على الأنبياء والصالحين ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : " قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أيُّ النَّاسِ أشدُّ بلاءً؟ قال: الأنبياءُ ثمَّ الأمثلُ فالأمثَلُ، فيُبتلى الرَّجلُ على حسْبِ دينِه، فإن كانَ في دينِهِ صلبًا اشتدَّ بلاؤُهُ، وإن كانَ في دينِهِ رقَّةٌ ابتليَ

على حسْبِ دينِه، فما يبرحُ البلاءُ بالعبدِ حتَّى يترُكَهُ يمشي على الأرضِ ما عليْهِ خطيئةٌ " صحيح الترمذي .

لذا يا أخي إن كنت على طاعة الله وتحافظ على الصلاة فإنك من أهل الخير ، وأنصحك بالتالي :

– الصبر والاحتساب على هذا البلاء لأن فيه خير كبير لك ، قال صلى الله عليه وسلم : " ما يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في نفسِه وولدِه ومالِه حتَّى يلقَى اللَّهَ تعالَى وما عليه خطيئةٌ " أخرجه الترمذي .

– المحافظة على ذكر الله ، وخاصة أذكار الصباح والمساء ، ففيها أجر عظيم وطمأنينة للقلب وانشراح للصدر ، قال تعالى: { الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ } سورة الرعد ، وهي تقي المسلم بإذن الله من شرور الإنس والجن ، جاء عن عبدالله بن عباس : " كانَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يعوِّذُ الحسنَ والحسينَ ، يقولُ : أعيذُكُما بِكَلماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِن كلِّ شيطانٍ وَهامَّةٍ ومن كلِّ عينٍ لامَّةٍ " صحيح الترمذي .

– الإيمان بأن الله هو الرازق ، وأن الرزق مقدر لصاحبه، ولن يجد امرؤ إلا ما قُدّر له، سعى أو لم يسع، ولكن الناس متعبدون بالسعي والتكسب ، قال الله تعالى: { إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } سورة القمر ، وقال تعالى: { نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } سورة الزخرف .

– الاستغفار والبعد عن المعاصي والتوبة إلى الله ، فهي طريق إلى الرزق المبارك ، قال تعالى : {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا () وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا}سورة نوح .

– العلاج بالرقية ومجالسة الصالحين والبعد عن الفاسدين ، فهم يعينونك على الطاعة .

– العمل بالأسباب وذلك بالبحث عن الوظيفة ، فلا تعلم أين رزقك سيكون؟.

– التفاؤل والبشارة بالخير ، وأن الكرب مهما طال سينقضي ، قال تعالى : {إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً } سورة الشرح .

أسأل الله أن يهدي قلبك لكل خير وأن يصرف عنك مصائب الدنيا والاخرة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجي عصبي وغضوب

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٣٣ سنة ، من دولة الأردن .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،أنا امرأة متزوجة منذ أربع أعوام ، أنا وزوجي نعيش في مشكلات كثيرة أهمها : الغضب المتكرر السريع على أبسط الأمور ، ومن أصغرها : مثل التدخل في أعمال المنزل وشؤون الطفلة ، تجده ينفجر بصورة مفرطة لدرجة السب واللعن ، وأحيانا يسب الذات الإلهية والدين خلال نوبة الغضب ، وحديثا أصبح يستسيغ عملية ضربي حتى لو كان ليس بالشكل المبرح ، لا أنكر أنه يصلي ويصوم ومتحمل مسؤولية المنزل ، وليس فيه من سوء الخلق والعيوب إلا العصبية والغضب الزائد ، وأنه غير متغافل عن أي صغيرة بالمنزل ، مع العلم أني أحسن التدبير والاهتمام ، ولكنه يطلب أكثر .

حاولت بعدة طرق التغاضي والإصلاح ، ولكن للأسف أشعر بيأس كبير ، لأنني كل ما حاولت أن أصلح وأن أعطي أكثر بهذه العلاقة يشعرني أني بلا كرامه ، بالأخص عندما أذهب لأرتاح يومين عند أهلي ، عندها عندما أعود يقول لي أنت بلا كرامه .

حاليا أفكر بالطلاق بشكل جدي ، صدقا خلال زواجنا لم أشعر بالفرح ولا الاستقرار ، كنت كثيرة المرض بسبب الحزن المتكرر فأنا أحزن جدا وأبكي عند السب والشتم ، أحيانا لا أستطيع النهوض من سريري بسبب الحزن ، في آخر مرة ضربني فيها لم أستطع أن أسكت ، حتى أصبحت أدعي عليه كثيرا أمامه ، وهو لا يكترث بل ويستمر بالشتم.

طبيعة عمل زوجي راقيه وذات مستوى ، وهو مع العالم الخارجي مثل العسل ودود ولطيف ، أما في البيت هو شخص آخر ، صدقا أعاني غالبية أيام الشهر معه ، يهدأ يوم أو يومان بالشهر ثم يعود ، أفكر حقا بالطلاق لأني لم أعد أستطيع أن أصبر ، كرهت هذه الحياة ، ومن قلبي أتمنى مفارقته لكني أريد النصيحة لآخر رمق .

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا أختي ، وأسأل الله العظيم أن يكتب لك الخير أينما كان وأن يفرج عنك همك ويصلح لك زوجك وذريتك ، وأنصحك بالتالي :

– من أهم أسباب الزواج الحصول على السكينة والاطمئنان وإعفاف الزوجين عن الحرام وتكوين أسرة مطمئنة متماسكة ، قال تعالى : {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } سورة الروم .

– اختلاف الرأي والوقوع في المشاكل خاصة بين الزوجين أمر طبيعي ، وسبب ذلك أن كلاكما تربى في بيئة مختلفة ، وكذا اختلافكما في الشخصية والتدين والأخلاق ، لكن هذا الاختلاف ليس مبررا للزوج أو للزوجة أن يتعدى على شريك حياته بالسب واللعن أو الضرب .

– الجدال بين الزوجين لا يأتي بخير ، فقد ذمه الشرع والنقل وتجارب الناس ، فكم من حوادث الطلاق والضرب والقتل وقعت بعد الجدال ، خاصة عندما

يكون فيه اتهام ورفع للأصوات والسب واللعن وغيرها من وساوس الشيطان ، لذا كلما كان الحوار هادئا ومحترما للطرف الآخر كانت النهاية إيجابية .

– اسألي نفسك ، هل عادته معك هو الإهانة وعدم الاحترام أو أنه يكون لسبب معين ؟ ، فإن كان هناك سبب حاولي أن تجتنبيه ، أما إذا كان السبب هو أنه يكرهك ولا يريدك ويرغب بالطلاق منك ، هنا من الأفضل أن تبتعدي عنها مدة من الزمن حتى تهدأ النفوس ثم تقرري ما تريدين .

– تذكري أن الزوجة لابد أن تكون لها قيمة في بيتها وعند زوجها ، فإذا افتقدت قيمتها عند زوجها وأولادها أصبح فقدها سهل وإهانتها متكررة ، لذا عليك أن تسألي نفسك ما قيمتك عند زوجك ؟ هل هو المال ؟ أو المنصب والوظيفة ؟ أو المكانة الاجتماعية ؟ أو الدين والأخلاق ؟ أو الجمال والجنس ؟ ، حاولي أن تتعرفي على زوجك أكثر ، وما الصفات التي يرغبها في زوجته ، وأنت تملكينها ، يا ابنتي قوي نقاط قيمتك في بيتك ، لأن الزوج يهدأ ويحترم خوفا من فقد هذه القيم خاصة من الرجال الذين لا يخافون الله في زوجاتهم .

– ابحثي عن البركة في حياتك ، في نفسك وأعمالك ومالك وفي بيتك ، فهناك أعمال وأقوال وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا عملها العبد حلت البركة عليه ، وأنصحك بالاطلاع على كتابي { الأسرة المباركة } ، تجدينه على موقع الألوكة الالكتروني ، جمعت معظم الأحاديث التي تتحدث عن البركة .

– جربي أن لا تناقشيه مدة أسبوعين عن أي موضوع يسبب لكما قلقا أو توترا ، حتى وإن فتح موضوعا لا تقبليه أو رفض طلبا لك بالذهاب لمكان معين أو شراء حاجة ، لا تهاجميه ولا تتوتري ، حاولي الابتعاد عنه قليلا ثم ذكريه بعد ساعات عن حاجاتك ، وبإذن الله سترين الفرق .

– أنا لا أقول أن الزوج سيتغير سريعا ، ولا أدعي أن حاله سيصلح ، لكننا مطالبون أن نغير من أنفسنا أولا حتى يبارك الله لنا ، كما قال سبحانه { إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ } سورة الرعد ، لكن تذكري أن الحرب الدائرة بينكما والجدال المتكرر لا يسبب إلا ألما وشرخا في القلوب قبل العلاقة الزوجية ، عدا ما يسببه من ألم وقهر في قلوب الأطفال .

– ابتعدي عن الانتقاد ، لأن الانتقاد يعتبر السبب الرئيس لإغلاق القلوب والنفوس عن التقبل والتغيير ، فكثرة الانتقاد تجعل الرجل يكره السلوك ولا يقتنع به أو أنه يعمله عنادا لمن نصحه ، حتى يصل الأمر إلى أن يكره الناصح نفسه .

– لي أكثر من ١٨ سنة في الاستشارات ، ووجدت أن أفضل وسيلة للتغيير ، هي مهارة الاحترام ومهارة الحب ، وأقصد أن يقتنع هو أنك تحترمينه قولا وفعلا ، أن يقتنع هو أنك تحبينه قولا وعملا ، وسترين الفرق بإذن الله ، ولك أن ترجعي إلى كتابي (رياحين العلاقة الزوجية) وكتابي (أولادنا وبناء القيم) وكلاهما تجدينهما على موقع الألوكة ، ستتعلمين بإذن الله منهما طريقة بناء القيم .

– اهتمي بصحتك وسعادتك أكثر وأكثر ، وتذكري أن الرجل بطبيعته يحب الفريسة إذا ابتعدت عنه وهي تغريه لصيدها ، لذا أنصحك اهتمي بلباسك وجمالك وصحتك ، ابتسمي واضحكي ولا تنتقدي أو تسخري منه ، ولا أقصد الهروب منه ، وإنما دعيه يرى جمالك وأنوثتك وأخلاقك ، صدقيني إذا رآها سيتغير بإذن الله من أجلك حتى لا يفقدك .

– الطلاق ليس هدفا لنا في الحل ، وإنما إذا افتقدت الزوجة كرامتها في بيت زوجها ، ورأت بعد دراسة السلبيات والإيجابيات لما بعد الطلاق ، أن الحل الوحيد للحفاظ على سلامتها وكرامتها وصحتها هو الطلاق ، عليها أن تقرر بعد استشارة المقربين منها ومن يحبها ويريد الخير لها .

– أخيرا ... الدعاء الصالح بأن يكتب الله لك الخير أينما كان ، والدعاء بصلاح الجميع ، فلعل الله سبحانه أراد أن يبتليك ليرفع منزلتك في الجنة على صبرك واحتسابك الأجر ، فلا تستعجلي في اتخاذ القرار.

أسأل الله العظيم أن يصلحك لك نفسك وزوجك وأن يسخر لك زوجك وأن يسخرك له وأن يصلح لكما الذرية ،، وصلى الله على سيدنا محمد .

زوجتي لا تحفظ أسرار البيت

الاستشارة :

السائل : رجل متزوج ، العمر ٣٦ سنة ، من دولة مصر .

أنا تزوجت من خمس سنوات من فتاة منتقبة ،كانت تحصل بيننا خلافات كثيرة بسبب النظافة والنوم ، هي تحب السهر وتنام متأخرة ، عندما اشتكيت عند أهلها للأسف كانوا واقفين معها ، عندي منها طفل ، هي لا تهتم بصحته وأكلة ، وهي تخرج أسرار البيت خارج المنزل ، أنا أكره ذلك كثيرا حتى أصبحت أكرهها .

زوجتي فيها صفات حلوة مثل محافظتها على الصلاة ، وهي لا تطلب طلبات كثيرة ، لكن بالمقابل عصبية جدا ، وأنا عندي قولون عصبي ، وطبيعتي هادية ولا أحب الخلافات والمشاكل ، بينما هي كل فترة تفتعل المشاكل ، حتى صرت لا أشعر معها بالأمان .

هناك مشكلة أخرى وهي أن بشرتها غير بيضاء ، كانت تضع مكياج عند الرؤية الشرعية وهذا سبب لي حالة نفسية كبيرة ، بسببها ذهبت إلى مختص أسري ثلاث مرات ،وكل مرة أحاول تجاوزها نفسيا ، صراحة تعبت حتي شعري صار أبيض ، أنا محتار أعمل إيه بجد ، أنا متضايق جدا منها ، أنا خايف على ابني ، هو عنده خمس سنوات ، تحاول أن ترضيني ، لكن ترجع مرة ثانية إلى طبيعتها .

الرد على الاستشارة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بداية أشكرك يا أخي على حسن ظنك بإخوانك في موقع الألوكة قسم الاستشارات ، وأسأل الله أن يوفقنا لتقديم ما يرضي الله أولا ثم يرضيك ، وأقترح عليك هذه الخطوات :

– الأسرة هي نواة المجتمع ومنها تتشكل الشعوب والقبائل وأساسها الزوجان ، قال تعالى : { أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا } سورة الحجرات ، والزواج يهدف إلى الراحة والاطمئنان والأمن والعفة والطهارة وتربية الأجيال على الخير والصلاح .

– العلاقة الزوجية مهما كانت ناجحةً في أعيُن الناس؛ إلا أنها لا تخلو من المشكلات الأُسريَّة، سواء كانت أسبابها مالية أو اجتماعية أو تربوية أو عاطفية، فإن لم يتدارك الزوجانِ السعي في حلّها؛ فإنها ستكبر وتكبر معها دائرة المشاكل، والله سبحانه رغب بالمعاشرة بين الزوجين بالمعروف ولو مع كراهة أحدهما الآخر؛ حفظًا للأُسَر، ومنعًا للتفكُّك، قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ سورة النساء .

– الخلافات الزوجية قد تكون فرصة لتقوية العلاقة مع الطرف الآخر وتعميق ارتباطهما العاطفي والوجداني إذا تمكّنا من تجاوزها بطريقة واعية وناضجة ، لذا ينصح المختصون بأن يتعلّم الأزواج كيف يُدير الأزواج خلافاتهم بهدوء وسلام ، وأن يتعلموا مهارات حلّ المشكلات .

– على الزوج والزوجة التخلص من الأفكار السلبية العالقة في قلوبهم وعقولهم ، وتذكر إيجابيات الطرف الآخر ، وأن الخطأ وارد منه ، فإن لم يستطيعا عليهما أن يتحاورا بهدوء للتعرف على نقاط الخلاف ثم علاجها أو التكيف معها .

– قبل الحوار مع الزوجة ، ابحث عن الوقت المناسب والمكان المناسب ، وابتعد عن الطرف الآخر عندما يكون متوترا أو متعبا أو جائعا ، لأن الحوار سينقلب إلى جدال وصراخ ثم تتعمق وتتجذر المشكلة أكبر مما كانت عليه .

– اسأل نفسك ما السلوكيات السلبية الموجودة عند الزوجة ولا تستطيع أن تتحملها أو تتكيف معها ؟ بل إنها تسبب مشاكل أسرية وزوجية في البيت ، اكتبها ثم حاول علاجها بهدوء معها ، أما المشاكل التي يمكن تأخيرها أو التكيف معها ولا يوجد بها حرج على الأسرة ، الأفضل الصبر عليها والتأقلم معها وعدم الدخول في صراعات بسببها .

– لا تتسرع بالحكم على الزوجة على أنها تصلح أو لا تصلح ، حاول إشباعها من الاحترام والحب والعاطفة وستجد الفرق في علاقتك معها ، وتذكر أن التركيز على إيجابيات الزوجة من أخلاقها وسترها وصلاتها واحترامها لك ولأسرتك وجمال روحها يزيد في علاقة الزوج بزوجته وتجعله يتقاضى عن الشكل واللون وبعض صغائر المشكلات .

– اسأل نفسك هل أنت منصف معها في تعاملاتك وحبك وعاطفتك واحترامك ؟ ، دائما تذكر قاعدة العطاء قبل الأخذ ، فكلما أعطيت الحب أخذت الحب ، وكلما أعطيت الاحترام أخذت الاحترام .... وهكذا .

– تذكر أن المسلم مبتلى ، وقد يكون بلاؤك في زوجتك وأسرتك ، فلا تتعجل بهدم بيتك ، وحاول الإصلاح ما استطعت إلى ذلك سبيلا .

– استشر من تثق بهم وخاصة من كانوا حولك ويحبون لكما الخير ، فهم أعلم بأحوالكما ، فقد يجعل الله الهداية والصلاح على أيديهما ، وأنصحك بقراءة كتابي (رياحين العلاقة الزوجية) وهو موجود على موقع الألوكة .

– لا تنس الدعاء الصالح ، بأن يجمعكما على الخير وأن يرزقكما الذرية الصالحة ، وأن يؤلف بين قلبيكما ، ويصرف عنكما الشر أينما كان .

أسأل الله العظيم أن يشرح صدريكما للخير وأن يصرف عنكما الشر وأهله وأن يؤلف بين قلبيكما وصلى الله على سيدنا محمد .

أفكار سلبية تسيطر علي

الاستشارة :

السائل : شاب أعزب ، العمر ١٧ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا شاب عمري ١٧ سنة ، وأحفظ ٢٥ جزء من كتاب الله ولله الحمد وأنا إمام مسجد حينا ، أتصدق كل يوم وبار لأمي وأبي ، أبعد الأذى عن الطريق ، أفعل كل السنن وأذكر الله ليل نهار .

حدثت لي مواقف تحرش قديمة مما أصابني وسواس بسببها ، صرت أشك في أن أي تصرف معي هو تحرش ، لكن إذا حدث لي موقف فيه تحرش لا أعرف ماذا أفعل ؟ ، يصيبني ألف سؤال وسؤال ، هل حدث هذا فعلا ؟ ، أم أنه وهم ، ولو انتشر الموضوع ماذا سيقول الناس عني؟ .

في أيام الاختبارات كنت خائف وأفكر كثيرا : لو شخص تحرش فيني ماذا أعمل؟ ، في قاعة الاختبارات جاء الأستاذ بجانبي وغششني سؤالين لما رجعت إلى البيت بدأت أفكر: هل لمسني ؟ ، هل التصق جسمه بجسمي ؟ ، في الغالب ثوبه الذي لصق بي ، هكذا بدأ الشيطان يوسوس بي ، أقسم بالله أني أتعذب في كل مرة يأتي شخص بجانبي ، أقول هل لمسني بقصد التحرش أم ماذا؟ .

يا الله ،،، متى ينتهي هذا العذاب ، أقسم بالله أني تعبت حتى أصبحت أشك أن الله خلقني لكي يعذبني ، مع أنه لم تبق عبادة إلا وفعلتها ، ولا ذنب إلا وتركته ، صارت في رأسي فكرتين الفكرة الأولى : عندما أخطئ أستغفر الله وأقول أن هذا من قدر الله علي ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم آجرني في

مصيبتي ، وأعلم أن الله أرحم بي من نفسي ، **والفكرة الثانية** : لماذا لم تدافع عن نفسك مع أنك كنت تقدر على الدفاع؟ ، والدليل أنك في وعيك ، وأنت لست صغيرا.

يا الله ،،، كم مرة دعوت الله أن يحفظني ، بذلت الأسباب الكثيرة ، فأنا لا ألبس الضيق ، وأقول الأذكار ، وكم مرة دعوت الله أن يرزقني الشجاعة ، يأتيني الشيطان ويقول لي : تحرش فيمن تحرشوا فيك .

أقول في نفسي : كيف يحفظ الله العاصي ؟ ، ويجعل حياته طيبة ، وأنت الذي تحافظ على الصلاة والاستغفار والأذكار لا يستجيب دعاءك ، أنظر إلى الذين تحرشوا فيك كيف حياتهم سعيدة وطيبة مع أني أدعو عليهم ليل نهار ، إذا كان الله لن يأخذ حقك اذهب أنت وخذ حقك منهم ، لماذا قدر الله لي هذه الحياة البئيسة والتعيسة؟ ، أليس الله أرحم الراحمين ، وأرحم بي من نفسي ، مستحيل أن يكون هذا العذاب فيه خير ، وحياتي تتدمر كل يوم ، لا أتذكر أنه مرت ثلاثة أيام وأنا مرتاح فيها .

يصيبني حزن شديد يجعلني أترك العبادة أحيانا ، لكني أرجع إلى نفسي وأبدأ أفكر ، ما فائدة الحزن ؟ لأني لو حزنت الدهر كله لن يتغير شيء من حياتي ، ولن تأخذ حقك ، أدعوا الله كثيرا أن يصرف عني هذه الوساوس ، أرجوكم ساعدوني من هذه الأفكار .

الرد على الاستشارة :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا ابني ،وأسال الله العظيم الرحيم أن يفرج همك وينفس كربتك وأن يهديك الصراط المستقيم ، في البداية أشكرك على تواصلك وحسن ظنك بإخوانك في موقع الألوكة وأسال الله أن يوفقنا في الرد على استشارتك ، ولي معك يا ابني وقفات :

– الابتلاء والصبر لهما مزية عند الله لا ينالها إلا الصالحون ، فإذا رأيت أن الله ابتلاك ببعض المصائب اصبر واحمد الله على ذلك ، جاء عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال : " قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أيُّ النَّاسِ أشدُّ بلاءً؟ قال: الأنبياءُ ثمَّ الأمثلُ فالأمثَلُ، فيُبتلى الرَّجلُ على حسْبِ دينِه، فإن كانَ في دينِهِ صلبًا اشتدَّ بلاؤُهُ، وإن كانَ في دينِهِ رقَّةٌ ابتليَ على حسْبِ دينِه، فما يبرحُ البلاءُ بالعبدِ حتَّى يترُكَهُ يمشي على الأرضِ ما عليْهِ خطيئةٌ " صحيح الترمذي .

– يصاب بعض الأشخاص ببعض الأفكار السلبية المتكررة أو بعض الصور الملحة المتكررة ، تأتي إلى ذهن الشخص وتفرض نفسها عليه مع محاولته في مقاومتها ودفعها عنه ، وهذه الأفكار يمقتها الشخص ويقاومها ويعتقد خطأها ولكن لا يفلح في التخلص منها لأنها تفرض نفسها عليه بقوة وتنغص عليه حياته ، وهذا يسمى علميًا الوسواس .

– الفرق بين أفكار الوسواس والأفكار الضالة : أن أفكار الوساوس يمقتها المصاب ويقاومها ويعتقد سفاهتها وعدم صحتها أما الضلالات فإن المصاب بها مقتنع بها ويحارب من أجل إثباتها ويعتقد صحتها وواقعيتها مع أنها مجرد خيال ووهم .

– من أهم أسباب تكرار هذه الأفكار : البيئة التي عاش فيها الشخص وبالذات بيئة الأسرة ، فإذا كان أحد الوالدين عنده وسواس فإنه يعلم أولاده ويربيهم على هذا النمط دون شعور منه ، مما يجعلهم يقلدونه ، ومن الأسباب أن يكون الشخص مصاب بمرض عصبي وهذا سهل علاجه .

– ومن الأسباب النفس والشيطان ، كما قال تعالى : { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ } سورة ق ، لكن الفرق أن وسواس النفس والشيطان يزولان بالاستعاذة منهما وتكون أغلب وساوسهما في الشهوات ، لكن إذا كان الشخص متأثرا ببيئته أو مصابًا بمرض فإن هذه الوساوس يتمكن من الشخص.

– يا ولدي ... عليك أن تعيش مع ناس متفائلين وإيجابيين لا ينظرون للحياة بتشاؤم أو سوء نية ، وابتعد عن أصدقائك المتشائمين أو حاول التقليل من مخالطتهم .

– لا تصدق أي فكرة سلبية سواء في التحرش أو غيرها إلا إذا كان هناك علامات ودلائل تثبت أن هناك تحرش ، أما مجرد أوهام أو خيالات ، أو شكوكك في شخص أنت تعرفه جيدًا أنه مستحيل يصدر منه مثل هذا السلوك ، أو أن هذا التلامس أو الكلام أو الإشارة لم يكن واضحا ، فرجاء يا ابني لا تقف عند هذه الأفكار ولا تناقشها ولا تستلم لها .

– أما لو كان التحرش حقيقيا وكانت هناك دلائل وبراهين ، فأنصحك أن تدافع عن نفسك بالكلام أوالصراخ أو تدفع الشخص عنك ثم تبتعد عنه أو تطلب من شخص آخر يساعدك ثم اقطع علاقتك معه ، أما إذا كان من الأقارب فقلل الاحتكاك به ولا تجتمع معه لوحدك ، وتذكر أنك لو دافعت عن نفسك فإنه سيخاف منك ولن يقترب مرة ثانية .

– احذر من وساوس الشيطان ، وعليك بالاستعاذة منه وقراءة القرآن والابتعاد عن المعاصي ، واجعل ثقتك ويقينك بالله بأنه سينصرك على نفسك وعلى الشيطان .

– يا ابني ... لو نظرنا للناس بسوء نية للقريب والبعيد فإننا لن نجد من نعيش معهم أو نحبهم ، أو نأمن معهم ، اجعل قلبك سليما وابتعد عن سوء الظن بالغير .

– انتبه من المواقع المشبوهة على الإنترنت أو الحوارات والمحادثات مع من يحمل نفس الأفكار السلبية ، والتي تزيد من الوسواس وكره المجتمعات .

– أنصحك باستشارة مستشار أو مرشد متخصص نفسي أو تربوي يساعدك على تخطي المشكلة ، وإن احتجت للطبيب النفسي فلا تتردد فكم من الأشخاص تعالجوا وانتهت مشكلتهم بعد توفيق الله .

– الانشغال ببعض البرامج والأنشطة الثقافية والدينية والرياضية وتطوير الذات ، فإن ذلك يساعدك كثيرا على نسيان المشكلة والتركيز على تطوير مهاراتك وقدراتك .

– الاستعانة بالله في السر والعلن ، والدعاء بأن يخلصك من هذه المشكلة ، ولا تستعجل الإجابة فإنك لا تدري ما الخير في ذلك .

أسأل الله العظيم أن يفرج همك ويرفع قدرك ويسعدك في الدنيا والآخرة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

أهله أخذوا شقتي

الاستشارة :

السائل : امرأة متزوجة ، العمر ٢٧ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا امرأة تمت خطبتي لشاب يعمل بالخارج ، كان الاتفاق أن تكون لي شقة خاصة بمصر ، لكن حدث ظرف عند أهله بسببه انتقلوا إلى شقتي قبل أن آخذ مفاتيحها وبدون علمي أو علم وليي ، إلا قدرا عندما ذهبت لزيارتهم ، مع العلم أن لديهم شقة أخرى غير التي كانوا بها من قبل! ، وكان ذلك بعد العقد وقبل سفري لزوجي.

تفهمنا الظرف على أن يكون وضع مؤقت يستمر شهرين إلى ثلاثة بالكثير كما قال زوجي، سافرت ومر على زواجنا فوق السنتين والنصف ، نزلت فيهما مصر مرتين في بيت أهلي وبقي الوضع على ما هو عليه ، كنت حينما أتحدث مع زوجي يخبرني أنه يريد أن يكون لي مكانا خاصا بي ، ولكن على أرض الواقع شقتي غير متاحة لي! ، ثم أنه خلال السنتين والنصف وجدت منه ردودا مختلفة "وضع مؤقت شهرين أو ثلاثة بالكثير" ، بعد ذلك تغير الكلام إلى "اذهبي أنتِ للشقة الأخرى" ، وبعدها "احنا كده كده قاعدين خارج مصر وبتنزلي إجازة شهر" .

أثناء ذلك ذهبت أخته وزوجها لشقتهم الأخرى لظرف آخر عندها ، وعندما تحدثت معه في الموضوع قبل نزولي آخر مرة قال لي : " سنشتري نحن شقة أخرى" ، وأن أنزل هذه المرة أيضا عند أهلي، والمرة القادمة نرى إن غادرت أخته الشقة آخذها وإن لم تغادر يشتري لي شقة أخرى.

تكلم وليي معه فكانت ردوده نفسها وأننا أمام أمر واقع ، إلى أن انتهى النقاش بأن طلب إمهاله حتى تنهي أخته الصغيرة ثانويتها وينقلوا لشقتهم الأخرى ، بعدها آخذ شقتي .

سؤالي : ما حكم ما فعله زوجي وأهله من عدم احترامهم الكلمة التي أعطوها لوليي؟ وهل لوليي أن يعلق سفري حتى أستوفي حقي السكنى؟ لأني أخشى أن يكون زوجي يريح أهله على حسابي حتى وإن كانوا على خطأ .

الرد على الاستشارة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ، أشكرك يا ابنتي على تواصلك مع قسم الاستشارات الزوجية بموقع الألوكة وأسأل الله أن يعيننا على تقديم ما ينفعك .

بداية ذكرت أن من شروط عقد الزواج الحصول على شقة مستقلة خاصة بك ، وقد وافق الزوج وجهزها لك قبل السفر خارج مصر، لكن بسبب ظروف مرت بأهله تم السكن فيها ، وهنا لك الحق في اتخاذ ما ترينه مناسبا لك تجاهه ، لأنه أخل بشرط الزواج ، لكني أنصحك بالتالي :

– قبل اتخاذ أي قرار ، أريد أن أسألك عن زوجك ، وأنت قد عشت معه أكثر من سنتين :

* ما رأيك في أخلاقه معك ؟

* ما رأيك في تدينه وقربه من الله ؟

* هل هو بخيل في إنفاقه عليك ؟

* هل هو صادق معك ؟

* هل تأمنين على نفسك معه ؟

* هل تحبينه وتريدين أن تكملي حياتك معه ؟

* هل مرت عليكما مشاكل كبيرة جدا فكرت فيها أكثر من مرة بالانفصال ؟ .

– يا ابنتي إن كان زوجك ، رجل فاضل وكريم في أخلاقه ونفقته ، فلا تخسري زوجك بسبب مشكلة يمكن علاجها في المستقبل .

– أما إذا كان الرجل عكس ذلك ، فهل استعادة الشقة أو شراء غيرها سيغير من أخلاقه معك؟ ، وهل سيشعرك بالأمان النفسي؟ .

– تذكري أن معظم السنة أنت تعشين خارج البلاد ، ولا ترجعين إلا شهر في السنة ، وقد تأتي عليك بعض السنوات لا تستطيعين السفر إلى بلدك ، إذا ما الحاجة للشقة وهي مغلقة أصلا طوال السنة؟ .

– يا ابنتي إن كان في قلبك شيء على أسرته ، لأي سبب كان ، حاولي أن تعالجي هذه المشكلات حتى لا تخسريهم ولا تجعليهم يتعمدوا مضايقتك .

– إذا كان الزوج قد وعدك بشراء شقة أخرى ، فليس له داع أن تكبر المشكلة ، ولا تنسي أن الشقة مسجلة باسمه وهو مالكها ، والخير الذي هو فيه الآن ببركة أسرته فهم من أنفق عليه منذ كان صغيرا حتى أصبح موظفا ويملك هذه الأموال .

– أما إذا كانت الشقة مسجلة باسمك ، وتخافين على أثاثها وأن تخرب عليك بسبب استعمالها ، ممكن بالحوار الهادئ مع الزوج الاتفاق على آلية معينة ، كتحديد مدة معينة أو الصيانة الدورية أو شراء شقة بديل منها .

– لا تعتقدي يا ابنتي أنه سيقدمك على أسرته مهما كان ، إلا إذا كان عاقا ولا يخاف الله ، وتذكري أنك ستكونين أُمّا في المستقبل ولا تريدين أن يفعل أولادك بك أي سوء أو عقوق ، فالأيام دول .

– الأصل أن تعينينه على بر والديه وأسرته ، خاصة أنك غير محتاجة للشقة لأنك تعيشين خارج البلاد ، وهم في حاجة لها .

– يا ابنتي الحياة طويلة ولا تخلو من المشاكل سواء مع الزوج أو أسرته أو بسبب الغربة أو أسرتك أو غيرها ، فلا تفتحي لنفسك عدة جبهات فإن هذا سيتعبك ويشغلك عن تحقيق أهدافك وعن بناء أسرتك ، فكري دائما في نفسك وتطوير ذاتك وفي قربك من الله ، وفكري في بيتك وزوجك ومستقبلك ، واجعلي هذا الشهر الذي تكونين فيه عند أسرتك مرحلة لتغيير الروتين اليومي ، ولذا ابتهجي وافرحي بقدومك لأسرتك ، صل أرحامك واجلسي مع أحبابك ، واجعليها متعة لك ولزوجك .

– لا تجعلي هذا الشهر وكأنه غمة على قلبك ، تسافرين وأنت تفكرين في مشاكله ، تذكري أنك مسافرة لاستمتاعك وليس لتعاستك .

أسأل الله العظيم أن يؤلف بين قلوبكما ، وأن يرزقكما ذرية صالحة ، وأن يصرف عنكما كل شر ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كثرت مشاكلي مع أمي

الاستشارة :

السائل : فتاة عزباء ، العمر ٢٩ سنة ، من دولة مصر .

أنا فتاة مقبلة على الزواج ، أدعو الله ليلا ونهارا أن يتمم لي زيجتي على ألف خير ، أنا أكبر أخواتي وأعمل في مؤسسة حكومية ، مشكلتي تتمثل في أمي .

أمي تتعامل معي منذ فترة بأسلوب غير لطيف على الإطلاق، نتحدث معا بصوت هادئ وفجأة يعلو صوتها بدون أدنى سبب حقيقي ، فقط لأني قلت لها شيئا حقيقيا حصل منها ، تتهمني بعدم الذوق وبقلة الأدب وبعدم التربية! ، هي تعلم جيدا أني لا أحب أن يعلو صوت أي أحد معي ونحن نتحدث ، وتقول لي : "غوري" مش عايزة أشوف وجهك ... الخ.

في اليوم التالي أسألها ما إذا كانت تحتاج المساعدة في أي شيء قبل أن أرتب يومي بعيدا عن أعمال المنزل ، وعندما تخبرني بالشيء أفعله ولا أؤخره حتى لا تغضب علي ، وليس حبا في مساعدتها والعمل على راحتها ، وإذا أخبرتني أنها لا تريد شيئا أذهب لأرتب يومي وحينها تغضب وتقول : " أنت ما صدقتي مشيتي وتركتيني "؟! .

أخواتي لا يساعدوها بشيء "وهذا على قلبها زي العسل" ، وأنا التي لا تفارقها تتعامل معي بهذا الأسلوب الرديء بحجة أني مقبلة على الزواج ، ولازم أكون متعلمة كل شيء ، هي لا تعلمني هي فقط بحاجة من ينجز معها الأعمال المنزلية .

اعذروني على الإطالة فأنا في حالة نفسية سيئة ، وأحيانا يعتريني فكر أن أفسخ الخطبة حتى تحل من دماغي ، ثم أعود لرشدي وأفكر لماذا أظلم خطيبي وهو شخص مهذب ولا يسيء لي بأي شكل؟ ، أمي تتعامل مع إخوتي بشكل أفضل مني برغم أنهم يصغرونني ، أخي عندما يتشاجر معها يعلو صوته عليها ، وأعلم أن هذا ليس شيئا مهذبا ولكنها لا تقدر على اتخاذ أي ردة فعل أمامه ، هي لا تأخذ أي رد فعل غير أمامي أنا فقط "الحيطة المايلة" .

مللت من هذا الأسلوب ومللت من هذه الطريقة وأبي لا يصلح بيننا ، دوما يلومني ودوما يتهمني بالخطأ ، ومهما أعمل ومهما أساعد كأنه هباء منثورا ، جعلتني بشكل غير مباشر أن أبغض إخوتي ، ومللت من جملة "انتي هتتجوزي ولازم تتعلمي" ماذا أفعل؟ ، في كل مرة تتشاجر معي يجبرني أبي أن أذهب لأعتذر على شيء لم أفعله لمجرد كسب رضاها.

هل من حق الآباء أن يهينوا أبناءهم لمجرد أنهم الآباء ؟ ، أليس من حقي أن أجد معاملة سوية حسنة؟! ، أليس من حقي أن أرفض الذهاب للاعتذار على شيء لم أقترفه؟ ، يخبرني أبي دوما "إنها أمك ومن حقها تعمل اللي هي عايزاه" أرجوكم ساعدوني ، لأني أصبحت أضغط على خطيبي حتي نتزوج وأمشي من بيت أهلي ، أعلم أن حياة المتزوجين ليست وردية ، وأنها مليئة بالمسؤولية ولكني أصبحت أرغب في الهرب لا أكثر ، لأني لم أعد أقوي على التحمل أكثر من هذا .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، بداية أشكرك على حسن ظنك بإخوانك في موقع الألوكة ، وأسأل الله العظيم أن يوفقنا في تقديم ما ينفعك ويدلك على الخير .

أختي الكريمة ... وأنا أقرأ رسالتك أعجبتني بعض العبارات التي كتبت ومنها : (ادعو الله ليلا ونهارا أن يتمم لي زيجتي على ألف خير) وهذا دليل على قربك من الله سبحانه وأنه القادر على تغيير الحال إلى أحسن منه ، ومنها: (في اليوم المعتاد أسألها ما إذا كانت تحتاج المساعدة) وهذا يثبت أنك امرأة ناضجة وتتحملين المسؤولية وأنك تحبين النظام والتخطيط .

بالمقابل أتفهم سوء نفسيتك ، وهذا قد يكون بسبب أنك الأخت الكبرى وعليها أن تتحمل مسؤولية البيت ومساعدة الوالدة وأن غيرك الأصغر المدلل ، لكن يا بنتي هذا لا يمنع من أن تنتبهي لبعض النقاط حتى تكوني فتاة متميزة ، ذات خلق ودين ، ومحبوبة للجميع ... ومنها :

– نحن نتعامل مع الله سبحانه قبل أن نتعامل مع خلقه ، فنحن نطلب الأجر والثواب من الله على الصبر والصدق والاحترام وحسن الخلق ، فكيف إذا كان هذا التعامل مع الوالدين ؟ ، وأنت تعلمين يا بنتي وصية الله لنا بهما { وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ } سورة الأحقاف .

– الحياة يا بنتي دول ، اليوم أنت فتاة وغدا ستكونين أم ، فهل تحبين أن يعاملك أولادك بنفس معاملتك لوالديك؟ ، وتذكري أن الله أوصانا بهم مهما كان خطؤهم .

– أتوقع أن المشكلة ليست وليدة اللحظة ، وإنما قديمة ولها مواقف ومشاكل ومشاحنات ، تركت ولم تعالج حتى كبرت واستفحلت ، وهنا عليك معرفة الأسباب الحقيقية ثم علاجها مثال : كم مرة رفعت صوتك عليها ؟ ، كم مرة خالفت قولها ؟ ، كم مرة تشاجرت مع الصغار ؟ أنت موظفة كم هدية جلبتها للوالدة ؟ ..... وغيرها من الأسئلة التي تزيد الشحناء بينكما وأنت لا تشعرين أو تشعرين ، تذكري المواقف التي زادت الشحناء بينكما واعرفي السبب وحاولي علاجه .

– إن كنت فعلا صادقة وتحبين أسرتك ، عليك بالحوار الهادئ مع اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب لمناقشة بعض ما يدور في خاطرك مع الوالدة ، والاتفاق على الحلول لها .

– ابتعدي يا بنتي عن سوء الظن وسماع نصائح المخذلين أو متابعة بعض من يفسدك على أسرتك ، وتذكري أنك تملكين من نعمة الله : الوالدين ، الأسرة ، الوظيفة ، الصحة والجمال ، ما يحسدك عليها كثير من الأصدقاء .

– يا بنتي والديك وأسرتك هم عزوتك وظهرك ومعينك في الشدائد ، ولا تتوقعي أن زوج المستقبل هو جنة الدنيا ، فعند أول مشكلة معه لن يقف معك ويدافع عنك سوى أسرتك ، فلا تهربي منهم ولا تكسري ظهرك .

– جيد الاستعانة ببعض المصلحين من الأسرة : الخالة أو العمة أو .... من ترين فيهم الخير ليتدخلوا ويجمعوا بين القلوب ويقربوا بين الآراء .

– الحياة يا بنتي تحتاج إلى الصبر وحسن التعامل حتى نستطيع العيش فيها ، والإنسان بطبيعته مبتلى ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " **فما يبرحُ البلاءُ بالعبدِ حتَّى يترُكَهُ يمشي على الأرضِ ما عليْهِ خطيئةٌ** " صحيح الترمذي .

– أخيرا يا بنتي تذكري أن من يزرع الحب سيجده ولو بعد حين ، ومن يزرع الاحترام سيجده ولو بعد حين .

أسأل الله العظيم أن يوفقك لكل خير ، وأن يجمع بين قلوبكم ويصلحها ، وأن يرزقك زوج صالح وذرية صالحة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

صديقي أفشى سري !!

الاستشارة :

السائل : رجل متزوج ، العمر ٤٩ سنة ، من دولة مصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صديقي أفشى سري لشخص غريب وذلك لكي يرد إشاعة تناقلها الناس عني ، فلما أخبرني بهذا الإفشاء ، طلب مني المسامحة فسامحته ، لكني طلبت منه أن يخبرني باسم الشخص الذي أفشى سري عنده ، وذلك أن هذا الشخص سأله عن أخباري وأخبار عائلتي ، والنزاع القائم بيني وبين زوجتي ونقل له الإشاعة التي تناقلها الناس عني .

لم يخبرني بحجة أن هذا الشخص طلب منه عدم الإفصاح عن اسمه ، فهل من حقي معرفة هوية هذا الشخص بحكم أنه أخبره بسري وأخص خصوصياتي ، وهل يجوز لصديقي أن يخفي عني هوية هذا الشخص بعد إن اطلع على سري ؟ وهل هذا الطلب الذي طلبه هذا الشخص من صديقي بعدم الافصاح عن اسمه هو من الأمانات التي يجب حفظها ، أم أنها لا تعتبر أمانه لأنها تتعلق بحقي ، وهويته يجب أن تعلن لي لأعرف عند من أصبح سري؟ وجزاكم الله خير الجزاء .

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد ، حياك الله يا أخي ، وأسأل الله العظيم أن يكشف عنك كل كربة ، ويوفقك لكل خير ، ولي معك وقفات :

– ذكرت أن هناك إشاعة خرجت عنك وعن أسرتك ، وذكرت أنك دافعت عن نفسك وأنك ذكرت لهم الصحيح من الأخبار ، فإن كانت هذه الأخبار مما يسمح أن يعرفه الناس ، فلله الحمد أن جعل لك رجل يدافع عنك ويذكر الحقيقة للناس ، أما إن كانت الحقيقة يصعب نقلها وإخبارها للناس ، هنا عليك أن توضح لمن أخبر لك ما تريد أن يصل للناس وتحاول تغطية الخبر الذي لا يصلح .

– اسأل نفسك : ما فائدة معرفة اسم الشخص الذي نقل الخبر ؟ ، تذكر أن معرفة اسمه سيجعل قلبك حاملا عليه وممكن الدخول معه في مشاكل كثيرة ، وقد يكون من أقرب الناس إليك ، لذا من أجل المحافظة على علاقاتك وقلبك ابتعد عن معرفة اسمه .

– الذي نقل الخبر ، قد تكون نيته طيبة وصالحة ، لأنه عندما سمع الإشاعة عنك أراد أن يدافع عنك ويخبر غيرك بالحقيقة حتى يتوقف الناس عن الكلام في عرضك ، وليس قصده التشهير بك ، فإن كان قد أخطأ فهو معذور لأنه لم يكن متعمدا أذيتك .

– أما إن كان يتقصد أذيتك ، فالأصل أنه يبقي الإشاعة ويزيد فيها من الأكاذيب حتى تتشوه سمعتك أكثر وأكثر .

– يا أخي علينا مستقبلا أن لا نفشي أسرارنا إلا لمن نثق من الناس ، وعليك التأكيد على من أخبرته بعدم الإفشاء .

– تذكر يا أخي أننا لا نملك الناس ، فالناس مختلفون منهم من يستطيع كتم الأسرار ومنهم الذي لا يستطيع ، وهنا عليك أن تختار من تثق به وبأمانته قبل أن تفشي له أسرارك ، وبما أنك أخرجت سرك للغير فتوقع ما قد يحدث .

– قد لا يكون الخبر في الأصل سرا ، وأقصد أن الخبر يعرفه أناس آخرين مثل الزوجة وأسرتها وأسرتك ، فطبيعي جدا أن يخرج من غيرك ، بحسن نية أو بسوء نية ، فقد يكون الشخص الناقل سمع الخبر من غيرك ونقله لصديقك من أجل الدفاع عنك .

– يا أخي ، في ظني أن المشكلة الكبرى ليس في نقل الإشاعة وإنما في التأخر في علاجها ، لذا عليك أن تبادر في علاج مشكلتك سواء مع زوجتك أو مع أسرتك أو مع أي شخص ، لأن علاجها سيجعل الناس تصمت ، وينفي الأخبار التي تناقلت عنك بسوء .

– فإن لم تستطع علاجها ، استشر من يستطيع مساعدتك ، وأخبره بالصدق وماذا حصل ؟ حتى يستطيع مساعدتك ، في علاج المشكلة .

أسأل الله العظيم أن يدلك على الخير ، وأن يصلح قلبك وقلوبنا ، وصلى الله على سيدنا محمد .

كيف آخذ حقي منهم ؟

الاستشارة :

السائل : رجل أعزب ، العمر ٢٩ سنة ، من السعودية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا شاب أخاف أن يضيع حقي ، فلو أن شخص سب واحد وكان صادقا ، مثل أن يقول شخص لآخر أنت لست رجلا وكان صادقا لأنه سبه وشتمه ، فغضب عليه وقال له حسبي الله ونعم الوكيل ، أو أقام الليل دعاء عليه ، فهل راح يأخذ حقه منه ؟ ، وهل يتغير الحكم لو كان الشخص الذي تعرض للسب كان يعلم أن صاحبه كان صادقا ، مع أني سمعت أن الساب لو كان يقصد النصيحة لا يحاسب على كلامه ، لكن كيف نعرف نيته؟ ، باختصار هذه كلمة ذكرها لي كم شخص ، وسمعت كما ذكرت لك أن لو قصده ينصح لا يحاسب ، والكلمة هذه تسببت بأذى نفسي شديد لي ،وشك في رجولتي ، والله أني متأكد أن ٩٠% من تصرفاتي تصرفات رجال ، وكل ما أتذكر الموقف تزيد الحسرة في نفسي ، لكن أقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ، وادعو عليه بحسبي الله ونعم الوكيل فيه .

لكن من يوم سمعت أنه ممكن لا يحاسب زادت الغبنه في نفسي ، والله أتمنى قتلهم والتبول على قبرهم ، لكن ذلك حرام فهل راح آخذ حقي منهم ؟.

الرد على الاستشارة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ، بداية أشكر لك يا ابني حسن ظنك بإخوانك في موقع الألوكة ، وأسأل الله العظيم أن يوفقنا على مساعدتك والإجابة على تساؤلاتك ، ولي معك وقفات :

– الأخلاق الحسنة هي شعار المسلم ، وهي تزرع في نفس صاحبها الرحمة والصدق والعدل والأمانة والحب والتواضع وغيرها من الأخلاق الحميدة ، قال صلى الله عليه وسلم : " إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربَكم منِّي في الآخرةِ محاسنُكم أخلاقًا وإنَّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم منِّي في الآخرةِ أساوِئُكم أخلاقًا الثَّرثارونَ المُتَفيهِقونَ المُتشدِّقونَ " أخرجه أحمد .

– السب واللعن يورث الحقد والضغينة والعداوة والبغضاء ، وهو من كبائر الذنوب ، قال صلى الله عليه وسلم : " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر " رواه البخاري .

– وأذية المسلم لا تجوز سواء بسبه أو فضحه أو عدم ستر زلته ، قال صلى الله عليه وسلم : " يا معشرَ من آمنَ بلسانِه ولم يدخلْ الإيمانُ قلبَه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتَّبعوا عوراتِهم ، فإنه من اتَّبعَ عوراتِهم يتَّبعُ اللهُ عورتَه ، ومن يتَّبعِ اللهُ عورتَه يفضحُه في بيتِه " رواه أبوداود .

– الإنسان عندما يخالط الآخرين يتعرض لاعتداء لفظي في مواقف اجتماعية مختلفة ، في المدرسة أو العمل أو الشارع ، وهنا لا يجب عليه السكوت تجاه الإهانة وعليه مواجهتها ، لكن عليه : عدم الغضب والرد بهدوء خاصة إذا كان سفيها أو كبيرا .

– فكر قبل الرد على الإهانة بالشتم أو الضرب أو الصراخ حول سبب الشتيمة ، فقد يكون الخطأ منك وأنت لا تعلم ، أو قد يكون سببها تثبيط عزيمتك وإنجازاتك .

– انتبه من ردة فعلك ، حتى لا تقع في مشكلة أكبر منها .

– لا يمنعك أحد من الدعاء عليه ، لكن الأفضل هو العفو والتسامح .

– تذكر أن العفو والتسامح من أخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : { فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } سورة المائدة .

– العفو له آثار حسنة على صاحبها ، فهي سبيل لمرضاة الله ، وطريق لنشر المحبة والألفة بين المجتمع ، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله ! كم نعفوا عن الخادم ؟ ثم أعاد عليه الكلام فصمت ، فلما كان الثالثة ، قال : " اعف عنه كل يوم سبعين مرة " رواه البيهقي .

أسأل الله العظيم أن يوفقك لكل خير ، وصلى الله على سيدنا محمد .

هل يكفي ما فعلته للتوبة الصادقة ؟

الاستشارة :

السائل : فتاة لم تتزوج ، العمر ١٩ سنة ، عربية في دولة أجنبية .

توجد امرأة حصل منها مخالفات شرعية مع رجل أجنبي ، وأخطأت عليه بالكلام وأساءت إليه ، مثل قولها الله يعين أهلك عليك وغير من العبارات ، وهو أيضا كانت ردوده سيئة ، ذهبت لابن عمها واشتكت هذا الرجل إليه ليكف شره عنها ، ووصفته ببعض الأوصاف ، مثل أنها وصفته بالحيوان ، مع أنهم جميعا أقرباء ، وهو صديق لابن عمها ، وهو رجل سيء الأخلاق .

هي لم تذكر لابن عمها ما حصل بينها وبين الرجل من مخالفات شرعية ، بل زكت نفسها لابن عمها ، بعدها ذهب ابن عمها للرجل وطلب منه أن يكف أذاه عنها وقام بحظرها في حساباته الذي كان يكلمها منه .

سؤالي : إذا تابت من ذنب حديثها مع رجال أجانب ، وما صدر منها لابن عمها من مغالطات عن الرجل ، وتابت من الغيبة المحرمة التي وقعت فيها ، ومن بعض المعاصي التي جاهرت بها ، ومن تزكيتها لنفسها ، من الندم والإقلاع والعزم على عدم العودة والإخلاص لله ، فهل هذا يكفي لتوبتها أم لابد أن توضح لابن عمها ما أخفت عنه ، ومن تزكيتها لنفسها ، وتتحلل من الجميع .

الرد على الاستشارة :

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وبعد ، أشكرك بداية على حسن ظنك بإخوانك على موقع الألوكة قسم الاستشارات ، وأسأل الله أن يوفقنا لخدمتك والإجابة على تساؤلاتك ولي معك وقفات :

– أعجبني فيك حرصك على التوبة والتغيير ، وأن تكون توبتك نصوحا لله سبحانه ، وهذا يدل على طيب معدنك وحسن تربيتك .

– الخطأ من طبيعة البشر ، يقع فيه الكبير والصغير ، الذكر والأنثى ، الصالح والفاسد ، قال صلى الله عليه وسلم : " كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ " أخرجه الترمذي ، والصالح فينا من إذا وقع في الخطأ استغفر وتاب وعاد إلى ربه ، لكن المشكلة هي الإصرار على الخطأ .

– قال ابن مفلح المقدسي رحمه الله في تعريف التوبة: "والتوبة هي: الندم على ما مضى من المعاصي والذنوب، والعزم على تركها دائمًا لله عز وجل، لا لأجل نفع الدنيا أو أذًى، وألا تكون عن إكراه أو إلجاء، بل اختيارًا حال التكليف ".

– وللتوبة شروط ذكرها الإمام النووي في كتابه رياض الصالحين حيث قال :" قال العلماء: التوبة واجبة من كل ذنب، فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي، فلها ثلاثة شروط: أحدها: أن يقلع عن المعصية ، والثاني: أن يندمَ على فعلها ، والثالث: أن يعزم ألا يعود إليها أبدًا، فإن فقد أحد الثلاثة لم تصحَّ توبته.

وإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها أربعة: هذه الثلاثة، وأن يبرأ من حق صاحبها، فإن كانت مالاً أو نحوَه رده إليه، وإن كانت حدَّ قذف ونحوه مكَّنه منه، أو طلب عفوه، وإن كانت غِيبةً استحله منها، ويجب أن يتوب من جميع

الذنوب، فإن تاب من بعضها صحت توبته – عند أهل الحقِّ – من ذلك الذنب، وبقي عليه الباقي" .

– وعلى التائب الصادق أن ينزعج قلبه إذا ذكرها ، بل عليه أن يستر ذنبه ولا يفضح نفسه أمام الآخرين .

– وعليه أن يبتعد عن أصدقاء السوء وخاصة من كانوا يعينونه على اقتراف الذنوب والمعاصي ، وأن يبتعد عن أماكنها ووسائلها التي تذكره بها مثل : المواقع الالكترونية أو الأماكن الترفيهية .

– التخلص من الماضي وعن كل شيء يذكره بها من رسائل وهدايا وملابس وعطور وغيرها .

– الحرص على مجالسة الصالحين والصالحات والذين يذكرون التائب بالله ويعينونه على مداومة الأعمال الصالحة ، والحرص على قراءة قصص السلف الصالح وقصص التائبين .

– أن يتذكر أن رحمة الله كبيرة وعظيمة وهي سابقة لعذابه ، وأن يتفاءل بالخير وأن الله يفرح بتوبة العبد إذا كان صادقا معه .

– يا ابنتي ، اختلف العلماء في كيفية التوبة من الغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء ، فقال بعضهم: يجب على التائب إعلام من اغتابه أو سبه، والتحلل منه، وقال البعض الآخر: يتوب بينه وبين الله، ولا يشترط إعلام من قذفه أو اغتابه.

والقول الوسط بينهما هو: إن لم يترتب على إخباره وإعلامه مفسدة وضرر، فيجب إخباره والتحلل منه، وإن ترتب على إخباره مفسدة أو ضرر، فتُدفَع المفسدة، ويتوب بينه وبين الله ولا يخبره، ويدعو له.

– يا ابنتي وللتوبة المقبولة علامات منها : أن يعمل بعدها عملا صالحا ، وأن يكون خوفه من الله مستمرا من ذنبه .

– تذكري يا ابنتي أن التوبة النصوح سبب في زيادة الرزق وزيادة الأموال والأولاد ، قال تعالى : { فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا }

سورة نوح .

أسأل الله العظيم أن يهدي قلبك وأن يثبتك على الخير وأن يصرف عنك كل سوء وشر وصلى الله على سيدنا محمد .

تعبت من ضيق صدري

الاستشارة:

السائل : فتاة عزباء ، العمر ١٧ سنة ، من دولة مصر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا فتاة في السابعة عشر من عمرها ، فعلت الكثير من المعاصي ، وكنت أتوب بعد كل معصية والحمد لله ، الله وفقني وابتعدت قليلا عن الأغاني والمعاصي ، وأكثرت من الطاعات ، وقررت أن ألبس النقاب ، لكن الله ابتلاني بمرض نفسي وعضوي ، وهو الوسواس ، جزعت كثيرا وسخطت ، وكنت سيئة الظن بالله بأنه لن يغفر لي ، لكن الله ابتلاني وأعلم أن هذا عدل منه ، لأنني فعلت المعاصي بل الكبائر ، مثل السخط وإساءة الظن به ، بل ودخل إلى قلبي شكوك عن العقيدة ، والله لم أعد مؤمنة ، صار صدري يضيق عند قراءة القرآن أو الصلاة أو عند فعل الطاعات ، أحاول أن أجعل قلبي يرى الحقيقة ، وأن يكون على يقين بالله ، لكني أفشل دائما .

أدعو الله كثيرا أن يوفقني للهداية ، وأن يشرح صدري بالإيمان ، لكني أشعر أنه لا يتقبل مني ، لأنني لست مؤمنة حقا ، حتى طاعاتي أشعر أنها ليست مقبولة مثل الصوم والصلاة وقراءة القرآن ، أشعر أنني منافقة ، وأشعر أن نفسي كفرت وصارت ملحدة ، لكن أقسم أنني لا أريد هذا ، أريد أن أشعر بالإيمان ، وينشرح صدري له .

سؤالي : هل الله يهدي أحد بعد أن أضله؟ ، وهل أنا مطرودة من رحمة الله؟ ، وكيف أخرج الفساد العظيم هذا من قلبي ؟ ، وأن أكون على يقين بالله ، وهل

الله يتقبل طاعاتي ؟ ، وهل يمكن أن يستجيب لدعواتي ؟ ، كيف أتخلص من فسادي ؟ ، وكيف أكون مستحقة الهداية من الله بعد أن أضلني ؟ ، أريد أن يشعر قلبي بالاطمئنان للدين ، وأن يكون قلبي مثل قلوب الصالحين ، تعبت من ضيق الصدر ، أشعر أن نهايتي جهنم والعياذ بالله ، أعتذر إذا في كلامي شيء سيء ، أو أن في كلامي كفر صريح فإنه دون قصد ، أرجو الإجابة و جزاكم الله خيرا .

الرد على الاستشارة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ، حياك الله يا ابنتي وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يشرح صدرك بالإيمان ، وأن يوفقك لكل خير ، ولي معك عدة وقفات :

– بداية أهنئك على هذا القرار الصعب والقوي ، وهو العودة والتوبة إلى الله ، وهذا القرار لا يتخذه إلا الموفقون والذين يحبهم الله ، قال الله تعالى : { ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } سورة التوبة ، فالله سبحانه هو الذي أراد لك التوبة .

– لابد من العلم أن الله يغفر الذنوب جميعا ، مهما كبرت وعظمت فرحمة الله أكبر منها وأعظم ، قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } سورة الزمر .

– يا ابنتي الهداية والعودة إلى الله ، لها ضريبة لأنها منّة من الله ولا يأخذها إلا الذي يستحقها ، ولذا لابد من الابتلاء بعد التوبة حتى يعلم الله الصادق من الكاذب ، قال تعالى : { الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ

لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣) } سورة العنكبوت ، ولذا ما تجدينه يا ابنتي من ضيق وقلق وتعب هو من الابتلاء ، الابتلاء الذي يكون بعد التوبة والذي يجب علينا بعدها الصبر والاحتساب .

– قلب الإنسان مثل الكأس الفارغ ، فإذا امتلأ بالمعاصي والذنوب ، ثم سكبنا عليه طاعات وأعمال صالحة ، يحتاج إلى وقت طويل حتى ينظف ويتطهر وتزول كل شوائب المعاصي منه ، فالصبر يا ابنتي والثبات على الطاعات هو النجاة .

– عدم اليأس من رحمة الله ، وعليك الإكثار من الطاعات ، لأن اليأس من وساوس الشيطان ، وهو من يريدك أن تيأسي ثم تعودي لفعل المعاصي ، قال تعالى : {وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ } سورة يوسف .

– يا ابنتي عليك بالصحبة الصالحة ، فهي تعينك على طاعة الله ، وابتعدي عن الصحبة السيئة ومن كانت تعينك على فعل المعصية ولو كانوا من أقرب الناس إليك .

– تخلصي من كل شيء يذكرك بالماضي ، مثل الصور والملابس والعطور والرسائل والهدايا والقروبات والمواقع الالكترونية ، لأنها تذكرك بالمعاصي وتدعوك إليها ، واستبدليها بذكريات ومواقف فيها الطاعة وصحبة الصالحات .

– أكثري من البرامج والأنشطة التي تزيد من ثباتك على الطاعة ، كزيارة الصالحات وصلة الرحم وبر الوالدين ، والعمل التطوعي والصدقة على الفقراء ، والمحافظة على الصلوات وذكر الله ، سواء لوحدك أو بمشاركة الصالحات معك .

– لا تقنطي من رحمة الله ، وأبشري بالخير يا ابنتي ، فالله سبحانه لن يضيعك ، خاصة إذا كنت صادقة في توبتك مع الله ، وأنه سيبدل حسناتك سيئات كما قال سبحانه : { وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً } سورة الفرقان .

– لا تنسي يا ابنتي ، أن تكثري من قراءة سير الصالحين والصالحات ، والتائبين والتائبات ، فهي تعينك على الثبات ، وتعلمك كيف ثبتوا وصبروا على طاعة الله .

– ومن أعظم التوفيق والإعانة على الثبات وانشراح الصدر ، الالتجاء إلى الله ودعائه في كل الأوقات ، أن يشرح صدرك بالإيمان وأن يثبتك على طاعته وأن يصرف عنك وساوس الشيطان ، وقد علّم النبي صلى الله عليه وسلم معاذا كلمات وقال له : " يَا مُعَاذُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ " رواه النسائي .

– يا ابنتي ، عليك بالاجتهاد والصبر والمثابرة ، وتذكري أن لذة العبادة لا تأتي إلا لمن اجتهد وثابر ، قال تعالى : {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ } سورة العنكبوت **، وقال محمد بن المنكدر : كابدت نفسي أربعين عاماً حتى استقامت لي ، وقال ثابت البناني : كابدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة وتلذذت به عشرين سنة.**

كيف أبدأ في طلب العلم ؟

الاستشارة:

السائل : فتاة عزباء ، العمر ٢٠ سنة ، من الأردن .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا أريد أن أتعلم العلوم الشرعية ولا سيما ما يحتاجه كل فرد مسلم ومسلمة ، وأعرف كتبا كثيرة بفضل الله لكل أنواع العلوم الشرعية من عقيدة وفقه وسيرة وغيرهم من الكتب ، وأعرف شيوخ وعلماء أفاضل قدماء ومعاصرين على اليوتيوب ، وأعرف مواقع إسلامية على جوجل غير موقعكم الفاضل ولله الحمد ، الكتب موجودة وأعرف كثيرا منها بفضل الله والمشكلة ليست بجهلي عن كتب علوم الشريعة أو بالشيوخ .

مشكلتي هي كيف أبدأ ؟ ، ومن أين بالضبط ؟ ، وهل يمكنني تعلم الشرع لوحدي أم أحتاج إلى مساندة خارجية ؟ ، علما أنني لا أخرج من المنزل إلا قليلا ، ولا أعرف الناس كثيرا ، ولا أخالطهم إلا قليلا ، وأيهما أبدأ أولا بحفظ القرآن والأحاديث ، أم أقدم الفهم والفقه على الحفظ؟ أرشدوني أرشدكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرد على الاستشارة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفي وبعد ، ابنتي الكريمة أسأل الله العظيم أن يثبتك على طاعته وأن يوفقك لكل خير وأن يرزقك زوجا وذرية صالحة ، وإجابة على سؤالك أقول :

– بداية أعجبني حرصك على طلب العلم ، وهذا باب من الخير لا يفتح إلا لمن وفقه الله لطاعته ، وهي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمه عبدالله بن العباس عندما قال له : " اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ " أخرجه البخاري ، فأسأل الله أن يوفقك لطلب العلم الشرعي .

– أذكرك يا ابنتي بإخلاص العمل لله وحده ، حتى يوفقك ويبارك لك في عمرك وعملك ومستقبلك ، قال تعالى : { وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} سورة البينة ، فالمخلص هو الذي يقصد بعمله وجه الله من صيام وصدقة وصلاة وطلب للعلم ، من غير رياء ولا سمعة ولا قصد للدنيا.

– الحرص على الدعاء الصالح ، والاجتهاد والالحاح على رب العالمين بأن يوفقك ويخلص نيتك ويعينك على طلب العلم ، فالخير كله بيد الله ، واحرصي على الأوقات والأزمنة والأماكن التي يرجى فيها إجابة الدعاء .

– البداية في طلب العلم دائما تكون بالكتب السهلة والميسرة من كتب العلماء الموثوقين ، والأولى البداية بما كان تعلمه واجبا عليك ، وما يحتاجه المسلم في أصول إيمانه ، وما تصح به صلاته وعبادته وحلاله وحرامه .

– الحرص على كتاب الله ، من حفظ وقراءة وتدبر ، فهو المعين بعد الله على طلب العلم .

– من الأمور التي تنبغي على طالب العلم الدراسة على مذهب معين ، وهو طريق العلماء قديما وحديثا ، ولا أقصد هنا التعصب لمذهب معين وإنما من باب التركيز ، كما قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله : " **ولاشك أن الإنسان ينبغي له أن يركز على مذهب معين ، يحفظه ويحفظ أصوله وقواعده** " ، ويأخذ من المذاهب الأخرى ما قام الدليل على صحته .

– التحلي بآداب طالب العلم ، كالصبر والإخلاص ومراقبة الله واغتنام الأوقات الفاضلة ومطالعة الكتب واختيار الصاحب والتأدب مع الشيخ والحذر من الاشتغال باختلاف العلماء.

– طلب العلم من الكتب أو المتابعة عن طريق القنوات الالكترونية فيه خير كثير ، لكن الأولى هو الالتزام على شيخ معروف بصلاح دينه وعقيدته وأخلاقه حتى يبصرك ويرشدك للمسائل الشرعية ، وهذا يكون إما بالحضور في المساجد أو عن طريق القنوات الالكترونية كالتعليم عن بعد .

– إن كان الخروج صعبا عليك ممكن متابعة بعض العلماء المعتبرين عن طريق مواقعهم الالكترونية وسماع دروسهم الشرعية ، وما أشكل عليك قومي بالتواصل معهم عن طريق النت لإرشادك بما هو صحيح وما هو غير صحيح .

– الحرص على الصحبة الصالحة حتى وإن كان عن بعد ، فهم عونا لك على طلب العلم .

– هناك بعض الأكاديميات الموثوقة والتي على منهج السلف الصالح ، ممكن التسجيل فيها والانتساب لها وهي تعطي شهادات معتبرة وموثوقة ، كمعهد الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة التابع لرئاسة شؤون الحرمين فهو يعنى بدراسة العلوم الشرعية وما يخدمها .

كيف أقطع علاقتي معه ؟

الاستشارة:

السائل : فتاة عزباء ، العمر ٢٠ سنة ، من دولة لبنان .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أنا فتاة في العشرين من عمري ، من مدة تقريبا سنة تعرفت على شاب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، وكانت هذه أول مرة أتكلم فيها مع رجل أجنبي عني ، وكان شيء غريب ومخيف ، ولكن الشيطان زين لي هذه المعصية ، كنا نتكلم يوميا وبالساعات لدرجة أننا تعرفنا على بعض في غضون أسبوع .

أعلم والله أني على خطأ كبير ، ودائما ما أبكي وأتوسل إلى الله عز وجل أن يغفر لي ويتوب علي ، ولكن نفسي الأمارة بالسوء قادتني للمعصية ، كنا نتوب ولا نتكلم لأيام وأسابيع ، ولكن وللأسف كنا نرجع ونتكلم ، فوالله ووالله وربي شاهد على ما أقول ما كان بيننا أي كلام مخل ، أو صور أو حتى لم يسمع صوتي ، ولم يرى مني قيد أنملة ، لكنني كئيبة وحزينة وأخجل من ربي أن أقف على صلاتي وقلبي منفطر ، وأكاد أنهار من البكاء على ذنبي ، ولكنني لا أستطيع أن أفعل شيء ، ولا أحد يعلم هذا الذنب غيري أنا وهو وربي ، نجلس بالساعات أنا وهو نبكي على هذا الذنب ونصارح بعضنا بأننا على معصية ولكن النفس أمارة بالسوء .

أنا وبقرارة نفسي أعلم أنه يحبني ويريدني بالحلال ، ولكن الظروف ليست في صفنا هو لايزال غير مستقل في نفسه ، وليس لديه عمل يعتمد عليه ، والسبب الأكبر أنه من بلد وأنا من بلد ، وعائلاتنا لن ترضى بهذا الذي بيننا ،

أتوضأ وأنا على نية أن أصلي ركعتين توبة ، أدعوه بأن يبعده عن طريقي ، فأجد نفسي أدعو الله بأن يجمعني به ، قلبي منفطر وخجلى من ربي ، كلما نويت التوبة أجد نفسي عدت لما كنت عليه ، وأفعل الذنب وأنا أبكي وأعلم أن هذا من عتب ربي علي ، لأنني أتوب ثم أعود .

أرجو أن تجيبوا على رسالتي ، ماذا أفعل ؟ ، ما الحل لقطع هذه العلاقة وبترها من ذروتها ؟ ، وكيف الثبات على الحق ؟ .

الرد على الاستشارة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حياك الله يا ابنتي ، وأسأل الله العظيم أن ينير دربك ويشرح صدرك وان يصرف عنك وساوس الشيطان ، ولي معك وقفات :

– بداية أعجبني صراحتك وصدقك مع نفسك ومع الله ، وحرصك على نفسك ، وسؤالك للمختصين ومحاولة التغيير ، وكذلك أعجبني قولك أنه لم يكن منك تواصل بالكلام أو بالصور ، وهذا فيه دليل على قوة إيمانك ، سائلا المولى أن يثبتك على طاعته .

– واضح من سؤالك وأسلوبك في الكلام أن تربيتك تربية صالحة وطيبة ، وأنك ذات خلق ودين ، وأن أسرتك أسرة مباركة وطيبة .

– يا ابنتي ، الذنب والمعصية طبيعة بشرية مهما حاولنا الفرار منها ، لذا جعل الله سبحانه باب التوبة مفتوحا للمذنبين في كل وقت ما دمنا أحياء ، جاء في

صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لهمْ."

– نحن مطالبون يا ابنتي بالتوبة والاستغفار والابتعاد عن خطوات الشيطان ، وأقصد أن نبتعد عن الأشياء والأماكن والأشخاص التي تذكرنا بالمعصية ، فإن كانت عندك رسائل أو مواقع تذكرك بالشخص تخلصي منها ، وإن كانت المعصية تدعوك في أوقات معينة أو في الخلوة ، حاولي إشغال نفسك في هذه الأوقات ، قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } سورة النور .

– من طبيعة الشباب والفتيات وخاصة من وصل سن الزواج ، أن يفكر في الزواج وأن يميل للطرف الآخر ، وأن يحاول أن يشبع عاطفته ورغبته ، لكن الإسلام هذب هذه العلاقة وجعل لها طريقا مشروعا وهو الزواج ، قال صلى الله عليه وسلم : " يا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، ومَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَعليه بالصَّوْمِ؛ فإنَّه له وِجَاءٌ " رواه البخاري ، وهنا إن كان الرجل صادقا ويريدك بالحلال ، عليه أن يتقدم لك ولو أن يحجزك وحتى تتعارف الأسر فيما بينهما .

– أما إن كان من الصعب الزواج ، لسبب البعد أو الثقافة أو النسب أو قلة اليد ، فلماذا يا ابنتي تربطين قلبك بسراب أو قرار من الصعب تحقيقه ؟ ، لماذا تعيشين على أمل بعيد المنال ؟ ، يا ابنتي فكري بعقلك واسألي نفسك ، ما نهاية هذا التعلق ؟ .

– تخيلي لو علم والديك أو من حولك بهذه العلاقة ، كيف ستواجهين المجتمع؟ ، ما الصورة السلبية التي ستلحقك ؟ ، لو تقدم لك شخص في المستقبل وهو صالح وطيب ويخاف الله ، كيف ستتعاملين معه وقلبك معلق بغيره ؟ ، يا ابنتي أفيقي من هذه الفكرة والسكرة .

– حاولي إشغال نفسك ببعض البرامج والأنشطة التطوعية وخدمة المجتمع ، تقربي إلى الله أكثر ، قوي علاقتك مع والديك وأسرتك ، وفكري في المستقبل ، وادعي الله دائما أن يكتب لك الخير أينما كان ، وأن يصرف عنك كل شر .

– انتبهي من كشف هذا السر لأحد أي كان ، وتخلصي من الماضي وما يذكرك بهذا الرجل ، حتى ولو اضطررت بتغيير الأميل أو وسيلة التواصل معه .

أسأل الله أن يهدي قلبك ، وأن يصرف عنك شر الأشرار ووساوس الشيطان ، وأن يرزقك زوجا صالحا وذرية طيبة ، وصلى الله على سيدنا محمد .

الختام

رغم أهمية الاستشارات الأسرية على استقرار الأسرة ، إلا أن الوعي بأهميتها لا يزال ضعيفًا، سواء كان ذلك بسبب الخوف من الوصمة أو التقليل من أهميتها أو اعتقاد كل طرف أنه أدرى بشؤون أسرته، مما يؤدي إلى استمرار الأخطاء وتراكمها، وتعقد الأمور والوصول لطريق مسدود.

والاستشارات الأسرية لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي بسبب التطورات الحالية، وتسارع الحياة وطبيعة المسؤوليات والمهام الأسرية، ولقد أصبحت كثير من الأسر تحتاج بشكل أكثر لمن يساعدها على تقديم الاستشارة، ونتيجة لذلك فقد ظهر بعض الأشخاص غير المؤهلين ممن يقدمون الاستشارات بصفة شخصية ودون تمكن علمي .

فإلى كل من مرت به أو بها ضائقة أو مشكلة وإلى كل مربي ومستشار أسري وتربوي ، إليكم قصص إخوانك وأخواتكم ، كتبوها بآلامهم ودموعهم ودمائهم ، اجعلوها عبرة لكم واستفيدوا منها ومن تجاربها ، وإن سلمكم الله منها أو من مثلها ، فاحمدوا الله واشكروه على ما أتم لكم من نعمة وفضل ، وادعوا الله دائما أن يصلح لكم أنفسكم وأهليكم وذرياتكم .

أيها الإخوة وأيتها الأخوات ، حاولت جاهدا أن أكتب بعد كل قصة وصايا وهمسات ، خرجت من صميم القلب ، نقشتها لتكون عونا لكم في علاج

القضايا والمشكلات الأسرية ، فخذوها من قلبٍ يحبكم ويرجو لكم دوام السعادة والسرور .

سائلاً الله أن يصلح لنا ولكم الذرية ، ويجعلهم قرة عين لنا وللمجتمع وللوطن جميعا ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أخوكم ،،،

عدنان سلمان الدريويش

المستشار الأسري في جمعية التنمية الأسرية بالأحساء

ومركز الطمأنينة بجمعية شمل في المنطقة الشرقية

Asd34653465@gmail.com

كتب صدرت للمؤلف

افهمني يا أبي	https://linksshortcut.com/PliBZ
رياحين العلاقة الزوجية	https://2u.pw/paYtltiD
قصص واقعية من الاستشارات الأسرية	https://n9.cl/1llpx
همسات أسرية من الخطب المنبرية	https://n9.cl/90yj4
صناعة القوانين الأسرية	https://n9.cl/bvw4s
مدمرات شخصية الطفل	https://n9.cl/lzucyr
قصص الكرام ... كأنك في بيوتهم	https://n9.cl/k7gcl
موسوعة الشبل الثقافية	https://n9.cl/5a95u
علمتني الكشافة	https://n9.cl/jy834
الأسرة المباركة	https://n9.cl/w08w5
أولادنا وبناء القيم	https://n9.cl/v04x80



عدنان بن سلمان الدريويش

قصص واقعية من الاستشارات الاسرية

الجزء الثاني

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٥٠٠٧
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٦٥٦٤-١